

## وزير الأوقاف المصري يطمئن على ٢٥ مليون مسلم



يلتقط مسلموا الصين على شخصياتهم الإسلامية برغم كل التيارات الجارية

القاهرة - بكين - خاص لـ المسلمون - من ياسر فرحات

يصل إلى بكين بعد غد فضيلة الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري، على رأس وفد يضم الدكتور محمد عل محجوب رئيس اللجنة الدينية بالبرلمان المصري والدكتور عبد الوهيد شلبي الأمين العام للجنة العليا للدعوة بالأزهر، والسيد طه نجوش المستشار الفني بوزارة الأوقاف في زيارة رسمية للصين تستغرق أسبوعين، للوقوف على أحوال مسلمي الصين وبحث إمكانية دعمهم بالدعاة وخطباء وائمة المساجد وتزويدهم بالكتب والمراجع الإسلامية

حرس رجال الدين والحكومة الصينية على الإعداد لاستقبال الوزير المصري حيث تعد زيارته أول زيارة يقوم بها وزير أوقاف مصري منذ زيارة الشيخ أحمد حسن الباقوري من أكثر من ربع قرن.

## دعم الأقليات الإسلامية

ودكر الدكتور الأحمدي أبو النور في تصريح خاص لـ المسلمون - أن هذه الزيارة تأتي في إطار المسار الذي تقسوم به مصر لتنشيط الدعوة الإسلامية، ودعم الأقليات المسلمة في شتى أنحاء العالم وبحث كل المشاكل والقضايا الإسلامية التي تعترضهم وتوضيح الرؤية الإسلامية بما يتفق مع مجريات العصر الحديث.

أصاف الوزير أن الوفد المصري سيرور أغلب مقاطعات الصين التي يقطنها المسلمون البالغ تعدادهم حالياً أكثر من ٢٥ مليون مسلم، يحافظون على شخصيتهم الإسلامية برغم كل التيارات الحارفة التي تهيم على هذه النقطة التي يقطنها ربع سكان العالم.

كما سيتم بحث التعاون مع الصين في مجالات الاقتصاد الإسلامي تنفيذاً للبروتوكول الذي تم توقيعه بالقاهرة مؤخراً خلال زيارة وفد مسلمي الصين برئاسة السيد حسين هييول رئيس مقاطعة نيجينشيا الصينية بين بك فيصل الإسلامي وشركة الائتمان الدولية الإسلامية الصينية.

وقال الوزير إنه من المحتم على الأمة الإسلامية أن تساند الأقليات المسلمة في شتى دول العالم لحمايتهم من التيارات الإلحادية والانحلالية التي تعزو الفكر بأساليب ملتوية.

## نتائج ملموسة

ويشرف زعماء مسلمي الصين أن تحقق زيارة الدكتور أبو النور نتائج ملموسة وخاصة للمسلمين فهي تمثل زيارة مسئول بصفتها الإسلامية أولاً ثم الرسمية، بعد أن تضمنت الصين من الثورة الثقافية التي أهملت حقوق الأقليات الدينية فيها خاصة في الوقت الذي تشهد معظم المقاطعات الصينية صدوة إسلامية كبرى حيث يعد الإسلام الآن أكثر الأديان انتشاراً في الصين

## ١٤ الف مسجد بشياننج

ويوجد في مقاطعة شياننج الصينية وحدها قرابة ١٤ الف مسجد وهو رقم قياسي غير متوفر في أي بلد إسلامي في العالم، وبميش فيها أكثر من ٨ ملايين مسلم صيني، يشرف على توجيههم وإرشادهم أكثر من ١٥ الف من رجال الدين ممن درس بعضهم بالملكة العربية السعودية ومصر، ويعد مسجد (ادكا) من أكبر المساجد الموجودة هناك وهو يتسع لحوالي ١٥ الف مصلي يملأون المسجد في معظم أوقات الصلاة.

## أول شركة إسلامية دولية

واقام مسلمو مقاطعة شنغهاي الصينية أول شركة إسلامية دولية تنوّل الاتصال بالدول الإسلامية لعقد صفقات تجارية في مجال عقود البناء وتوريد القوى العاملة المسلمة، علاوة على تحقيق بعض المتطلبات الاقتصادية الإسلامية حتى يعتمد المسلمون على أنفسهم ويكونوا طاقاً مؤثرة في الإنتاج الصيني.

## تحسين ظروف المسلمين

ومن ناحية أخرى سمحت الحكومة الصينية حديثاً بطبع حوالي ٧٠ الف نسخة من القرآن الكريم باللغة العربية تعويضاً عن النسخ التي فقدتها الصين خلال الثورة الثقافية التي اجتاحت الصين في الستينات، هذا بالإضافة إلى أن موافقة الحكومة الصينية على اقرار الدستور الصيني في إبريل ١٩٨٢ ميلادية والذي أكد على حرية العقيدة الدينية بين أفراد الشعب الصيني قد عزز مكانة الإسلام في الصين خاصة وأن ظروف المسلمين الصينيين قد تحسنت في الوقت الحالي إلى حد كبير.

جدير بالذكر أن صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية كانت قد نشرت حديثاً يقول إن الإسلام في ازدهار مستمر في الصين إذ فاق عدد المسلمين بها تعداد منطقة الخليج العربي بأسرها باستثناء إيران

المسلمون/العدد ١٣

٢/٤ شعبان ١٤٠٥

المسلمون / العدد ٤٩

٧/١١، ١٤٠٦



الوفد الصيني:

## «عصابة الأربعة»

### اضطهدت مسلمي الصين

مكة المكرمة - المسلمون - من بابكر درويش  
أكد اسماعيل احمد رئيس حكومة تشانجانج الصينية ان المسلمين في الصين يتمتعون الآن بحرية ممارسة شعائرهم الدينية عكس ما كان يجري ابان تول عصابة الاربعة لامور البلاد حيث كان المسلمون يختبئون في بيوتهم ويتركون كلابهم لحراسة الابواب عندما ينوون اداء إحدى الصلوات الخمس.  
وكان اسماعيل احمد قد قام على رأس وفد كبير من مسلمي الصين الشعبية بزيارة المملكة العربية السعودية بناء على دعوة من رابطة العالم الاسلامي، وقد وجه اسماعيل الدعوة الى الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لزيارة الصين الشعبية والوقوف على احوال المسلمين فيها.  
وقد قام الوفد الصيني بزيارة الحرمين الشريفين والاطلاع على معالم النهضة التنموية في المملكة العربية السعودية ممثلة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة حيث التقى الوفد بمصالح عبد الله المحيسن نائب رئيس الجامعة الذي اعلن ان ٨٥٪ من طلاب الجامعة الذين يبلغ عددهم خمسة الاف طالب يمثلون ١٠٠ جنسية من مختلف جنسيات العالم الاسلامي. كما قام الوفد ايضا بزيارة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف واجتمع مع عبد الرحمن العقيل نائب المشرف العام للمجمع حيث شرح لهم اهداف المجمع وأكد ان طاقته الانتاجية تبلغ ٥ ملايين نسخة من القرآن الكريم سنويا و ٢ مليون نسخة من التراجم الى اللغات المختلفة.  
وكان الشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس الاعلى للمساجد قد اعلن امام الوفد ان كل مسلم في الصين هو عضو في رابطة العالم الاسلامي يجد فيها من الخدمات في مجال الدعوة والتعليم واعانة المساجد وغيرها مثلما يجده اي مسلم اخر.

الرئيس الصيني يتحدث إلى «المسلمون»

الصين

## مسلمو الصين أنشط فئات الشعب الصيني



شاو نيانغ، نعتز بعلاقاتنا مع كافة الدول العربية والاسلامية

بالاضافة إلى موافقة الحكومة على إقرار الدستور الصيني في ١٩٨٢ ميلادية والذي أكد على حرية العقيدة الدينية بين أفراد الشعب الصيني قد عزز مكانة المسلمين في الصين.

والمعروف أن عدد المساجد في الصين يفوق عددها في معظم الدول الاسلامية حتى أنه يوجد في مقاطعة شياننج الصينية وحدها ما يقرب من ١٤ ألف مسجد، ويعيش في هذه المقاطعة أكثر من ٨ ملايين مسلم صيني، يشرف على توجيههم وإرشادهم أكثر من ١٥ ألف من رجال الدين ممن درس بعضهم بالمملكة العربية السعودية ومصر.

ويعد مسجد (ادكا) من أكبر المساجد الموجودة هناك وهو يتسع لحوالي ١٥ ألف

بكين - خاص - المسلمون، من عرفات حجازي:  
قال السيد شاو في ينج رئيس مجلس الدولة الصيني في حديث خاص لـ «المسلمون» إن المسلمين في الصين الذين يزيد عددهم على ١٥ مليون مسلم يمارسون عباداتهم بكل حرية وانهم يتمتعون بموقع اجتماعي جيد، ويعتبرون من أنشط فئات الشعب الصيني. رحب رئيس الدولة الصيني بزيارة العلماء من شتى انحاء العالم الاسلامي للصين للتعرف على الموقع المتقدم الذي يعيشه المسلمون وقال: إننا نرحب بالبعثات الاسلامية لتبادل الزيارة مع مسلمي الصين.

واضاف ان بلاده ترحب بكافة البعثات الاسلامية التي تود تقديم النصح والمشورة والتعليم والتدريس في المساجد والمعاهد. وقال ان المسلمين الصينيين يشاركون في الحياة العامة في كل مستوياتها إذ ان لهم ممثلهم في مجلس نواب الشعب وفي المجلس الاستشاري واللجنة المركزية للحزب.

واضاف أننا نعتز بعلاقاتنا الممتازة مع كافة الدول العربية والاسلامية ودعنا لقضاياها. اختتم الرئيس شاوي حديثه عن السياسة الثابتة للصين التي تهدف إلى تقوية العلاقات مع العالم العربي فقال لقد أقمنا الاتصالات المباشرة لتطوير الصداقة، وأقامت الحكومة اقساماً خاصة في سبع جامعات لتدريس اللغة العربية، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، وقد تخرج من هذه الجامعات حتى الآن حوالي ٢٠٠٠٠ دارس يتولون مناصب مهمة منهم ٥ سفراء يعملون الآن في الأردن والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية واليمن.

كما أقمنا معهدين للدراسات الاسلامية وهناك الآن ١٥ معهداً إسلامياً تحت التجهيز لتوفير دراسة العلوم الاسلامية لمسلمي

وقال رئيس الدولة إن أعدادا كبيرة تستعد هذا العام لآداء مناسك الحج كما قامت في السنوات الماضية أعداد أخرى بأداء الفريضة خاصة وأنه تربطنا بالمملكة العربية السعودية علاقات وثيقة.

المسلمون / العدد ١٧

١٣/١٩، رمضان ١٤٠٥

وحملت الى ورش ومحلات صيانة .. واحترقت الكتب التاريخية والدينية الاسلامية .. وفرضت على الناس اللبغة الصينية .. وتم تهجير ملايين الصينيين الى هنا لوزالة الانتهام الخاص بالمنطقة .

## اعادة اللغة العربية :

خلال الخمس سنوات الاخيرة تحسن الوضع قليلا .. خاصة بعد مجيء الرئيس دنق الى الحكم .. والانفتاح على الخارج .. اعيدت اللغة العربية .. سمحت السلطات بالجح الى بيت الله الحرام لن استطاع اليه سبيلا .. وقتحت الحدود مع الاتحاد السوفييتي .. ليتبادل المسلمون .. الزيارات مع افاريزيم على جانبي الحدود .. زيدت الفرص التعليمية امام ابناء الاقليات .. وخاصة في جامعات المنطقة .. وتشجيع الحكومة التآلف بين الطوائف لكن لاتزال اللغة الصينية تدرس للاقليات .. بينما لغة الاقليات ؟ تدرس للصينيين الذين يعيشون في المنطقة .

تصبح مركز الصين الصناعي في القرن الحادي والعشرين الميلادي .. سياسة حكومة الصين في الماضي تجاه الاقليات هنا كانت سيئة .. خاصة ايام الثورة الثقافية .

## قفل المساجد :

عندما بدأت الثورة الثقافية في الصين قبل ١٥ سنة .. بزعماء الرئيس ماو تسي تونق .. ارسل عشرات الالوف من الشباب الصينيين الى هنا للغناء على اعداء الثورة .. من قبل الثورة الثقافية .. ومنذ ان جاء النظام الشيوعي الى الصين .. ظلت المحارلات للغناء على الميزات الخاصة للاقليات هنا .. وخاصة الانتهام الاسلامي .. نتيجة هذا التسف ماجر ٦٠ الف من المسلمين الخواك عام ١٩٦٢م عبر الحدود الى الاتحاد السوفييتي .. حيث المسلمون اكثر عددا .

عندما قامت الثورة الثقافية ، الفى استعمال اللغة العربية في هذه المنطقة .. واستبعدت الحروف الالابنية والحروف العربية في كتابة اللغات المحلية .. وقتلت المساجد ..

مؤخرا ، اول مرة منذ عدة سنوات ، فتحت الحدود مع الاتحاد السوفييتي .. بالقرت من هنا .. الصين تريد تهدئة الارضاع في المنطقة استعدادا لشنقة البترول .. والبعاجان الاخرى .

الاحصائيات تقول ان المنطقة غنية بالاعان .. الى حد انها قد



## الآن اعيدت

## بعض الحرية

## الدينية ،

## لكن العلاقات

## متوترة مع

## الاقليات البوذية

عبر التاريخ ظلت العلاقات متوترة بين الاغلبية وهذه الاقليات .. حتى وقت قريب قبل ٣ سنوات تازم الموقف هنا عندما تغامر السكان مطالبين بالحكم الذاتي .. الموقف كان خطرا الى حد ان رجل الصين القوي ، دينق ، سافر مسافة ٤ الاف ميل الى هنا لتهدئة الامر .. عزل امن الحزب الشيوعي الحلي .. وهذا الموقف - بعض الشيء .

## ثروة البترول :

اهتمام حكومة الصين مؤخرا بهذه المنطقة ليس فقط لان الاقليات فيها تهدد بالتمرد على الحكومة .. لكن كذلك لان المنطقة قد تنفجر ابار بتقول .. في الوقت الحال ، وباتفاق مع الحكومة في بكين .. وكجزء من الانفتاح الصيني على امريكا .. تقوم شركة بيكل ، الامريكية ، بالتلقيب عن البترول وسط احتمالات مشجعة جدا .. ليس غريبا ان حكومة الصين ، في نفس الوقت ، تعمل على تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .. وفي هذه المنطقة بالذات ..

مراسلة جريدة « واشنطن بوست » تزور الاقلية المسلمة في الصين

# هدوء ومهتور بين الأقاليم والامتيازات

## « الثورة الثقافية » في الصين اغتت المساجد وحولتها الى ورش صيانة

المسلمة .. والنطقة كلها مركز الاقلييات .. جنس الاقلية في الصين هو الهان .. الذين اسسوا حضارة الهان .. والتي شيبت امبراطورية الصين قبل ٢٠٠٠ سنة .. والتي بنت سور الصين العظيم .. الهان ٩٢ في المائة من السكان .. الـ ٧ في المائة اقلية .

مساجد المدينة .  
مدينة استراتيجية :  
هذه مدينة استراتيجية .. على بعد ٥٠ ميلا من الحدود مع الاتحاد السوفيتي .. لكنها مدينة من نوع يختلف عن بقية الصين .. فهي مركز الاقلية

كاشقار .. هذه اخر مدينة في غربى الصين .. الشوارع هنا من التراب والرمل .. والحجر هى وسيلة المواصلات الرئيسية .. لكن الشوارع فجأة تطلو من المارة .. والحجر تربط على طرق الطريق .. خمس مرات في اليوم .. عندما يسمع الناس صوت الاذان للصلاة من

● واشنطن - مكتب « المدينة » :  
ذهبت لنا صن . مراسلة جريدة ، واشنطن بوست ، الى الصين الشعبية مؤخرا .. زارت بكين ، وشنغهاي ، وغيرهما من الامكن المألوفة .. ثم اتجهت غربا لمسافة ٤ الاف ميل .. حتى وصلت الى مقاطعات : الاغور ، الكرخ ، الفيريز .. هذه على الحدود مع الاتحاد السوفيتي ، وباكستان ، وافغانستان .. وهنا تعيش معظم الاقلية المسلمة في الصين .. هذا ملخص لتقرير مراسلة ، واشنطن بوست .

# الصين ومشاكل الاقليات العرقية

البطالة بين سكان المدن في الوقت ذاته .  
وقد اقام عدد كبير منهم بصفة نهائية  
في منطقة تشاوجيانج وهو ما يصفه  
السكان الاصليون بأنه سياسة  
استعمارية .

ومن ناحية اخرى ذكر بعض الخبراء  
ان الجيش الصيني الممركز في  
تشاوجيانج منطقة استراتيجية نظرا  
لحدودها الطويلة المشتركة مع الاتحاد  
السوفيتي يسيطر على ما يقرب من ثلث  
معسكرات الاشغال الشاقة التي توجد  
في المنطقة والتي لا تتوافر بشانها اى  
احصائيات .

وتعامل السلطات الصينية في الوقت  
الحالي المعارضين بشيء من التحفظ  
ومراعاة الجانب مفضلة اسلوب  
التوضيح على اسلوب القوة . واذا  
كانت هذه السلطات قد اذاعت مطالب  
طلبة منطقة تشاوجيانج فيما يتعلق  
بالتجارب النووية فانها فرضت التكم  
الكامل على كافة المطالب الاخرى ذات  
الطابع السياسي .

وذكر دبلوماسى غربى ان مثل هذه  
المظاهرات التي لم تكن لتخطر ببال اiban  
حكم ماوتسى تونج اصبحت اليوم  
ممكنة في بلد تراخت فيه قبضة الرقابة  
الاجتماعية الى حد ما وفتح فيه المجال  
امام المواطنين للآراء واقامة مؤسسات  
وليس بعضهم على البعض الاخر فقط  
كما كان يحدث من قبل .

عن الاستثمارات العربية في المناطق  
الصينية التي يقطنها سكان مسلمون .  
ذكر الدبلوماسيون الغربيون في بكين  
ان الطلبة في اقليم تشاوجيانج تذرعوا  
بالمظاهرات المناهضة لليابان التي قام  
بها زملاؤهم من عرقية الهان صينية في  
سبتمبر الماضى ليطرحوا بدورهم  
مطالبهم الخاصة .

وفي عام ١٩٨٠ حدثت مصادمات  
دامية في تشاوجيانج بين قبائل الهان  
وغيرها من القبائل الاخرى اسفرت عن  
مصرع الف شخص على الاقل وفقا  
لمصادر دبلوماسية وقد اضطر دنج  
شياونج الرجل الذى يهيمن على مسرح  
السياسة في الصين الى التوجه بنفسه في  
العام الحالى الى هذه المنطقة لتهدئة  
النفوس .

ويشغل افراد عرقية الهان المناصب  
الادارية الرئيسية فنجد ان تومور  
داماوات حاكم المنطقة التي تتمتع  
بالحكم الذاتى ينتمى الى قبيلة ويجور  
غير ان سنج هانليانج المتحكم في  
السلطة الحقيقية ينتمى الى عرقية  
الهان .

وتنظر سياسة الاغلبية التي يمثلها  
شباب متعلمون بعين الاحتقار الى قبائل  
ويجور وكاساك والاقليات الاخرى في  
منظقتهم منذ عام ١٩٦٨ وفي ذلك الوقت  
كان الامر بالنسبة للصين يتعلق باعادة  
الحراس الحمر للثورة الثقافية الى  
الصواب عن طريق تفهيم وحل مشكلة

بكين/ ابرزت المظاهرات التي قام بها  
الطلبة الصينيون في اقليم تشاوجيانج  
شمال غربى البلاد مؤخرا والتي  
استمرت لمدة اربعة في بكين وشانغهاى  
مشكلة كانت دوما حادة في الصين وهى  
التعايش بين الاقليات وبين عرقية هان  
العرقية الصينية ذات الاغلبية .  
وتعد مطالب الطلبة سياسة اذ يوجه  
الطلبة الانتقادات للسياسية التي  
تنتهجها الحكومة الصينية ازاء هذا  
الاقليم الشاسع الذى يسكنه ١٣ مليون  
نسمة ينتمى نصفهم الى عرقيات مسلمة  
ومن اصل تركى .

ومن بين هذه المطالب .. وقف  
التجارب النووية الصينية التي تجرى  
في تشاوجيانج . والاستقلال السياسى  
والاقتصادى ووقف سياسة تحديد  
النسل التي وصفت بانها قهرية ووضع  
حد للارسل الجماعى للمجرمين الذين  
ارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون  
العام الى معسكرات الإصلاح عن طريق  
العمل العديد المنتشرة بصفة خاصة في  
هذه المنطقة .

وفي مقابل ذلك لا يطالب الطلبة  
المسلمون بقدر اكبر من الحرية الدينية  
وهو الامر الذى يفسره المراقبون  
بالسياسة الحالية للسلطات الصينية .  
اذ تشن السلطات الصينية منذ عدة  
سنوات حملة ترغيب وخطب ود تجاه  
الدول العربية وتشجع تبادل الزيارات  
بين المسلمين الصينيين والاجانب فضلا

١٤٠٣ / ١٠ / ٢٩  
٥٩ ٧٨

مجلة أوربيية

## المسلمون فى الصين الشيوعية « قنبلة زمنية »

قويا للعقيدة الماركسية التي تحكم بها  
الصين الشعبية ...

واضافت : ان المسلمين في الصين  
قنبلة زمنية تخشاها حكومة بكين ،  
بسبب قوة عقيدتهم ، وبسبب قربهم  
من الحدود الروسية .. حيث قد  
يستخدمهم الروس لاثارة المشاكل

ضد حكومة الصين . وان هذا من  
اسباب تساهل الحكومة تجاههم !!!  
في الصورة التي نشرتها المجلة :  
المسلمون يصلون في الصين !!

الامريكية الاسبوع الماضى . جاء ان  
حكومة الصين الشعبية قد رصدت  
٢٤ مليون دولار لمساعدة المسلمين  
هناك .

وان جزءا من المساعدة يذهب  
لشراء لحوم الضأن لطعام المسلمين  
بدلا عن الخنزير ...

يقول التقرير ان هذا جزءا من  
اجراءات تساهلية بدأت حكومة  
الصين الشعبية اتخاذها مؤخرا  
تجاه الاسلام والمسيحية !!

وقالت ان الدينين يمثلان تحديا

● واشنطن : مكتب  
« المدينة » :

في تقرير لجلة (يواس نيوز)

الرقم الرابع  
١٩٨٣ / ٧ / ١٥

## بقلم: فتحي رضوان

عمران في جريدتين أميركيتين كبيرتين ، ويشتران تباعا صوموع واحد . استوفقاني طويلا . ورايت ان يتوقف بهما قراء . الشرق الأوسط - الكرام . وقد في الضمان في . النيويوروك تايمز . وفي هيرالد تريبيون . عند الحديث عن الاسلام في الصين .

والحق ان الغربيين وان كانوا يبعدان العربي والمسلم ، انهما يقدرون عليهم من المسؤوليات والتبعات . اللهم ، اني الكاذب .

اما العدد الاول الذي نشرته جريدة . النيويوروك تريبيون ان هناك احصائين عن عدد المسلمين في الصين . بما رسمي . ويقدر هذا العدد بمائتي عشر مليون . علم . والثاني عربي . متداول حتى في السن المسؤولين . وهو يقدر المسلمين في الصين بمئتين مليوناً . في الاختلاف بين الرسمي والشعبي مفهوم ، وهو شائع . معظم الدول . مادام الاحصاء متصفا على مسألة . خاصة . كم عدد افراد (اقلية) لم يكن النظام السائد في . دولة راضيا عنها . ولا راعيا في توفيق حقوقها العامة . انصح الطريق امامها . للتقدم والتطور .

ومثل ذلك عدد المسلمين في الحبشة او اثيوبيا الذي كثر المصادر العظيمة والعلمية معا . على انهم يكونون في المطلق بين الاحباش . ولكن اقرار بهذه الحقيقة . نتائج سياسية يتشاشها النظام الحالي اليوم في اثيوبيا . لتشاشها النظام السابق من قبل .

ولكن جميع المصادر مجمعة على حقائق بشأن الاقلية الاسلامية في الصين . واهم ما يتفق عليه الاجماع ان عدد المسلمين في الصين في تزايد مستمر . وان اعل نسبة اليه في الاجناس والتي تتكون منها امبراطورية او قارة . حين . تتوافر في الاقلية الاسلامية .

والحقيقة الثانية المجمع عليها ايضا . ان المسلمين في الصين . لا يزدادون عددا فحسب . بل يزدادون من حيث عدم الاجتماعي والتقال . فالاقبال على التعليم بين علمي الصين مُتَّفَق للنظر . والذي يستوقف النظر اكثر اي شيء سواه ان الاقبال بين طهراني المسلمين ليس في التعليم العام انما على التعليم الاسلامي فوق كل . وقبل كل شيء . فمضد حق الدستور الصيني بتدبير حرية العقيدة الدينية وعلما المسلمين في نشاط . لنشر الثقافة الاسلامية . وتثوير المسلمين باصول قيّدة . ومبان دورها في تحقيق العزة للمسلمين . وجمع شيم في كل مكان على الكرة الارضية .

والحقيقة الثالثة التي يجتصع عليها الدارسون لحال المسلمين في الصين . ان الواقع الذي تتجمع فيها الاقلية الاسلامية هي اسد الوفاق حساسية . فافرض الاقلية مسلمة في الصين تتجاوز المناطق المتاخمة لمغوليا والاتحاد السوفييتي ومانغوليا وباكستان . والباكستان والهند . اي مناطق حدود .

اما الحقائق المتشابهة التي سجلت مقال . الميويوروك تريبيون . فداعية الى عظيم التفاؤل . فمن ذلك ان كثرة الصينية في عهد الاصلاح السياسي وبعد انتهاء دورة التغيرات قربت ان تطلع ٧٠ الف نسختة من القراء . بريم باللغة العربية . وتتولى الجمعيات الاسلامية . في نشرها رسميا . والمسود لها بالمناطق في الصين فلا ولا يسطر . هي التي تقوم بتوزيع هذه النسخ على افراد سائر الاقاليم التي تتناظر الوفاق بعد الوفاق على احد .

وعلى ذكر المساجد . تقول معلومات جريدة . النيويوروك تريبيون . ان في منطقة (شن بانج) وحدها التي يقطنها ثمانين بين مسلم . ١٢ الف مسجد . و ١٥ الف من ائمة مساجد وعلما . المسلمين الذين يحفظون القرآن سرحون الدين الاسلامي بلغة عربية . وهم مع ذلك في الحاجة الى بنات تدريب . وتلقين . وتعليم ودعوة . في هؤلاء العلماء . مقها باللغة العربية . وقدرة على النقل صحيح بها . وفيهم المراجع الكبيرة الضخمة الموروثة

عند هؤلاء العلماء . والتي تحفظ في خزائن ومكتبات المساجد ويكفي ان نعلم ان الاحصائيات الصحيحة تعلن ان مسجدا واحدا من مساجد هذه المنطقة وهو المسجد المعروف بمسجد (دكا) يؤمه كل جمعة ١٥ الف مصلي لاراء الصلاة الجامعة . ولا اظن ان في مصر مسجدا يتسع لهذا العدد من المسلمين .

ومثل هذا العدد الضخم في مسجد واحد في منطقة نائية في الصين . يظهر لنا بجلاء مدى ضخامة التهمة على الدول الاسلامية الفاشدة على تعزير هذه الصحوة الاسلامية بالدرسين الثبانيين المتحسين للدعوة لدينهم ولغة وفهمهم وبالمكتبات والمخطوطات قبل كل شيء باعداد ما يلزم لنشر الكتب التي تروي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتشرح تاريخ الحركة الاسلامية . ووقائع حضارتها وتفسر سبل مسهل لآيات كتاب الله العظيم . كل ذلك باللغة الصينية ولا يتم هذا الجهد الا بالتعاون بين علماء الصين العارفين بالعربية وعلما الامة العربية مع المسارعة الى ايقاف عدد من علماء المسلمين من الثبانيين ايضا الى الصين ليتكلموا اللغة الصينية ويتقنوها قراءة وكتابة وكلاما .

اما النبا الثاني الذي جاء في جريدة . الهيرالد تريبيون . فهو ينقل عن العالم المسلم (قاسم كارابا) امام جامع (دكا) الذي سلفت اليه الاشارة في نيا . النيويوروك تايمز . ان قال . وهو جالس في مسجده هذا . على سجادة ليس لدينا احصائيات محددة عن المسلمين الذين يمارسون العبادة الاسلامية في ولاية (كاشجار) . الا انه

مع ذلك قدر عدد الذين يحضرون الصلاة اليومية في مسجده باربعة الاف مصلي الى خمسة الاف في حين يخسر منهم صلاة الجمعة من ١٠ الاف مصلي الى نحو ١٥ الفا ومن الممكن ان يزيد عدد المسلمين في يوم الجمعة عن ذلك اضعافا مضاعفة لو حددت الدولة يوم (الجمعة) يوم العلة الاسبوعية بدلا من الأحد فان المسلمين المسلمين ينتهزون فرصة استراحة الغداء الطويلة في فترة الظهر ويهربون الى المسجد ليسمعوا الخطبة ويصلوا مع اخوانهم سعداء وفرحين .

وقال ايضا الامام (قاسم كارابا) انه لا يظن ان الاضطهاد الديني سيعود ثانية الى الصين .

والآن لنحدث عما تلقينه هذه الانباء من التتعة على المسلمين . بعامه وعلى العرب خاصة . وسأحاول ترتيب هذه التبعات حسب ترتيبها المنطقي . فاول هذه التبعات ان تقوم حكومة من حكوماتنا العربية او الاسلامية او اكثر من حكومة للاتصال رسميا بحكومة الصين . لتسألها عما اذا كان سكان ان تول حكومة الصين الحكومة السائلة بالبيانات عن عدد المسلمين في الصين . ومناطق تجمعهم . واسماء عائلاتهم واقباطهم . وعناوين اقاماتهم . واسماء جمعياتهم وساجدهم ومدى استعداد الحكومة الصينية لتفعل المساعدة الثقافية لهذه المجموعات . من كتب ومصاحف فضلا عن اماكن ايتام مدرسين ودعاة لمساجد المسلمين في الصين للقيام بالشرح والتفسير . وثاني هذه التبعات اعداد عدد من المدرسين والمعتمدين المسلمين من مختلف الدول العربية والاسلامية الى الصين . والى مناطق المسلمين بصفة خاصة لتعلم اللغة الصينية .

ويمكن الاستعانة باللغة الصينية السبطين الجوهريين الا ان في دول العالم العربي والاسلامي والفتح فصول ملحقه بالجامعة الازهرية في القاهرة والجامعات الاسلامية في مختلف العواصم العربية لتعليم اللغة الصينية مع تقرير مكافآت عالية للطلاب الذين يقبلون على هذه الفصول اولاً لصعوبة اللغة الصينية . وثانياً لانها لغة لا يمكن الانتفاع بها في الحياة العلمية كاللغات الحية مثل الانجليزية والفرنسية والالمانية واليابانية والاسبانية .

واعداد المدرسين المتقنين للغة الصينية ثم القادمين بعد ذلك على دراسة الادب الصيني القديم والحديث ثم آثار المفكرين الصينيين في مجالات الدراسات الانسانية والدراسات الاسلامية والبحوث الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية خطوة هامة وخطوية الى ابعد حد . في الامة الجسور الفكرية بين العرب والمسلمين من جهة وبين الصين الحديثة بعامه من جهة والمسلمين الصينيين بخاصة من جهة اخرى .

وثالث هذه التبعات . هو الاسراع باعداد سيرة الرسول العربي . محمد بن عبد الله . صلى الله عليه وسلم . باللغة الصينية قبل اي عمل ديني او ادبي اخر . فالثابت الذي لا جدال فيه . ان الهيال الناس في مختلف بقاع الارض التي تسكنها جماعات انسانية تختلف دينها ولفظها ومزاجها لتقبل الهياكل الخاصة على قراءة كتب الشخصيات وتجد في مطالعتها متعة لانها تشبه القصة والمقصد سحرها الذي لا يقرم . والقصد في الاغلب امير تتناول من كتب التاريخ الجافة . والدراسات الاخرى . على اختلاف دروبها . والناس مطبوعون على حب الاجيال والحرس على معرفة ادوار حياتهم وسيرة الرسول اذا حزرناها من التفاصيل ومن الاسماء غير السهلة في احسن مدخل لغبر المسلم للاسلام والتعرف عليه . وثبتين قواعد ومبادئ . وتحصر اثاره السياسية والثقافية والحضارية .

وقد قصر المسلمون حتى اليوم في اعداد هذه السيرة . بقلم اديب مسلم كبير . ممن يحسنون كتابة السيرة الشخصية للزعماء والابطال . بقلم اديب اوروبي . يمكن الاطمئنان الى صلتها بالاسلام . وعدم انطواء نفسه على عدواة مضمرة للاسلام اولئبي الاسلام عليه السلام . ولو قلنا ذلك من سنوات لفتحنا لديتنا ابوابا عديدة مغلقة

ولاقتحمت مجالات كثيرة محرمة . ولطرقنا عقول وقلوب الملايين من اهل اوربا الذين لا يعرفون شيئا عن الاسلام ونبي الاسلام . والذين لا يكرمون ان يحصلوا على المعرفة به والاقتراب منه .

ولسنا نريد في هذا المقام ان نقوم بدراسة كاملة لما يجب على العرب والمسلمين ان يقوموا به في المجال الذي فتحته لنا الانباء السعيدة التي طالعنا بها صحيفتان امريكيتان تقريبا في يوم واحد . ونحن لو تابعتنا باقي صحف العالم الكبرى للبحث عن مثل هذه الانباء لوجدنا منها الكثير ولكني اريد فقط ان ادق ناقوسا صغيرا لانه في الفرصة

المتاحة والى اهميتها الكبيرة . والى المستقبل الذي يفتح لنا . ولكن بحذر فالابواب لا تفتح للشعوب الحريصة على تحسين مستقبلها . واستعادة مجدها . وانما تبدو موارمة . وعلى هذه الشعوب . ان تدفعها لتعرف ماذا وراها . وان تكني دعة واحدة . وانما الامر يحتاج الى مواصلة ومناظرة مع ايمان بان المستقبل محسوس وان الاسلام سيبا لان يلعب دورا جديدا لان الكثير من ظروف التغير متاحة

وربما كان من الحقائق المتصلة بالموضوع الذي نحن بصدد ان الاحصائيات الرسمية الملتمة عن المسلمين في الاتحاد السوفييتي تقطع بين نسبتهم في هذه الدولة الضخمة قاربت الى ١٨٪ . وهذا رقم مذهل ان هذا النسبة تتزايد . وتتأجج فوق كل تصور . من كل جانب والمناطق التي يعيش فيها المسلمون في الصين تتصل بالمناطق التي يعيش فيها المسلمون في الاتحاد السوفييتي باكثر من سبب . والنهضة الاسلامية في هذا القطر .

سيكون لها اصداء قوية غاية القوة في القطر الاخر . وهذا معناه ان التربة مهيأة لمستقبل عظيم للاسلام . بينه ويشق الطريق اليه المسلمون اليوم . باعظم الوسائل السلمية والشرعية . بعيدا عن اي اسلوب يثير الشبهة او يدعو الى الريبة . فالمسلمون لا يريدون الا ان يدعوا لدينهم بالحكمة والمروعة الحسنة . لا يبعون الفتنة . ولا احدث الشغب ولا ازعاج الحكومات .

هذه خواطر . رايت ان اسجلها هنا . واعرضها على المسلمين والعرب اجمعين ليتأملوها ويفكروا فيها . كتب لهم جميعا السداد والتوفيق .

# المسلمون في الصين كيف حالهم !؟

## احد المسلمين هناك لا يستطيع ان

### المسألة العدد ٦٤٥ ١٤٠٤/٤/٤٩٦٠

### يراسل عائلته في السوفييت

١٤٠٤/٤/٤٩٦٠



لنا اخوة مسلمون يعيشون في الصين الشيوعية وهم ولا شك يتعرضون لبعض المضايقات .

ويجد ربنا ان نتعرف على احوالهم وعمما يعانونه وبعض المشاكل التي تقف في طريقهم .

ومجلة الشبيجل الالمانية اوردت عنهم مقالا في يوم ١٤/١١/١٩٨٢ م وللمعلومات المهمة التي اوردها ذلك المقال فيسرنا سادة نشره واليك نص المقال المذكور :

الطين هو المادة الرئيسية في بناء المساكن والشوارع، والمقابر والمساجد.. اما تمثال ماوتسي تونج فهو وحده من احجار الجرانيت الصلبة، وهذا التمثال - وهو واحد من تماثيل معدودة بقيت قائمة في الصين الشعبية بعد موت ماوتسي تونج له - يقوم في مكان لا يناسبه على الاطلاق، وسط واحة، كاشغر، على طريق احدى الصحاري المرعبة في العالم، صحراء طاكلامكان - عند سفوح سلسلة جبلية شاهقة الارتفاع، جبال بامير، في اقصى غرب طعة سينكيانغ، تركستان الشرقية، وسكان كاشغر مسلمون، يتجنّبون في الاصل صناعة تماثيل تصور الالهة، وهم من اقلية الاويجوريين في الصين، الذين يعرفون عن كل ما يذكرهم بأن الاغلبية الصينية تسيطر عليهم وتحكمهم .

وقد اقيم تمثال ماوتسي تونج عام ١٩٦٦ في بداية الثورة الثقافية ائذذاك، عندما حاولت بكين - الواقعة - على بعد ٤٢٠٠ كم - ان تعارض في هذه البلدة ايضا تلك السياسة المتطرفة التي مارستها في مجموع الصين، فأغلق النوار الثقافيون المساجد واحرقوا جميع ما يوجد من نسخ القران .

وقد مورس العنف والضغط العقائدي والارهاب فسيبت الثورة الثقافية في هذه المنطقة فقط مقتل ٧٠٠٠ ضحية، اما اليوم فيوجد قسط من التسامح، وشيء من الحرية، والادارة الذاتية ولكن هدف بكين لم يتغير. ان الصراع على كسب اهل كاشغر هو جزء اساسي من مساعي الشيوعيين الصينيين، حتى يمكن دمج الاقليات في اطار الدولة الكبيرة، والتغلب على نقاط الضعف التقليدية في الصين والمتمثلة في ان حدودها الخارجية معرضة للخطر.

ويقول احد الاويجوريين: ان نصف افراد عائلتي يعيشون في الاتحاد السوفيتي ولكن لا يحق لي مجرد الكتابة اليهم واذا فعلت ذلك فستراقبني الشرطة على الفور .

وتبقى كاشغر اشده مدن الصين عزلة، وعندما يصل الغريب اليها يجد نفسه وكأنه انتقل الى العصور القديمة، فالناس والحيوانات يملؤون الشوارع، وقد ظهر الرجال يرتدون معاطف سوداء طويلة وظهرت النساء المحجبات بالاصواف البنية، وظهر الاطفال يجمعون روث الحيوانات في سلال لاستخدامها كوقود تدفئة.. ولا تكاد ترى سيارة او دراجة الا نادرا.. والوسيلة الرئيسية لنقل الناس والبضائع هي العربات الخشبية التي تجرها الحمير.

وقد استولى الشيوعيون الصينيون على هذه المنطقة عام ١٩٤٩ م واستخدموا واحة خوطان كنقطة انطلاق لبسط

سيطرته على مجموع هضبة التبت، وانتهت بذلك لعبة صراع القوى على وسط اسيا بانتصار الصين، واختفى البريطانيون والروس من المنطقة. ويعيش في منطقة كاشغر مليونان من الاويجوريين و ٣٦٠.٠٠٠ من الصينيين، ورغم ان كثيرا من الاغلبية يشغلون مناصب عالية الا ان كل حديث قصير يبين ان الرئيس الحقيقي في كل مكان هو صيني، ولو كان في منصب نائب المدير غالبا فهو وحده صاحب الكلمة النهائية والقادر على اعطاء الاجوبة على الاسئلة المجرحة .

ولم تنقطع الحوادث الصغيرة.. ففي نيسان ابريل عام ١٩٨٠ م قتل صيني احد الشباب من اهل المنطقة فاندلعت الاضطرابات لمدة يومين وليلتين.. وفي ٢١ تشرين اول اكتوبر عام ١٩٨١ م قتل صيني احد الشباب ايضا فاندلعت الاضطرابات واضطر الجيش الى التدخل.

والمهم بالنسبة لاصل المنطقة الان ان الحزب الشيوعي الصيني قرر اخيرا موقفا متسامحا تجاه وجود الاسلام واعيد ترميم مسجد عيد كاه في مركز المدينة القديمة بعد ان اغلق ونهب في اطار الثورة الثقافية. واصبح يعطي الاذن لعشرين مسلما في السنة بالحج الى مكة، وتكونت رابطة اسلامية لتخريج علماء شباب، واعيد افتتاح ٩٢ مسجدا في كاشغار وحدها، واصبح يسمح بالصلاة والاستماع الى القران فيها. والامام قاسم كارادشي في الثمانين من عمره، ويعتبر على راس

المسلمين هناك وقد اصبحت السلطات الشيوعية تقر بوجود هذا وهو يقول لا يمكن الجمع بين الاسلام والتعاليم الشيوعية، هذا صحيح، ولكن الحزب الصيني يفض النظر الان عن ممارسة شعائرها الدينية .

ولكن التسامح وحده لا يكفي، وهذا ما يدركه الطرفان، ويقول احد الموظفين الشباب في حكومة الولاية: لا بد من اختبار احد الطرفين، فلا يمكن ان تسير بدمج بالاسلام وبالاخرى في الاشتراكية... وكذلك يقول الامام: الله اعطى الانسان قلبا واحدا، فلا بد له ان يختار احدى العقيدتين، فبالا اسلام او الشيوعية .

ان التناقض الاساسي القائم واضح الى ابعد الحدود في تركستان. وسكان هذه المنطقة يعتبرون الشيوعية من نتائج السيطرة الصينية فحسب، ويرون في الاسلام القوة الجامعة للاقليات الثائرة على تلك السيطرة بالذات .

ويعيش في سينكيانغ ١٣ مليون نسمة، وكان يسعى تجنبيا للاضطرابات الا يعيش المهاجرون الصينيون القادمون للمنطقة في المدن والقرى التي يعيش فيها الاويجوريون .

ويوجد حاليا ٦٠.٠٠٠ مهاجر صيني، ولا ينقطع تيار الهجرة.. ولا يمنع السماح بالتوالد بين غير الصينيين دون تحديد، ولكن يمكن ان يصبح الاويجوريون يوما ما اقلية داخل ارضهم فالسياسة المتبعة تظهر في ان بعض من درس في المدارس الرسمية قد ترك الاسلام وصار يشكل كادرا يخدم الدولة. وسيأتي المزيد من هؤلاء من بين افواج الفتيان والفتيات الذين يرتدون البسة المدارس الرسمية، ويلوحون بالاعلام الحمراء الشيوعية لمنظمات الشبيبة، تحت الانتظار الحزبية التي يلقيها عليهم الشيوخ الاويجوريون والنساء المحجبات، وهم يعمرون الطريق الى جانب الاطفال الصينيين امام جامع عيدكاه .



دنج زيونج . رجل الصين القوي

## السلطات الصينية تفرض قيوداً على المسلمين بعد المظاهرات المعادية لها

بعد مرور سنة على المظاهرات التي شهدتها التبت للمطالبة بالانفصال عن الصين بدأت الحكومة الصينية تحاول بكل تلهف كبح جماح مظاهرات واحتجاجات أخرى قد تكون أعمق مدى وأبعد أثراً. إذ أن طلاب الجامعات والمعلمين في أورمكي عاصمة مقاطعة كسينجيانغ التي تغطيها غالبية من المسلمين يجبرون على حضور دورات سياسية خاصة إثر المظاهرات المعادية للصينيين التي قام بها مئات الطلبة من طائفة الأوغور.

الباب لتدفق الآخرين لامتناس مصادرنا وثرواتنا الطبيعية..

ديلي تلجراف

عائلة. وقد علق أحد شباب المدينة على ذلك بقوله:  
«أن السلطات الشيوعية تحاول أن تحدد عددنا وفي الوقت نفسه فهي تفتح

وكانت تلك المظاهرات الأخيرة في سلسلة من الاحتجاجات ضد سياسات الحكومة الصينية في المنطقة منذ سنوات الخمسينيات عندما غزت القوات الصينية ما كان يعرف آنذاك بجمهورية تركستان الصينية. للقضاء على حركة الاستقلال فيها.

وقد شهدت الأشهر الأخيرة موجة من المظاهرات التي نشرت في الصحف الرسمية وهي جميعاً تندد بما تصفه بالحركة الانفصالية في تركستان والتدخل الأجنبي.

ويقول المسؤولون هناك إن السلطات الصينية منعت الصحفيين من السفر إلى خارج العاصمة أورمكي دون حراسة لأنها تخشى من «إثارتهم مشاعر الاضطراب».

وتتفي الحكومة انه كان هناك أي اضطرابات رئيسية أو كبرى في المنطقة. ولكن المسؤولين قالوا في الأسبوع الماضي إن الطلاب في جامعة كسينجيانغ تظاهروا في شوارع العاصمة في شهر يونيو (حزيران) الماضي وأن عناصر أجنبية هي التي حرضتهم على ذلك. كما قالوا إن المظاهرات اندلعت بعد ظهور كتابات على الجدران وأبواب الجامعة.

ومن بين الشعارات كما يقول الطلاب عبارات تقول: «اننا سنحول رجال الأوغور إلى عبيدنا الأيديين وسوف نسمي نساءهم».

ويقول الطلاب أيضاً إن أكثر من ألف شخص اشتبكوا في تلك المظاهرات التي توجهت إلى وسط المدينة وأنهم كانوا يحملون لافتات بتلك الشعارات وباب المهينة الذي كان يحمل تلك الشعارات.

منذ موجة الاحتجاج التي وقعت قبل ثلاثة أشهر والسلطات الصينية تجبر الطلاب والأساتذة على حضور دورات سياسية خاصة لمواجهة الوضع. وأشارت الصحيفة إلى أن المسلمين كانوا يشكلون في عام ١٩٤٩ أكثر من تسعين بالمائة من السكان ولكن عددهم انخفض الآن إلى ٤٦ بالمائة في تلك المقاطعة التي يقطنها أكثر من ١٤ مليون نسمة. كما أن المسلمين لا يتصلون إطلاقاً بأبناء الطائفة الأخرى في المقاطعة وهي طائفة هان الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين نسمة الآن. ولذا فإن أبناء كل طائفة يحضرون مدارس خاصة بهم ويمشون في تجمعات منفصلة داخل الجامعة.

وقد قررت السلطات أن تشرع في برنامج لدخول الطلاب داخل الجامعة ولكن الطلاب من كلا المجموعتين تجاوا على تلك الخطة. مما أدى إلى حوالة توتر دائمة داخل الجامعة والمقاطعة ككل.

وتشير الأنباء إلى أن هناك قرى باكلمها في غرب المقاطعة لا يستطيع أي صيني دخولها إلا الجنود.

وهكذا فإن السلطات الصينية التي أخفقت محاولاتها خلال الثورة الثقافية في القضاء على المسلمين في تلك المنطقة الواقعة على حدود كل من منغوليا والاتحاد السوفياتي. اضطرت الحزب الشيوعي خلال السنوات العشر الماضية إلى تخفيف القيود على الأديان المختلفة. ولكن مستوى الحياة لا يزال من أخفض المستويات في البلاد.

وقال مراسل الصحيفة تيم لوارد الذي زار مدينة أورمكي أن الزائر يخال نفسه في إحدى مدن الشرق الأوسط بجوها الإسلامي ومساجدها وأسواقها. ومن الطرق التي لجأت إليها السلطات الشيوعية أخيراً لمواجهة تزايد عدد السكان المسلمين تحديد عدد أفراد كل



# سياسة الانفتاح الصيني على المسلمين هل هي حقيقية؟ وهل استثمارها فعلاً؟!



منذ بدء سياسة الانفتاح الصيني، في الصين الشيوعية ثارت الاصلاح والصحف ووسائل الاعلام العالم الاسلامي ثابرت هذه السياسة بسلامة لمصلحة المسلمين في الصين عموماً وفي مقاطعة ترنشان الشرقية بشكل خاص وترنشان الشرقية الآن لا يتذكرها الا القليل اذ ان الصينيين عدوا الى تغيير اسمها الى اسم الصين هو (سكيانج) الاقليمية ذات الحكم الذاتي ونسج في الشمال الغربي من الصين وتميل الاغلبية الكبرى من الكشائيات والفرسوس والتخيليات الصينية التي كتبت عن تلك الثابرات الى التفاؤل وحسن الظن بل وتبالغ بعض تلك الكشائيات الى الحد الذي تصور الامر فيه وكأنه قد بلغ منتهاه. وان سياسة الانفتاح قد انت لها. وان المسلمين الانفتاح خير بنعمون ويؤمنون بسلامتهم الدينية والسياسية والاقتصادية

الارسلية السويدية نشاطها التصديري في تلك البلاد عام ١٩٨٢ وتدعو الشيعة الهيئات التصديرية الى اقامة فرصة الانفتاح لتطويع برامجها التصديرية في بلاد ترنشان وتختتم الجمعية نشرتها بالذاع بان يجب انك الصيرة والقوة للصينيين المشجعين في اجل المسلمين. وبان يصبح في الامكان الحصول على اناش مساجيد لانناج كتب وبرامج اذاعية مسيحية بلغة (الابشور) المسلمين وبلغت الاقليات الاخرى وبان يتم تجديد لغة الابشور ويديرسوا دين المسلمين ويقانتمهم. وبان يقوم الله بزعم نوايا من الكنائس الغربية القائمة على الانجيل في الابشور والمسلمين والاخرين في الصين

كما تشهد المناطق الشمالية بولاية جايوكومشور التامحة لحدود ترنشان الشرقية نشاطا اساميليا شديدا حيث توجد في هذه المناطق نسبة من الاسمايليين والاماميين وتقوم بهذا النشاط مؤسسة اشنت حديثا اسمها مؤسسة افا خان لتطويع الاقليات في المناطق الشمالية. وقد قامت هذه المؤسسة باختيار عدد من المشايخ القسريين والانثاخية في المناطق الزراعية والصناعية كما ستوق اقامة مشاريع تعليمية لانشاء معاهد ومدارس فنية وصحية وانشاء مستشفيات وبعض المشاريع الاقتصادية الاخرى. وتقوم بعض المؤسسات الدولية والامريكية بالاصابة في تمويل هذه المشاريع منها مؤسسة فورد ومؤسسة البرت والتك الدولي وغيرها ومما يزيد من خطورة هذه المشروعات انها تقام في مناطق متاخمة لترنشان الشرقية وذلك فهي قد تمتد اليها (وخصوصا وان الابعاد بعيد بان اعا خان رعيم الاسمايليين قد عرض على حكومة الصين اقامة بعض مشروعات في ترنشان الشرقية

ان الايام القليلة ستكشف لنا مدى صداقية سياسة الانفتاح الصيني تجاه مسلمي ترنشان الشرقية الى انه نرحي الان الا بعض المظاهر الحدودية لاثار تلك السياسة المثقة في الحرية الشاحة لسارسة الشعائر التعديرية واعادة فتح الساجد. وكم نتمنى ان يكون الانفتاح الصيني اكثر صداقية وان يكون انقشاحا جوهريا لا شكيا. وحقيقيا لا مزيفا كما اننا نتمنى ان نرى اليوم الذي يستطيع فيه المسلمون - حكومات ومؤسسات - من الالتفات نحو قضية المسلمين المسبيين في ترنشان الشرقية. ويكونون اكثر وعيا بما يحاك ضد مسلمي ترنشان من مؤامرات وسائس. ونتمنى اخيرا ان تنتشط الحكومات والمؤسسات الاسمايلية المثقلة في استثمار القدر الخا من الانفتاح النسبي لسياسة الصين تجاه المسلمين بما يشعر المسلمين في ترنشان الشرقية ان لهم احوالهم الذين يحسون بهم وان كانوا بعيدين ويصدقون لهم في العون والتأييد به ان عاونوا نسبي طوية في حق النسيان والاممال. والله من وراء القصد

## بقلم: د. عبد القادر طاش

الترنشانين يشبهون في انهم بعيد الصينيين المونطونين في بلادهم من عدمه الى ثلاثة اصفاء الرثم الملر

ثانياً منحت منطقة ترنشان الشرقية ذات الاقلية الابشورية المسلمة حكماً ذاتياً طبقاً لاتفاقية عام ١٩٨١ بين حكومة الصين اذناك ومجلس جمهورية ترنشان الشرقية الثورية. وفي عام ١٩٨٥ اوجدت الحكومة الشيوعية نظاماً جديداً للحكم الذاتي ولكن الواقع يشهد بان الحكم الذاتي لا حقيقة له وانه مجرد شكل ظاهري للاستسلام الداخلي والخارجي. والدليل على ذلك ان تشكلت حكومة المنطقة لا يتم الترشيح والانتخاب في المراد. بل يتم اختياره. واما حكومة الصين التي تعين وتقبل رئيس الحكومة ووزراء مجلس الشعب في المنطقة كما اعتمدت الحكومة والمؤتمر الشعبي واللجنة الدائمة للبحر الشيوعي في المقاطعة والهيئات الحكومية فيها اكثرهم من الصينيين السونطونين

ثالثاً ان التعليم في جميع مراحله في ترنشان الشرقية مابرأ تعليمياً بلطف عليه الطابع الماركسي بالرغم من ان غالبية سكان المنطقة من المسلمين

رابعاً تقوم الحكومة الصينية الشيوعية بانتداب منطقة ترنشان الشرقية مكاناً لاجراء تجاربها النووية وكانت الصين قد فحرت اول قنبلة نووية في منطقة لوب نور بترنشان الشرقية عام ١٩٦٤ وما تزال الحكومة الصينية مستمرة في تفجير قنابلها الذرية والهيدروجينية التي بلغت حتى الان ثلاثين تجربة في ترنشان الشرقية

منعقد لثناك اننا لا ننكر ان هناك بعض مظاهر الانفتاح التي اتبعت للمسلمين في ترنشان الشرقية وخصوصا في ممارسة الشعائر التعديرية ولكننا نشعر ان تكون هذه المظاهر مجرد التفتيش عن المسلمين ولتحقيق مصالح سياسية واقتصادية لحكومة الصين. وفي الوقت الذي ندرع فيه الى اخذ دعاوى الصين في الانفتاح على المسلمين بثمة من العجطة والحدرفاننا ننساق هل تمكن المسلمون - سواء داخل ترنشان الشرقية او خارجها - من العالام الاسلامي - من استثمار هذه الفرصة التاريخية وتوظيف هذا الانفتاح النسبي لصالح المسلمين وتحسين احوالهم السياسية والاقتصادية والتعليمية - فحتى ان تكون الاجابة بالنسب. بل هي كذلك واللاسف ان الاهدود المبذولة في هذا الصدد ماتزال محدودة وضعيفة وغير مستندة الى استراتيجيتية واعية وخطة محكمة. وباستثناء الجهود الطيبة التي بذلتها رابطة العالم الاسلامي فان المسلمين في ترنشان الشرقية مايزال يصدق عليهم وصف المسلمين المسبيين. وبالرغم من ان هناك عددا من الدول العربية والاسلامية لها سفارات في الصين فان المسلمين لم يروا بعد من احوالهم المسلمين ما يشعرون ان هناك سائبا في شياطرهم الاحم واسألهم. وان هناك من يهتم بشؤونهم ويسعى الى مد يد العون والتأييد لهم

وفي الوقت الذي نرى فيه هذا الغياب الاسلامي الذي يكاد يكون كاملاً من قضية اخواننا المسلمين في ترنشان الشرقية واحتياجهم ومد يد العون لهم سياسياً واقتصادياً وتعليمياً وعيوياً. فان كثيراً من بدأت تتحرك لاستغلال هذه الفرصة وتوظيف الانفتاح الصيني لصالح اهدافها. وقد نشطت الدوائر الكشائية التصديرية في توجيه اهتمامها بمنطقة ترنشان الشرقية فقد اصدرت جمعية ابناء اسيا الوسطى (SCAN) ومقرها انجلترا اخيراً نشرة خاصة عن النشاط التصديري في ترنشان الشرقية استهدفت تعريف

النشور الاوسط يجب علينا ان نوجه انتباهنا الى مشكلات الدين. ان الدين نواذو كبيراً في حكومات بلدان غربي اسيا وشمال افريقيا الى درجة تغيير مسار سياساتها الوطنية. ولكن نحن من انفسنا مرين فاننا مجبورون بان نعلم. الشعب. انك فاننا تعود الى طرح التساؤل المشروع مرة اخرى. هل ما يجري في الصين اليوم انفتاح حقيقي او متناورة سياسية؟ وهل يستفيد المسلمون في ترنشان الشرقية بشكل خاص باعتبارها سوطن المسلمين الذين يشبهون عن الصينيين عرفاً ولغة وتاريخاً وديانة. من سياسة الانفتاح هذه. ولان ادي "وما اراء تحسن احوال المسلمين هناك في ظل سياسة الانفتاح"

ان من الموضوعية والامانة ان نتعرف بان الصين - لاسباب ليس هنا مجال ذكرها - تشهد انقشاحاً نسبياً انتكست اثره على المسلمين هناك وبشاء على التقارير الصحفية والزيارات الميدانية يمكن ان يقول ان احوال المسلمين تشهد تغيراً ملحوظاً نحو الاحسن ويمكننا ان نغيرنا هذه التغيرات بسبب سياسة الانفتاح في المظاهر التالية

١- اعطاء مساحة طيبة من الحرية لممارسة الشعائر الدينية للمسلمين في المناطق المثقلة من بينها ترنشان الشرقية

٢- اعادة فتح المساجد واماكن العبادة والساجد ببناء مزيد منها دون اعراض

٣- اقامة الفرص للمسلمين لاقامة بعض النشاطات الاسلامية السامة بالتعاون مع بعض المنظمات والهيئات الاسلامية حتى من خارج الصين. وان كانت هذه النشاطات محدودة وتمت تحت رقابة الدولة

٤- منح الفرصة للمسلمين لتعيين احوالهم المهنية عن طريق السماح لهم بالاستلاك والنشاط الاقتصادي ونحو ذلك. وكل هذه المظاهر لانفتاح الصينيين تعد خلوات مثقلة للنظام الشيوعي والاسكان ان نصف ان يكثر اياماً هذه المظاهر واثارها الايجابية على المسلمين هناك. ان المسلمين انفسهم هناك يشعرون بذلك ويشعرون بالغبطة بهذا التغيير. ولكن من الموضوعية والامانة ايضا ان نقول ان المسلمين - بالرغم من هذه الغبطة - يشعرون بثمة كثير من الحباط والتامل والقلق لانهم يرون ان هذه الخطوات التي خطتها الحكومة الصينية في ظل سياسة الانفتاح محدودة. وكان تنحصر في جوانب نظوية من الحياة الاسلامية في الصين وترنشان الشرقية

من نريد ان نتجنى عن الاخيرين او ان تلقى القول على عواهم. ولكنها الحقائق تنتكلم والوقائت تثبت صدق مشاعر المسلمين في الصين وترنشان الشرقية. وما ستورده من حقائق ووقائع سيؤمنهم من مسلمي ترنشان الشرقية باعتبارهم يمكنون - كما اثبتنا سابقاً - اغلبية السكان المسلمين ويعدون مجموعة متميزة من بلية سكان الصين جنباً ورفقاً ودياناً ويمكننا تقديم هذه الحقائق والوقائت في ما يلي

اولاً: بالرغم من سياسة الانفتاح فان الحكومة الصينية متأزلة تواضع ممارسة سياساتها في توظيف عنصر الصينيين غير المسلم (الهان) في المناطق المسلمين في ترنشان الشرقية. بل ان هذه السياسة قد تاكدت ان اكثر اوصاح توظيف الصينيين غير المسلمين يسير بشكل حثيث. وقد كان عدد الصينيين البروبيين في اوائل الحكم الشيوعي عام ١٩٥٢ ٢٢٤.٠٠٠ نسمة بنسبة ٨.٦٤% من عدد سكان المنطقة. ونسبة ٨١.٥١% من السكان التركشانيين ٨١.٥١% حسب الاحصاء الحكومي. اما اليوم فقد وصلت نسبة

والملفين المتأخرين هذا الشعور الابهامي. ولكننا - في الوقت نفسه - نرود لو انهم يكرهون اكثر حجة وهدماً من الرغوب من الشرك الشيوعي. المصروف لنا لقمع في ان الكتابة عن احوال المسلمين في الصين. والصيني في احوال المسلمين في كثير من ترنشان الشرقية ونسج ان كثير من البقية والوضعية ونسج ان كثير من الرغوب في التخلص من الاستيلاء العاطفي الذي قد يصير بالسياسة اكثر مما يفيدنا. كما ان قد يصير اقبال امال المسلمين هناك قد وعمود الى الشعور بالذلل وقد كتبت قد كتبت لقمع اربع سنوات. وبعد زيارة ميدانية لمنطقة ترنشان الشرقية. نتسائل: من حقيقة سياسة الانفتاح الصيني التي بدأت الحكومة الصينية ممارستها مع مسلمي تلك المنطقة بعد وفاة (سار ساي تويج) وسلطو عصامة الابشور وكان عمود التساؤل هل هذه السياسة حقيقة ميدانية ام انها خطوة تكتيكية لاغراض مصلحة مؤقتة

والنتليل على مشروعية هذا التساؤل استشهدت بتقرير خاص كتبته الصحفي الغربي (دييسر سيون) - بعد ان اقام بزيارة المنطقة - قال لي: عندما نلحق بزيارة المنظمات الدينية. من اجل ايقاظ تاتير الصحوة الاسلامية في المسلمين في الصين. اورود الصحوة مفرة من خطاب الفاء (صوانج هوا) - وزير الشؤون الخارجية الصيني - في عام ١٩٨٠ قال فيه. من اجل نسوية العلاقات بلدان

نسخة من

القرآن الكريم ..

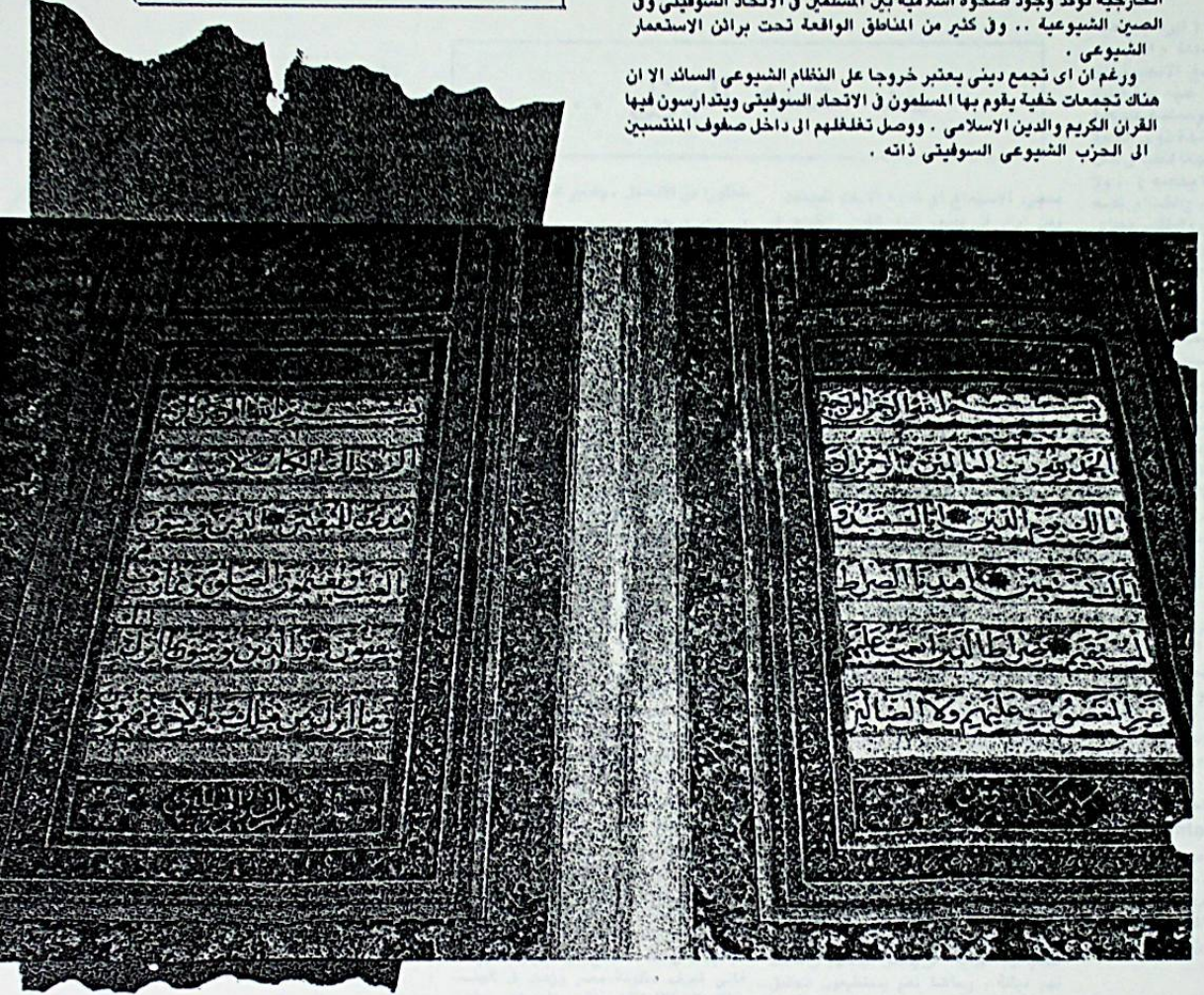
هذا ما يطلبه المسلمون

في الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية

بقلم : د . محمد علي البار

رغم حملات الإبادة والاذابة التي عانى منها المسلمون المسيون في الاتحاد السوفيتي وخاصة منهم التركستانيون .. الا ان كل التقارير الصحفية الخارجية تؤكد وجود صدوة اسلامية بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي وفي الصين الشيوعية .. وفي كثير من المناطق الواقعة تحت برائن الاستعمار الشيوعي .

ورغم ان اي تجمع ديني يعتبر خروجاً على النظام الشيوعي السائد الا ان هناك تجمعات خفية يقوم بها المسلمون في الاتحاد السوفيتي ويتدارسون فيها القرآن الكريم والدين الاسلامي . ووصل تغلغلهم الى داخل صفوف المنتسبين الى الحزب الشيوعي السوفيتي ذاته .



وتتهم وكالات الاعلام الغربية رجال الطرق الصوفية بانهم المحرك الرئيسي لهذه الصدوة الاسلامية .. وتذكر على وجه الخصوص الطريقة النقشبندية والطريقة القادرية .

ولا يغيب عن بال القارى ان العديد من الثورات الاسلامية التي قامت في مختلف نواحي الاتحاد السوفيتي انما قام بها شيوخ الطرق الصوفية .. ولعل القارى الكريم يذكر ثورة الشيخ شامل شيخ الطريقة النقشبندية التي قامت في الداغستان في القوقاس واستمرت من عام ١٨٢٢ حتى عام ١٨٥٩ والتي كبد فيها

القوات القيصرية خسائر فادحة .. وقد سبقه الى ميدان الجهاد مفتي داغستان وشيخ الشيخ شامل القاضي ملا الذي تسمى باسم القازي محمد والسذي استشهد في ميدان القتال .

وتتبع الطرق الصوفية الان رسائل مختلفة لازكاء روح المقاومة للشيوعية ولنشر الوعي الاسلامي .. وتفرض على اتباعها الذكر القلبي وهو قول لا اله الا الله سرا في القلب مئات المرات يوميا اثناء العمل .. وتطلب من العمال المحافظة على الصلوات في اوقاتها ما امكن .. فان تعذر عليهم اقامة الصلوات اثناء العمل فتطلب

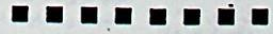
منهم جمع صلاة الظهر والعصر عند عودتهم من مصانعهم . ويقوم التركستانيون بجهود مباركة في نشر القرآن الكريم بعد ان قاموا بترجمة معانيه وطباعته في المملكة .. بجهودهم الخاصة .

ويحاول هؤلاء الاخوة الكرام ارسال هذه النسخ الى اقاربهم ومعارفهم الموجودين في تركستان الشرقية والغربية بواسطة البريد .. وقد قاموا فعلا بطبع عشرة الاف نسخة من القرآن الكريم مع ترجمة معانيه باللغة التركستانية . حارلوا ارسالها بالبريد . وللاسف فان تكاليف الارسال بالبريد

باهظة جدا اذ تبلغ تكاليف ارسال النسخة الواحدة ٤٥ ريالاً .. اي ان تكاليف العشرة الاف نسخة هي ٥٠٠٠٠٠ ريال .

ونحن نضم صوتنا الى صوت هؤلاء الاخوة الكرام وتلتمس من المسؤولين في المملكة وعلى رأسهم جلالة الملك خالد وسمو ولي العهد الامير فهد ان يتكرموا باصدار امرهم السامي باعفاء نسخ القرآن الكريم المرسل الى التركستان من رسوم البريد .

وهذا هو اقل ما يمكن ان نفعله لاختوتنا في الله الذين يتحرقون شوقا لاستلام نسخة من كتاب الله الكريم .



# توزيع الإنجيل في الصين الشيوعية

## جد يشبه الهزل ..

بمجرد الاستماع الى تلاوة الآيات البيّنات ، ومن اراد ان يعرف نغمة القرآن الكريم في الفلورنطيل على كتاب صغير نول نشره ( وقد عاشت بواسي ) في باكستان ( Islam Our Choice )

فيه بيانات وتصريحات لعدد من المثقفين من المحامين والأطباء والكتاب والصحفيين انهم دخلوا الاسلام بمجرد اطلاعهم على معاني القرآن الكريم ، وذلك ليس بدعا في تاريخ الاسلام . فقد حدث ويحدث في كل عصر وعصر ان الناس دخلوا في الاسلام ودفعوا ثمننا وبهنا وتضحيات حسام لقاء تركهم دين ابائهم وادولهم في الاسلام

ينسأل فضيلة الأستاذ ابراهيم محمد سرسيق في مقاله (( ما الاسباب التي جعلت المسلمين في الاتحاد السوفيتي مثلا يبدلون جهودا شديدة في الحصول على نسخة واحدة من المصحف الشريف ، فاذا وجدوها دفعوا لها ثمنًا تعادل قيمته ما يزيد عن خمسين دولارا ) .. ؟

وانى بدورى اتساءل : ما الاسباب التي جعلت النفس يزهدون في الانجيل وهي توزع مجاناً مطبوعة طباعة انيقة في تجليد فاخر تتجمل بها رفوف الكتب .. ؟

الجواب واضح انها دعوة الهبة تالفة يجدها القسارى في القرآن ويقدمها في الانجيل ..

فلو بذلوا من الجهود اضعاف ما يبذلونها اليوم في نشر الانجيل وتوزيعها . لن يقدم امر النصرانية قيد شعرة الى الامام ، فلينفقوا ما شاعوا من الاموال وليكسب رجال الكنيسة من المصاديق الخيرية المختصة للتبشير في بنوك امريكا واوروبا ما استطاعوا من الاموال . ولينشروا ما شاعوا من السفن الحربية لعملياتهم الهزلية . لن ينفقوا دياتهم ان كانت لهم ديانة . وحاشا نعم يستعملون تحقيق اهدافهم عن طريق واحد لا ثانى له . وهو تاخر المسلمين وتقصيرهم في الدعوة الى الله وانصرافهم عن ميادين الجسد والعمل فالمبشرون المسيحيون يسطادون في الظلام لا قوة لهم ان يواجهوا النور انهم يسطادون الجحلة . ومرضى الاجساد والعقول . ولان المسلمين تركوا لهم المجال الفسيح ليرتعدوا ويقولوا عن الاسلام ما شاعوا !!

ولكاتب هذه السطور بعض التجارب مع رجال الكنائس في إنجلترا . رايبت مرة انهم رجحوا دعوة الى نخبة من المثقفين - حضور - المهرجان الادبي البريء للتعارف وحملت فتاة مسيحية الى كل طالب الدعوة الى حضور هذا المهرجان . وهي تزور فردا فردا من المدعوين . وتأخذ منهم الوعد . ثم ياتي الموعد . فالمراد مرضوفة بكل ما لذ وطاب . ثم التعارف ( طبعاً ) التعارف لا يتم بين رجال ورجال .. ( ثم يحرض فيلم برى . على الشاشة .. وبينما ينظر الشباب والشابات الى الشاشة اذ يقوم احدهم من المسئولين فيوقف الفيلم . ويطلب من الحضور الاصفاء الى قسيس ثلاث دقائق .. ويسود التذمر في وجه المشاهدين المنتظرين الى بقية الرواية ويقول القسيس ( مع الموسيقى )

مغل فضيلة الاخ الشيخ ( ابراهيم محمد سرسيق ) تقريراً نشرته مجلة - الثامن - الامريكى حول تهريب نسخ الانجيل الى الصين الشيوعية ، وعلق عليه بما املت عليه عربة على الحق . وحماسه للدعوة الاسلامية . تعليقا فيه مناشدة ذوى الخبرة من المسلمين ان يسهوا اسهاما فعليا في حفل الدعوة الاسلامية ( كل فيما يخصه ) .. ولا عبار على عهد المناشدة . والكلام كله صواب .. وجاء في موقعه . والكاتب مجزى ان شاء الله خيرا عند ربه غير ان لي كلمة اريد ان افصح بها الى كل من يتعظم امر هذه المعاملات التنصيرية :

■ هل سمعتم عن احد اعتنق النصرانية بمجرد ثبات الاميز . امر لم يحدث في تاريخ النصرانية !! ويستطيع مسلم ان يتحدى الارشادات والحميات النصرانية باحسان ان ياتى ساهداً واحد في تاريخها الطويل . نعم دعت النصرانية افراد من الطبقات الكادحة في اميرتيا . وشرق اسيا البعيد . تلك الطبقات التي كانت تفر تحت وطأة الفقر المدقع . وعانت في جهل مطلق ونظام حالك . فاعترتها الارشادات بالمال واسعاف مرضاها وتغفيف اولادها المتشردين في مدارسها التبشيرية . شاكرا لا انكر وجود اناس جعلوا من الديانة سلعة تجارية . فاعتنقوا النصرانية مقابل مديريات مادية . ومغريات اخرى معلومة . من شتر مائة مائة اخرى من الانجيل . والعقدين الحديد والقديم . لن يتغير الوضع . واكبر دليل على هذا تحريمهم العائبة في توزيع الانجيل في الفنادق (( اذ وضعوا نسخة من الانجيل في كل غرفة لكل فندق في القارات الخمس )) . ولكن هذه النسخ لم تقرا في عشر سنوات مثل ما قرىء القرآن الكريم في يوم واحد !!

فالمؤسسة جيويديون الدولية (Gideon International) التي توزع مئات الالوف من نسخ الانجيل مجاناً عن طريق الفنادق والنوادي والتي تتولى الاتصال بالفنادق كتب مغلها في تقريره لعام ٦١ - ١٩٦٢ م والمنشور في دورية الشئون الدينية طبع ل لندن عام ١٩٦٢ م ما يلي :

■ المؤسسة تتصل في كل ستة اشهر مرة مع ادارة كل فندق لتعلم رغبة الضيوف في قراءة الانجيل . وتودع في مخازن الفنادق عدداً مماثلاً من النسخ لتضعها في الغرف اذا اخذها احد الضيوف هدية او يقر ان . ولكن يبدو ان الناس احتراماً للكتاب المقدس لا يسرقونه ولا يظلمونه .. ولا تزال النسخ المودعة كما كانت في السنوات الماضية !!

وكان الواجب ان يضاف في التقرير " ولا يقرأونه " ..

■ والسبب معلوم بالبداهة : ان الانجيل القديمة والجديدة لم يبق منها الا القليل . واراها الشارحين . واقوال القسيسين كتاب ليس له دعوة في الدنيا والاخرة . وانى لاربا القرآن العظيمة ان يقران بالانجيل في وضعه الحالي كتاب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزلياً من حكم حميد . امن به من سمع آيات منه . في كل مكان وفي كل زمان . ابتداء من سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه وقصة اسلامه معروفة .. وقصة الخجاشي الذي عطف على المهاجرين من المسلمين اذ رقى قلبه بمجرد استماعه الى آيات من سورة مريم .. الى يومنا هذا دخل الالف من البشر

بقلم الدكتور : عبد الله عباس الندوي  
عضو هيئة التدريس بجامعة - أم القرى

### دعاء

اللهم اجعلنى لك . شكرا لك . متواضعا . متخبتا اليك . اواما متنبيا . تقبل توبتى . وانمسل نحو . واجب دعوتى . وسدد لساني . واهد قلبي . واسل سخيفة صدري .



سطلورا من الانجيل ، يصبر عليه الحضور . ثم يواصل الفيلم عرضه . انى تصور انهم انقلوا الكثير من المال والجهد لهذه الدقائق الثلاث . واعرف انه لم يكن احد من الحضور من خرج من المهرجان وقلبه نافذة صغيرة تسربت اليها . تعليمات الكتاب المقدس .

وصورة اخرى للمسلمين هم يجتمعون في مدينة ديويزيري على دعوة عامة للاستماع الى عالم مسلم وفد اليها من الشرق . ويكنظ المسجد بهم ولا يجدون مكانا للجلوس داخل المسجد . فيلقون خارج المسجد في الغراء . والبرد فارس . ويستمعون الى المحاضرة الدينية ساعتين ونصف ساعة .. يمسسون ومعهم التي لا تنقطع . وفي قلوبهم خشية . وعمل المستقيم الاستغفار والدعاء .

انى لا قصد سرد هذه الحقائق ان اقل قيمة الاقتراح بطبع نسخ من القرآن الكريم . ولا اجعل ان عددا كثيرا من المسلمين في امريكا وبعض بلدان اوروبا يظلمون نسخا من القرآن الكريم ولا يجدونها . ومن الضروري ان يوفى لهم المصالح حسب احتياجاتهم اليها . ولكن في الوقت نفسه اريد ان اقول ان توزيع النسخ من المصحف الشريف ليس كل شيء . الامر المهم هو ايجاد الوعي الاسلامي وايجاد الداعية في القلوب لتلاوته . اذا نحنا في ذلك فهم . اى المحتاجون الى نسخ من المصحف الشريف . يبحثون عن طريق يجدون فيه مطلبهم . كما يبحثون الدواء اذا احتاجوا اليه .

اما في شرقنا الاسلامي . فلا اظن بيتا واحدا من بيوت المسلمين الا وفيه من نسخ المصحف الشريف ما تفيض من حاجتهم والدول الاسلامية ان كانت مقصرة في كثير من واجباتها . لم تبخل في اهداء نسخ من القرآن الكريم . فانى اعرف حكومة مصر وزعت في الهند وباكستان ثلاثاثة نسخة من المصحف . ولابد انها وزعت مطلقا او اكثر منها في دول افريقيا . والدول الخليجية تصرف بسخاء في طبع القرآن الكريم وتوزيعه اما السعودية فحدث عن البحر ولا حرج . فقد انشأت مئات من المدارس في مختلف البلدان الافريقية ووزعت الافا من نسخ القرآن الكريم .

فالمعلم المثر الجاد البناء . البعيد عن الدعايات والنزعات الضيقة وكده . جعلنا نواجه التحديات ايا كان مصدرها . ان النصرانية والشيوعية ودعوات الاحساد والاباحية لن تنجح اذا قام المسلمون بواجبهم . اقول هذا بكل ثقة وبمعرفة وتجربة .. وانى اتفاجل بجهود دار الاتقاء اذ بعثت مبعوثها في دول افريقيا واسيا يعملون بجد وصمت واخلاص ونتائج اعمالهم ملموسة . وارجو الله ان يشمل هذه الجهود نوع من التنظيم والتحسن حتى تؤتى اكلها باذن الله . وهذا هو الطريق الذي يؤهلنا ان شاء الله ان نركب اعداء في نحورهم . ولا نحتاج الى سفن حربية . ومخابرات سرية . واعمال بهلوانية . ومغامرات ليس ورائها ثمرات ..

# مغامرة رهيبية لتوزيع الانجيل في الصين الشيوعية !!

■ منظمة تنصيرية مهمتها تهريب الانجيل ونشره في كل انحاء العالم ..  
■ متى تبدل جهود مماثلة لنشر وتوزيع القرآن في كل مكان ؟؟

فيما يلي تقرير نشرته مجلة ( التايم ) الامريكية ، في عددها الصادر في التاسع عشر من اكتوبر عام ١٩٨١ م تحت عنوان ( لقاء خطير على موعد في سواناو ) ، ويتحدث هذا التقرير عن ( بعثة شجاعه ) " تقوم بتهريب ( مليون نسخة ) من الانجيل الى ارض الصين الشيوعية " وتعتبر هذه المغامرة رد فعل استثنائي .. لتكاسل الكنيسة الوطنية والمؤسسات الدينية في ( الصين ) ، حيث لم تقم منذ عام ١٩٧٩ م الا بتوزيع ( مائة وخمسة وثلاثين الف نسخة - فقط ) من الانجيل " واول مرة .. تعرف ان هناك هيئة عالمية تدعى

Brother Andreu International - تقوم ببعثة خطيرة ، الا وهي نشر وتهريب الانجيل منذ قرابة عشرين عاما . لاسيما الى البلاد الشيوعية . ان كل طلعة القيايات المسيحية في الغرب الى نجدة ( اخوانهم المضطهدين تحت النفوذ الشيوعي له تاريخ طويل جدا . فما هو يا ترى تاريخ المساعدات الاسلامية الى المسلمين المضطهدين تحت الحكم الشيوعي خلال تلك الفترة نفسها . وما الاسباب التي جعلت المسلمين في الاتحاد السوفيتي مثلا . يبذلون جهودا شديدة في الحصول على

نسخة واحدة من المصحف الشريف ، فاذا وجدوها دفعوا لها ثمنا تعادل قيمته ما يزيد عن خمسين دولارا .. و الوقت الذي نناشد فيه كل حاكم مسلم ، وكل تاجر مسلم ، وكل مهندس مسلم ، وكل طبيب مسلم ، وكل مدير مسلم ، وكل داعية مسلم .. ان يسهموا اسهاما فعليا في حمل الدعوة الاسلامية ( كل فيما يخصه ) - نجد ان من بين من اسهموا في هذه ( المغامرة الجريئة ) اصحاب دور النشر .. الذين قاموا بانتاج ، وطبع ، وترجمة الانجيل الى اللغة الصينية ، بتكاليف تصل الى نحو ( نصف مليون دولار امريكي ) !!

اسف الى ذلك : انه قد تم انشاء ( سفينة بضائع ) خاصة لتنفيذ هذه المهمة . بأسلوب التعمية الذي لم تكتشف السلطات الصينية .. ويعني ذلك ان ( المهمة الجريئة ) تخفت جميع العقبات بصورة قائمة على العزم والتصميم لتحقيق الاهداف الاساسية المرسومة .. اما [حكام الخطة .. اما القيام بالتنفيذ تحت ستار كثيف من الكتمان والمراوغة . اما اشتراك كافة اطراف العملية باداء كل منهم الدور الذي يخصه - دون رغبة في الظهور ، ودون عراك مع الاخرين ، ودون تطاول مملوح بهدف الوصول الى الزعامة والقوز بالثشاء والشهرة - فذلك امر يعتبر قمة البراعة وذروة

الكتيون منا نقصس المؤسسات الاسلامية التي يستغرق بناؤها سنوات عدة . لتسبق ذات اليد .. ثم نجد في النهاية صوتا يرتفع بيننا ليقول : اقبضوا ايديكم عن هؤلاء المدعين " فان النقد اذا جرت في ايديهم يسارعين بها الى ارتكاب الميقات " فما اسوا الضنن لدى البعض منا بدعاة الاسلام " !!  
■ بقي ان نؤكد هنا حقيقة على قدر عظيم من الاهمية : وهي ان ( رابطة العلم الاسلامي - بعثة المكرمة ) قد اعلنت عدة مرات عن نسخ المصحف الشريف ، وطبعت ملايين من النسخ المصحف الشريف ، وتحت مزاورة المومنين من العرب والمسلمين في تحقيق هذا الامل العزيز ، كي يكون لدى كل مسلم في هذا الامة العزيز ، ( نسخة من المصحف الشريف ) . ولعلنا اليوم مناسبة عظيمة . ان نذكر المسلمين بما يقوم به الاخيرين من ( مغامرات مجنونة ) في سبيل نشر الانجيل .. وينسبون لذلك السفن . ويجعلون خيوط الازمات . ويتنكبون الى الدوليين .. من اجل ربط كل مسيحي برياط واحد وثيق .. هو ( الكتاب المقدس ) !!  
والي التقرير الذي اوردت مجلة ( التايم ) الامريكية ..

ابراهيم محمد سرسيق

ساعات . وطلقت شوارع ( جيزمو ) ونشروا الشاطئ . واعتقلوا مئات من كانوا لا يزالون في عليهم لتقل الانجيل . وتعيد التقارير بعد ذلك بانهم اهربوا عنهم . وتسل تقديرات ( الاسباب المفتوحة ) بين ٢٨٠٠ الى ٢٨٠٠ من الانجيل المهوبة قد اصبحت الان في ايدي رجال الكنيسة . ويغضبوا انتقل الى مسافة ٣٠٠٠ ميل بعيدا في محافظت ( هيلونججيانج ) و ( اكسجينج ) وظلت تكمن ملتزمة الصمت . ولكنه من المؤكد ان هذا التوزيع غير الشرعي للانجيل سوف يوسع صدور المؤسسات الدينية في الصين والكنيسة الوطنية ، هذه الكنيسة التي قامت بطبع انجيلها الخاص بمعرفتها وتحت اشرافها . ولكنها لم تلم الا بتوزيع ( ١٢٥ ) الف نسخة منذ ١٩٧٩ م .  
ان مشروع ( الجوهره ) قد رفع معنويات المحسنين المقدمين الراغبين في تموير عمليات تهريب الانجيل يخافونها . الى الصين ، او خلف الستار الحديدى !!  
- مجلة التايم عدد ١٩ اكتوبر ١٩٨١ م -

التخطيط والتفاني وتكرار الذات ، حتى ليعصف التقرير نجاح المهمة ليقول : ( انها نفذت بإحكام شبه عسكري ) !! فقد تعاون في تنفيذ الخطة جماعات من الصينيين الذين اسماهم التقرير : ( المتعاونون المحليون ) !! وهم الذين قاموا بالادوار الاساسية التي كلفت تحقيق المغامرة : من مراقبة قوات الامن بالمياه ، والتقاط مئات الصور ، وسحب السفينة المحملة بالانجيل بوساطة قارب ؛ ومعنى ذلك : انهم خانوا امانتهم ، وخرفوا قوانين بلادهم . من واقع شعورهم بانهم يزدون ( مهمة مقدسة ) من اجل ( خمسة ملايين صيني بروتستانتى ) !!  
■ لقد تكلفت هذه المغامرة كلها ( ستة ملايين دولار امريكي ) . وهو مبلغ ليس للبلاد . ولكنه جيد جدا في نظر اولئك الفخاميين بالقياس الى ما يحققه من نتائج مذهلة .. وهي رضى الانجيل في يد كل مسيحي صيني .. فاذا طرحنا اليوم على كبار المومنين ، وعلى قادة مسيرة الدعوة الاسلامية من المبلغيين ، مشروعا شبيها بهذا : لتقديم نسخ القرآن الكريم في كل يد مسلمة .. او لتقديم مساعدات مادية للاقلييات الاسلامية ، او لانشاء مراكز لتحفيظ القرآن في البلدان النائية - فكم يستغرق جمع هذه المبالغ الطائلة . وياي درجة من الحماس يستقبل الاغنياء المسلمون هذه الدعوة ؟ هذا هو السؤال . وكم نود ان نتعرف

## Religion

### Risky Rendezvous at Swatow

Bold expedition smuggles 1 million bibles into mainland China

The beach near the mainland Chinese village of Guezhou, once named "Mile," has deserted in the mainland. Just offshore in a glassy South China sea, a crew member on the seagoing tugboat Michael signaled inland with three sharp flashes of a hand-held light. Almost immediately, three snarling flashes came from the shadowy trees at the edge of the 300-yd beach. Suddenly, hundreds of egg-shaped objects swarmed silently down to the water's edge where they had a brief and emotion-

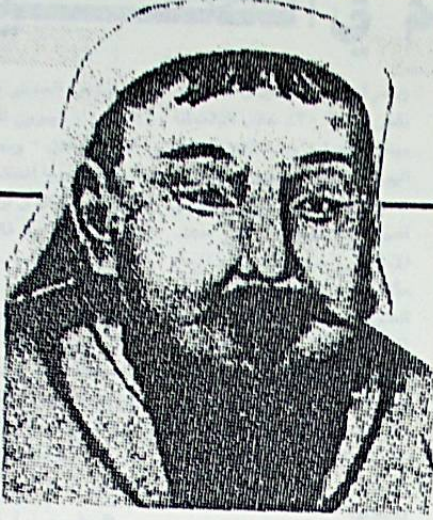
Simultaneously, local vigilantes in the Southwest China part of Swatow, the city near the planned landing made hundreds of area photographs and closely monitored local Chinese security forces. The plan, completed last December, called for a sturdy tug to tow a party-uniformed barge headed with 232 one-ton blocks, each packed with 48 waterproof boxes containing 90 Bibles. The Nashua Nelson Publishers of Nashville, Tenn., a religious house, agreed to provide the photographs.

( زهاوزيانج ) قد بدأ بصيق صدرا للقرابين المستمر في الحركة الكنسية . وان بدا كأنه من غير المنتظر مواجهة جهود ( تهريب الانجيل ) . ويقول احد البحارة السابقين الذي تول ادارة مشروع التهريب هذا يقول ( اذا خير الانسان بين طاعة الله وطاعة الناس فاننا نختار طاعة الله ) .

ان ( مشروع السلام ) هذا . قد اسنظم اسمه من ( انجيل ماثيو ٢ : ١٤ ) حيث يقول ( ان مملكة السماء اشبه بالسلام التي المنبثقة بين يدي التاجر ) وقد بدأ في اواخر ١٩٧٩ م عندما تقدم به احد قادة الكنيسة واخذ في جمع المال للتعين في الولايات المتحدة بالامانة الحفلات والانتصاف بالبريد وعن طريق التليفزيون وعلن عن اهداف الحملة علنا ولكنه لم تكتشف الطريقة التي يتم بها تهريب الانجيل . وقد تكلفت هذه المغامرة ستة ملايين دولار امريكي . جمع منها ٣ مليون دولار من ( الولايات المتحدة وكندا ) والباقي من الخارج ..  
وقد قام في نفس الوقت المتعاونون

كان شاطئ البحر عند قرية ( جينجو ) في الصين يبدو مهجورا في ضوء القمر . وقد وقف بالقرب منه حمار في زووفه . وجعل يرسل ( ثلاث اشترات ) من ضوء في يده . وقد ردت عليه في الحال اصواء منبثقة من بين اشجار الواقعة على حافة الشاطئ . معادة تدفق مئات الأشخاص في هدوء .  
تسللوا الى حافة المياه حيث التقوا على بعد رور اجانب وبعثوا بتبادلون اعتراض في انتظار البعثة التي توعدوا سر احادها . وهي لتفريغ وتوزيع اكثر من مليون نسخة من الانجيل المهوبة بالقرعة الى اللغة الصينية .  
وقد تم طبع هذه النسخة المكونة من ٢٢٢ طن من الكتب في الولايات المتحدة وبعثت من موانع كوانج لمخفي ميل في امتداد السواحل الصينية في اكبر كمية لم يعرف لها تاريخ الصين

واحر السنيتيات . حينما كان يتعرض المسيحيون الصينيون للاضطهاد وتغلظ املاك عبارتهم .  
والان قاته حتى نظام نائب الرئيس ( دينج ديا هينج ) ورئيس الوزراء يتلا ..



## هذا اليوم في التاريخ

١٨ آب (اغسطس)

### جنكيز خان

في مثل هذا اليوم قبل ٧٦٢ عاما، اي في ١٨ آب (اغسطس) سنة ١٢٢٧، توفي جنكيز خان، القائد والامبراطور المغولي الذي تمكن بعبقريته العسكرية واساليبه الحربية المتطورة بالنسبة لزمانه، من تاسيس اوسع امبراطورية عرفها التاريخ.

امتدت فتوحات جنكيز خان، خلال مدة لا تزيد عن ثلاثين عاما، من المحيط الاطلسي الى نهر الدنيستر، ومن سيبيريا الى الهند، وقد قيل في وصف اتساعها ان قطعها من اقصاها الى اقصاها كان يستغرق سنة كاملة. وقد ازغم حكام الصين ودوقيات اوربا على دفع الضرائب له، حتى ان البابا، والملك لويس التاسع الفرنسي، ارسلوا اليه البعثات الدبلوماسية تقريبا اليه. ان الفكرة الشائعة عن جنكيز خان انه كان رجلا همجيا، غير متعلم، استطاع بقوة شخصيته ومقدرته العسكرية العجيبة ان يحتل الامصار الواسعة، ودانت له كل اسيا تقريبا في القرن الثالث عشر. ولكنه، اضافة الى ذلك، كان حاكما على جانب عظيم من الدهاء السياسي، ولما احتل اسيا وضع لحكمها برنامجا شاملا فيه كثير من بعد النظر السياسي والحكمة الادارية.

وعلى الرغم من ان يوم وفاة جنكيز خان معروف لا خلاف عليه، فقد اختلف الرواة في تاريخ مولده. وقد اوردت المصادر سنة ١١٥٥ و ١١٦٢ و ١١٦٧، تاريخا لولادته التي كانت قرب بحيرة بايكال في منغوليا، واسمه الحقيقي (تيموجين) وكان ابوه رئيسا لقبائل المغول، توفي وابنه في الثالثة عشرة من عمره، فشب الخلاف بين القبائل التي كان يرأسها، ولكن جنكيز خان فرض نفسه بعد مدة قصيرة، وجمع حوله عددا من القبائل التي حارب بها القبائل المنشققة فلم تلبث ان دانت له، وكون قوة محاربة قوامها ٢٠ الف مقاتل، وتغلب على جميع المناوئين له والمدعين بالحكم من المغول والتتار باساليب الاعدام والسخره والقمع، وفي سنة ١٢٠٦ اعترفت به القبائل رئيسا اعلى، ولقب «جنكيز خان» - اي الرئيس المطلق - لجميع سكان السهوب.

احتل جنكيز خان بكين، مستعملا اساليب عسكرية متطورة (في سنة ١٢١٥) واخضع الصين التي كانت على وشك الانهيار، ثم قاد حملة وحشية لتدمير امبراطورية خوارزم المسلمة (اوزبكستان الحالية) وكانت امبراطورية شاسعة، في الوقت الذي كان فيه

قواده يهاجمون ايران وروسيا.

كانت شخصية «جنكيز خان»، على قدر ما يمكن استنتاجه من المصادر المشنتة معقدة الى حد كبير، فقد كان يتمتع بقوة بدنية عظيمة، وارادة لا تقهر، ولم يكن عنودا ولا متعنتا، بل كان يصغي لنصائح الآخرين، بما فيهم زوجته وامه، وكان يتصف بالبرونة، يقدر الولاء، وثمان الوفاء، ولكن الصورة تتغير حينما يخرج جنكيز خان عن محيطه الصغير ليواجه العالم الواسع. كان لا يرهب المذابح، ولا يتردد في قتل الالوف، وكان في بعض الاحيان يخضع لمشاعر الانتقام، وله موهبة خاصة في كسب ولاء الآخرين. وكان رجلا قادرا على التكيف، ومستعدا للتعلم.

كان التنظيم الدقيق، والانضباط الصارم، والقدرة على التحول، والقسوة في تحقيق اغراضه، عوامل اساسية في انتصاراته العسكرية. وكانت المذابح التي ترتكب بحق سكان البلاد المغلوبة، وما يصحبها من ارهاب، من اساليبه الدائمة.

ولكن انجازاته كانت كبيرة واسعة النطاق، فقد وحد القبائل البدوية، وبجيوش اقل عددا من قوات خصومه، تمكن من دحر امبراطوريات عظيمة، ولكنه كان حريصا على شعبه، حاول في معاركه وفتوحاته تقديم اقل عدد ممكن من الضحايا.

توفي جنكيز خان، في مثل هذا اليوم، قبل ٧٦٢ عاما، بعد ان اختار خلفه، وهو ابنه «اوغودي»، بدقة وحذر، وتاكيد من ولاء ابناءه الآخرين له، واورثه جيشا منظما ودولة نشيطة. ولا شك ان الدمار الذي جلبه جنكيز خان لا يزال عالقا في ذاكرة البشرية، وقد كانت هذه الفتوحات المرحلة الاولى من الامبراطورية المغولية التي كانت اوسع امبراطورية في العصور الوسطى والحديثة.

وقد بقيت فتوحاته راسخة الدعائم بعكس فتوحات الاسكندر وشارلمان التي زالت سريعا بعد موتهما، وبعكس فتوحات نابوليون وهتلر التي انهارت وهما على قيد الحياة.

نجدة فتحي صفوة

## كيف يعيش

# ٦٥ مليون مسلم في الصين؟

**الصين الشيوعية ٠٠ دولة بحجم قارة ٠٠ وعدد سكانها - يقال - انه تجاوز الالف مليون قبل ايام ٠٠ وهي لهذا تعتبر من الدول ذات الثقل او الوزن الاقتصادي والسياسي - والسكاني طبيعته الحال -**

**وحيث جاء ماوتسي تونغ زعيمها في تاريخها الحديث ، وجاءت معه فلسفته التي تمثلت في ثورته الثقافية ، حسب ما ادعى ، حاول عن طريقها دمج المجموعات البشرية والأعراق المتباينة داخل حدود الصين في مجموعة واحدة مدعيا انهم جنس واحد !! وان جذور قومياتهم إنما هي لجذر واحد ٠٠**

**من بين هؤلاء كان - المسلمون الصينيون ، وعددهم قدر بستين مليون مسلم ٠٠ وهو عدد كبير بمقارنته مع مسلمي دول المجموعة الإسلامية ، رغم انه رقم صغير اذا قيس بالعدد الإجمالي لسكان الصين ٠٠**

**هذا العدد من المسلمين ٠٠**

**كيف يعيش داخل دولة الحادية؟ ؛ ووسطامة تتبع دولتها في الجاهدا ١٩؟  
هذا ما يحاول الزميل زكريا لال الاجابة عليه من خلال الاسطر القادمة ٠٠**

الشيوعي الصيني فان اعضاء الحزب ، لا يبرون للدين قيمة في الوقت الراهن ، وسوف تسمح الحكومة بحرية المعتقدات الدينية ، ولكن في المستقبل لن يسمح للدين بالوجود ، هذا ما قاله الشيوعيون وسطروه ككتابة في اوانل الخمسينات ، ويهدف الشيوعيون لازابة المسلمين وقد استخدموا كل وسيلة للدعاية لوقف نمو الاسلام ، ولجاءوا الى ترجمة الكتب الشيوعية الى اللغة العربية واللغات المحلية عند المسلمين لنشر الشيوعية والفكر الماركسي بينهم ٠

● وفي سنة ١٩٥٨ بدأت الحكومة المركزية تسرب مهاجرين صينيين الى المناطق الاسلامية ولا سيما سنكيانج كي تضعف المسلمين ، بزرع تعدد عنصري داخل مناطقهم ٠

● وتسيطر الحكومة الشيوعية على التعليم ، لتتحكم في عقول الشباب المسلم ، ويمنح الشبان المسلمون اولوية الالتحاق بالمدارس الحكومية ويتخذون اعانات مالية بهدف ايجاد كوادر شيوعية سلمة على حد تعبير الحزب الشيوعي الصيني ٠

● ويعد المسلمون في الصين عنصرا هاما في سياسة بكين الخارجية تجاه دول اسيا وافريقيا العربية والاسلامية ٠٠ وقد ابقى الشيوعيون على بعض معاهد ومدارس تحفيظ القرآن من اجل هذا السبب بعد ان اغلقوا اغلب المدارس الدينية في مناطق المسلمين ٠

● وقد انصر الفئود الاسلامي في الصين الشيوعية ابان الثورة الثقافية في اواسط الستينات ٠ وتعرضت مساجد المسلمين ومدارسهم ومؤسساتهم للتدمير يد الحرس الاحمر ٠ وازاء صحبات الاحتجاج من شتى انحاء العالم الاسلامي توقفت اعمال التدمير والارهاب الى حين ومع ذلك ظل المسلمون يتعرضون لمثل ذلك بين فترة واخرى ٠ ورغم كل ما حدث ويحدث للمسلمين في الصين فان خير تصوير لحالهم الراهن ومستقبلهم القادم هو ما ذكره الكاتب الاسلامي احمد وينترز في جريدة الجهاد الاسلامي نقلا عن احد ائمة الصين المسلمين : ان الطغاة يتآبمون ولا بعض الواحد منهم اكثر من بضع سنين في الحكم ، اما الاسلام فقد بقي في الصين لمدة ثلاثة عشر قرنا ، كما ان هناك سبعة عشر بلدا اسلاميا ٠٠ وهذا يعطيك فكرة عن خلود الاسلام ٠

ويقدر ان عدد المسلمين في الصين قد نقص بنسبة ٢٠٪ خلال الثلاثينات سنة الاخيرة ، ومع ذلك فعددهم اليوم يزيد على ٦٠ مليون مسلم ٠ ● كل المسلمين في الصين من اهل السنة تقريبا ٠ على مذهب الامام ابي حنيفة او مذهب الامام مالك ، وهم رغم المحن المتتالية ورغم العزلة التي تفرض عليهم في كل انواع الحكم ونظم المختلفة فخورون باسلامهم ويقاطعون كل المحرمات مثل الخمر والخنزير والافيسون والدخان ٠ ورغم ان النساء المسلمات يرتدين الزي الصيني الا انهن يتمسكن بالخشمة ٠

● قبل الحكم الشيوعي كان المسلمون يعيشون في مدن وقرى منفصلة ولا يختلطون بغير المسلمين ٠ وقبل عام ١٩٤٩م كان المسلمون يدينون بالولاء للحكومة الوطنية ( حكومة شيانج كاي تشيك ) وقد احزرت القوات التي كان يقودها جنرالات مسلمون اربع انتصارات كبرى على الشيوعيين بين عامي ١٩٣٥ ، ١٩٤٧ في كانسو ونيجيسيا وشينو ٠٠ لكن نفوذ المسلمين اقتصر فقط على الشمال لان قوات شيانج كاي تشيك التي كانت تتركز في المدن كانت تضطهدهم ٠

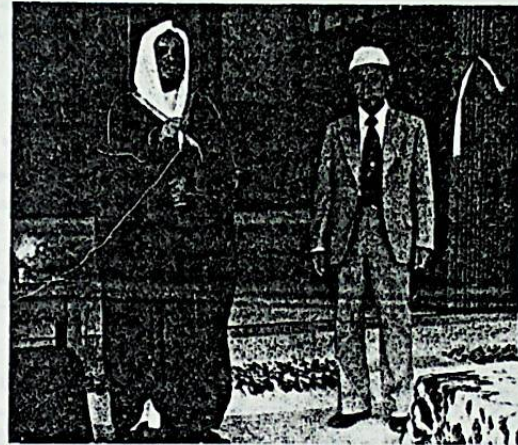
● وعندما تمكن ماوتسي تونغ من اقامة قاعدة قوية لنفسه في يونان بعد الزحف الطويل انضم الى قواته الكثير من مسلمي الهوى الذي يعيشون في المناطق المجاورة ليونان ، وكانوا كتاب منفصلة ٠٠ مقصورة عليهم وحدهم ٠

● ولم يذب المسلمون في الجيش الشيوعي ٠ وقد ذكر واحد من الذين كتبوا عن المسلمين الصينيين في كتابه على الرغم من ان مسلمي الصين اقل تطرفا من المسلمين عموما ، الا انهم لا يزالون متمسكين بالافكار الماركسية ٠

● وما يدل على ذلك انه حتى بعد سقوط الاقاليم الاسلامية في الشمال في ايدي الشيوعيين ، استمر المسلمون في هذه المناطق في ثورة على الحكم الشيوعي وطوال عام ١٩٥٠ تحدثت ابناء الصين عن اعمال فدائية يقوم بها المسلمون ضد الحكم الشيوعي تشمل قتل الموظفين الشيوعيين واحراق الممتلكات الحكومية ٠

**المسلمون والحكم الشيوعي**

● المسئولون الشيوعيون يعملون على تخريب الاسلام وتدميره ٠ وحسب بيانات الحزب



المدن من الثوار واستقروا فيها وتزوجوا من نساها وكانوا نواة المجتمع الاسلامي في مناطق الصين ٠ وقد وفد الاسلام ايضا عن طريق البحر ٠٠ حيث دخل ميناء كانتون ، وميناء هانجشو ٠٠ واتى مسلمون اخرون بالطريق البري من ايران وتركستان ٠

### قبل الحكم الشيوعي

● تعرض المسلمون في الصين على مختلف المهور والعصور لانواع شتى من الاضطهاد ٠ ومن الجدير انه رغم ذلك فقد حافظ المسلمون على شخصيتهم ٠ في عصر اسرة مانشو ١٦٤٤ : ١٩١١ ، الذين كانوا ادعى اعداء الاسلام تعرض المسلمون لحرب ابادية ٠ وقد قتل المانشو عشرة ملايين مسلم في الشمال والشمال الغربي ٠ وعندما ثار المسلمون واندوا بالجهاد ابادت قوات المانشو مقاطعات اسلامية باكملها ٠ وحتى عام ١٩٢٨ كان المسلمون يتعرضون لمذابح جماعية مقلما حدث في كانسو على يد فانج يوسيانج ٠ وهو جنرال مسيحي كان في خدمة جيش حكومة الكونتاج ٠

اسمها ، تشي كوى ( الجزيرة العربية )

● وتقول بعض الاخبار التاريخية ان الصينيين كانت لهم معرفة جيدة بالاسلام بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بخمس سنوات ٠ ومن المعروف ان الاسلام قد انتشر واستقر بمينا سانج ان خلال حكم اسرة تانج ( ٦١٨ - ٩٠٧ م ) التي استقبلت العديد من السفارات العربية خلال القرنين السابع والثامن ٠ ومع انتشار الاسلام وسط اسيا دخل مسلمون اخرون الصين ٠ وفي عام ١٣٢ هجرية حدثت اول موقعة بين الصينيين والمسلمين بقيادة زياد وانصر المسلمون رغم التفوق الصيني الكبير في العدد ٠٠ وفتح الباب امام الدعوة للمسلمين للحركة ونشر الاسلام ٠ وصار المسلمون في وسط اسيا وهم الشعب الغالب ٠

● وفي عصر الخليفة المنصور حدثت ثورة ضد الامبراطور هسوان تسونج ، طلب الامبراطور على اثرها معونة الخليفة العباسي فارسل اليه باربعة الاف جندي وصلوا الصين واستولوا على بعض

يقدر عدد سكان الصين الشيوعية بحوالي الف مليون نسمة من بينهم ٦٠ مليون مسلم وينقسم المسلمون الصينيون الى مجموعتين : مجموعة الهوى ومجموعة المتكلمين باللغة التركمانية ٠٠ والهوى هم المسلمون من اصل صيني ويتكلمون اللغة الصينية بينما تقوم ثقافتهم على اساس اسلامي ويتركز هؤلاء في الشمال وان كانوا ينتشرون في اجزاء كثيرة من الصين ٠

اما المسلمون الناطقون باللغة التركمانية فيعيشون في اقليم سنكيانج ويقول الحاج يوسف شيانج وهو مسلم صيني : ان النسبة المئوية للمسلمين في المقاطعات الصينية هي على النحو الآتي ( وقد اجري هذا الاحصاء سنة ١٩٦٥ م ) : ٩٦٪ من سكان سنكيانج مسلمون ، ٧٥٪ من سكان كانسو ، ٧٠٪ من سكان منطقة نينجسيا ، ٥٥٪ من سكان شينجيانج ، ٤٨٪ من سكان يونان ، ٢٥٪ من سكان منشوريا ، ١٨٪ من سكان شانسي ، ١٥٪ من سكان هوباي ، ١٣٪ من سكان كويشو ، ١٢٪ من سكان شينسيوان ، ١١٪ من سكان هونان ، ١٠٪ من سكان كوانجسي ، ٩٪ من سكان هوبي ، ٨٪ من سكان انهواي ، ٧٪ من سكان شينجيانج ، ٦٪ من سكان التبت ، ٥٪ من سكان منغوليا ، ٥٪ من سكان شاننوتج ، ٢٪ من سكان كوانتوتج ، ٢٪ من سكان توكين ٠

● وقد انتشر الاسلام في الصين عن طريق البحر والطريق البري التجاري المسمى بطريق الحرير واول ذكر للاسلام في تاريخ الصين ايام اسرة - تانج - ( ٦١٨ - ٩٠٧ م ) في الكتاب السنوي المسمى تاريخ الحدود الغربية وكان - المنج - سكان الصين - يسمون هؤلاء المسلمين الاوانل - هوى هوى - ويقولون انهم اتوا من بلد

# الصين تطير الى العالم بجناح أمريكي !!

جدة / محمد ابراهيم

ان كان الشعب الصيني يمثل ربع العالم كله .. فلا عجب ان يكون بالصين العجائب السبعة .. او اكثر من ذلك .. ان المجتمع الصيني اكثر شعوب العالم استعمالا للدراجة الهوائية، التي تعتمد على الطاقة البشرية .. وبالتالي لا تستهلك أى نوع من الوقود .. هذا بالنسبة للمواصلات العامة لكن ماذا عن الطيران الدولى الصينى ؟؟

## الصين تطير بجناح امريكى

يظن البعض ان للصين .. وهى دولة ذرية، انها لديها اسطول طيران دولى رهيب ولكن على النقيض من ذلك .. فالاسطول الصينى لخطوط الطيران الصينية واعنى هنا جمهورية الصين الشعبية هو اسطول عاوى، رغم انه يخدم ربع سكان العالم او لمفروض ذلك والاسطول الصينى يتألف من طائرات بوينج موديل ٧٤٧ - ٧٣٧ - ٧٠٧ - ٧٥٠ اضافة الى بعض الطائرات لروسية الصنع من طراز انتينوف

## الصيانة حينية

اما عن صيانة الطائرات الامريكى التى خدم فى الاسطول المدنى الصينى .. فان مهندسين الصينيين هم الذين يقومون بجراء الصيانة لها وداخل الورش الصينية يكين. لكن بعد ان تم ابتعاث نخبة من

شركة طيران حتى يصل الى مطار الملك عبدالعزيز لاداء فريضة الحج

٩٠٠ حاج + ١٢ رحلة

يقول السيد لو شو جنك نائب المدير العام لمكتب طيران الصينية - بالشارقة - بدولة الامارات

اننا ولاول مرة نقوم بنقل ٩٠٠ حاج مسلم من بكين الى جدة .. والعودة بهم الى بكين مرة اخرى بعد اداء فريضة الحج .. من خلال اثني عشر رحلة ستة ذهاب وستة رحلات عودة ..

وباسم الطيران الصينى اشكر الجهات المعنية بالطيران المدنى السعودى .. على تقديم كافة التسهيلات لنا .. كما اخص بالشكر المكتب السعودى للطيران والسياحة .. وعلى راسه الامير تركى العبداه الفيصل

## لسنا اعضاء فى الاياتا

ويضيف السيد لو شو عن الطيران الصينى قائلا نحن غير اعضاء فى المنظمة العالمية للطيران المدنى . اياتا، وعدم عضويتنا بها .. يحررنا من الالتزام

المهندسين والفنيين الصينيين الى ورش شركة بوينج الامريكى فى مدينة سياتل للتدريب والتلمذة على التكنولوجيا الغربية الامريكى

## من بكين الى جدة بدون توقف

لاول مرة من تاريخ الصين العظيم .. تطلع طائرة من مطار بكين على متنها حاج لبيت الله الحرام صينيون .. وتهبط بهم الطائرة فى مطار الملك عبدالعزيز الدولى بجدة مباشرة .. ذلك بمساعدة المكتب السعودى للسياحة والطيران .. وبذلك قدمت خدمة جليله للحجاج الصينيين .. قبل ذلك كان يجب على الحاج الصينى ان يستخدم ثلاث مطارات دولية واكثر من

بقراراتها .. وخاصة فيما يتعلق بوحدة الاسعار .. فانا الان ممكن انقل الراكب من دولة الامارات الى لندن .. بسعر اقل من اى شركة طيران دولية اخرى .. ذلك للالتزام شركات الطيران الاخرى بالتعليمات الصادرة من اياتا، لكن هناك بعض من المحاولات من اياتا الان لتكون اعضاء بها .. لذلك ارسلوا وفوداً من لديهم للتعرف على الاسطول الصينى فى بكين

## لهذا السبب يهرب الراكب من الصينية

على متن طائراتنا نقدم كل ما هو مباح مع كافة الخدمات الدولية المعروفة والمألوفة لكن من نظرى ان السبب الاساسى وراء هروب الراكب، الدولى من الطيران الصينى هو ان المضيفات الصينيات لا يتحدثن الا اللغة الام الصينية فقط .. لذلك تنعدم العلاقة بين الراكب .. وبين المضيفة التى يتوافر فيها تقديم كافة الخدمات له .. لذلك تنبعت الإدارة الى هذا الخلل وبدات فى ارسال بعض المضيفات الى اليابان والصين لتعليم اللغات .. اضافة الى انشاء مركز اللغة الحية الخاص بالعاملين فى مجال الطيران المدنى والسياحة

السياسة **الدورة ١٩٩٣** وزير الدفاع المصرى قد قام مؤخرا بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكى

## الغابدي حذر من مخاطر الاجتياح السكاني الصينى على الهوية الاسلامية فى دول جنوب شرق آسيا

جدة - اينما : يقوم الدكتور حامد الغابدي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بزيارة غدا - الثلاثاء الى المالديف وبنجلاديش

وربما السياحى فى المستقبل البعيد . وأضاف : ان نشاط الصينيين كثيف فى المجالات الاقتصادية ويمتلون من الناحية العددية والسكانية خطرا كبيرا وهم يجتاحون المنطقة ويسيطرون على النشاط الاقتصادى والتجارى والذي يمتلك السيطرة الاقتصادية يمكنه فى المستقبل ان يملك توجيه الثقافة والسياسة . وأوضح انه رغم جهود المسلمين والمنظمات والمراكز والمؤسسات الاسلامية فان نشاط المجموعة الصينية كثيف من الناحية العددية ومن الواجب على المسلمين مساعدة البلدان الاسلامية فى هذه المنطقة لاستمرار برامج التنمية والحفاظ على ثقافتهم وعقيدتهم . وأكد ان وجود الصينيين بكثرة عددهم خطر بالتنسبة للمحافظة على هوية المسلمين الثقافية .



● د . حامد الغابدي

مؤخرا لها .. ويعتقد ان هذا الخطر اكبر اعمية من خطر حملات التنصير المسيحية لان الهجرة الصينية والتواجد المتزايد للصينيين فى المنطقة سيغير التوازن السكاني والاقتصادى والثقافى

وتأتى هذه الزيارة فى اطار الجولات التى يقوم بها الامين العام للدول الاعضاء بالمنظمة لمناقشة القضايا الاسلامية والامور التى تهم العالم الاسلامى مع المسؤولين فى هذه الدول والدور الذى تقوم به منظمة المؤتمر الاسلامى فى هذا الاطار وكذلك دعم المنظمة لكى تستطيع ان تقوم بالدور المناط بها على اكمل وجه .

## تحذير من الخطر الصينى

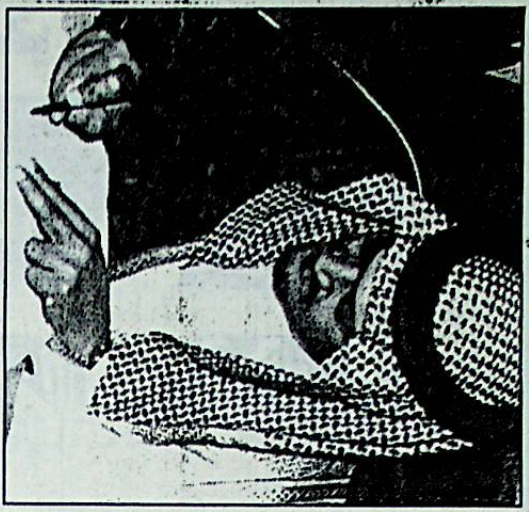
هذا ومن جهة اخرى حذر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى المسلمين من خطر يتهدد الاسلام فى جنوب شرق آسيا .. هو نمو التواجد البشرى الصينى واجتياح الصينيين للبلدان الاسلامية فى جنوب شرق آسيا . وقال الدكتور حامد الغابدي فى حديث لوكالة الانباء الاسلامية الدولية . ان هذا الخطر استرعى انتباهه . فى هذه المنطقة لدى زيارته







# بعد إعلان تبادل العلاقات الدبلوماسية مع السعودية ورئيس خرجية الصهبة الصهبين في جدة دعوة إلى الملك وفهد لزيارة بكين



الرئيس سعود الفيصل يوقع على هدنة



وزير خارجية الصين التوقيع في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بيونغ يانغ

جدا ويطلب في ثلاث نقاط: أولا ان الصين تغير في حال علمي وعدم اللجوء الى القوة وثانيا ان الصين لا تخرج الى خطه الازمير الغير اللامر في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة، وثالثا يجب ان يكون هناك تفاهل للاجور التي تدفعها الصين وشرق ايل وتحقق التفاوض العلمي في ما بينهما.

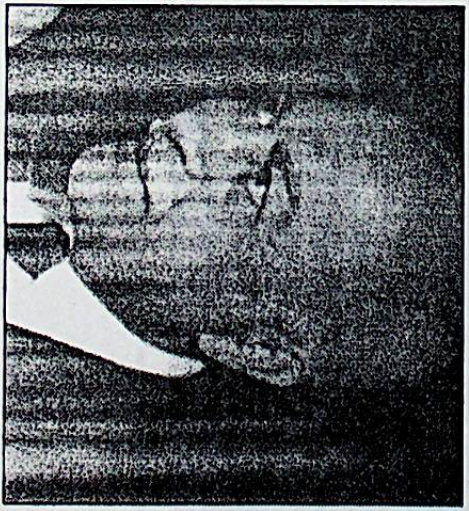
واضبح ان الانسحاب واجتياز هذه الخطوات يمكن في الحد من تفاقم المأساة في تحرير سيناء والانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة.

ورد على سؤال آخر في المسوق الاوسط عن جهود الامم المتحدة في حل المسألة الفلسطينية والتفاوض العربي مع الجانب الفلسطيني الاتاري، وردت اجابة من الجانب الفلسطيني الاتاري برفضه لاجتياز الامم المتحدة في التفاوض الفلسطيني مع الجانب الفلسطيني الاتاري.

ورد على سؤال آخر في المسوق الاوسط عن جهود الامم المتحدة في حل المسألة الفلسطينية والتفاوض العربي مع الجانب الفلسطيني الاتاري، وردت اجابة من الجانب الفلسطيني الاتاري برفضه لاجتياز الامم المتحدة في التفاوض الفلسطيني مع الجانب الفلسطيني الاتاري.

ورد على سؤال آخر في المسوق الاوسط عن جهود الامم المتحدة في حل المسألة الفلسطينية والتفاوض العربي مع الجانب الفلسطيني الاتاري، وردت اجابة من الجانب الفلسطيني الاتاري برفضه لاجتياز الامم المتحدة في التفاوض الفلسطيني مع الجانب الفلسطيني الاتاري.

ورد على سؤال آخر في المسوق الاوسط عن جهود الامم المتحدة في حل المسألة الفلسطينية والتفاوض العربي مع الجانب الفلسطيني الاتاري، وردت اجابة من الجانب الفلسطيني الاتاري برفضه لاجتياز الامم المتحدة في التفاوض الفلسطيني مع الجانب الفلسطيني الاتاري.

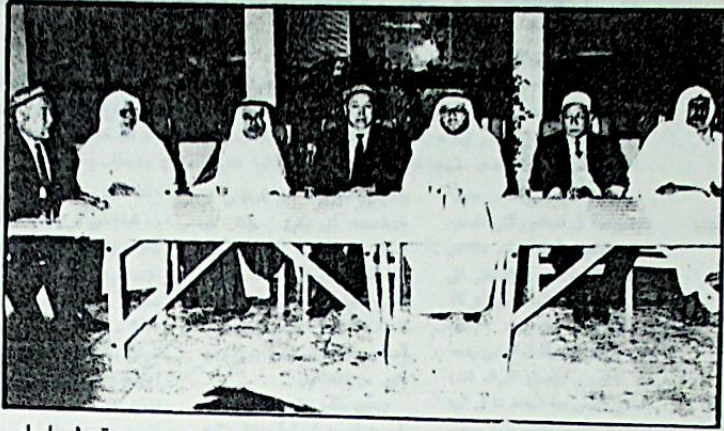


السفير السعودي احمد عبد العزيز التويجري أثناء حديثه في تانيه امس حول العلاقات مع تايلاند

السفير السعودي احمد عبد العزيز التويجري أثناء حديثه في تانيه امس حول العلاقات مع تايلاند

المدينة المنورة / العدد ١٧ / ٦٨  
ن ١٤٠٦ / ٣ / ٢٦

## الجمجوم يكرم وفد مسلمي الصين



تصوير : متولى امام

مندوب المدينة : جدة / اقام الاستاذ احمد جمجوم حفل عشاء  
تكريما لوفد مسلمي الصين الشيوعية الذي يزور المملكة بدعوة  
من رابطة العالم الاسلامي وقد حضر الحفل عدد كبير من  
الشخصيات الاسلامية ..

طوال خمسين عاما من الانغلاق ..  
ومما يذكر ان الاستاذ الجمجوم كان  
قد رأس بعثة تقصي الحقائق عن  
احوال المسلمين في الصين الشيوعية

واثناء حفل العشاء استعرض  
الاستاذ الجمجوم احوال المسلمين  
في الصين وحاجتهم الى مد يد العون  
لهم فهم اخوان لنا وقد مروا بمحنة

عام ١٤٠١ هـ .. وفي كلمة لرئيس  
الوفد بعد الاخذ والرد حول احوال  
المسلمين قال : اننا سعداء بكم  
وسعادتكم هي سعادتنا وانتصاركم  
هو انتصار لمسلمي الصين ولكل  
المسلمين وانجازاتكم انجازات لنا  
ولكل المسلمين ومكة المكرمة نولي  
وجوهنا اليها في كل صلواتنا .. وقد  
شهد حفل العشاء مناقشات مع  
الوفد لمعرفة عدد مسلمي الصين  
وكان الاستاذ الجمجوم قد قال في  
مقدمة حديثه ان البعثة لم تستطع  
الحصول على الرقم فقد قيل لنا انه  
لا توجد احصائيات عن الهوية  
الدينية وقدروا العدد بـ ١٢ مليون  
مسلم ثم رفعوا الرقم الى ١٣  
مليوناً .. ثم اعلن رئيس الوفد اثناء  
الحفل ان العدد ١٤ مليوناً وقام  
احد الحاضرين يؤكد انهم كانوا  
٤٠٠ مليون .. والشئ الذي اتفق  
عليه سواء كان الرقم ١٤ او اربعين  
مليوناً ان المسلمين في الصين في  
حاجة اليها .. وانهم يتطلعون الى  
اخوانهم المسلمين ..

اجار العالم الاسلامي - الريف ٢٧ ربيع الاول ١٤٠٦ هـ

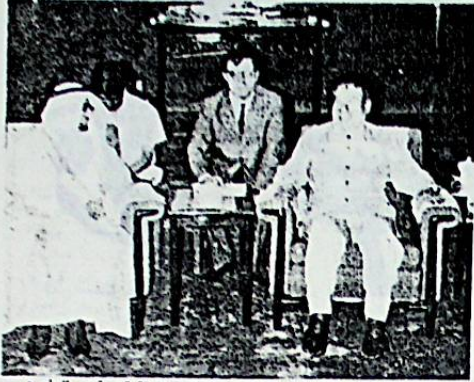
## الأمين العام يستقبل الوفد الصيني



استقبل الأمين العام للرابطة معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف بمكتبه في الإمارة  
العامّة في الأسبوع الماضي الوفد الصيني الزائر والذي قدم الى المملكة بدعوة من  
رابطة العالم الاسلامي في وقت سابق من الأسبوع الماضي حيث استعرض معاليه  
مع الوفد شؤون المسلمين في الصين الشيوعية وعدد من الموضوعات التي تتعلق  
بالتعاون بين الرابطة والمسلمين هناك .. كما قدم الوفد دعوة لمعاليه لزيارة الصين  
وقد قبلها معاليه على ان تحدد موعدها في وقت لاحق .

## أضواء على زيارة وفد الرابطة لمسلمي الصين

# تحركت الرابطة تجاه المسلمين في «الثورة الثقافية» المزعومة حاولت ان تذيب



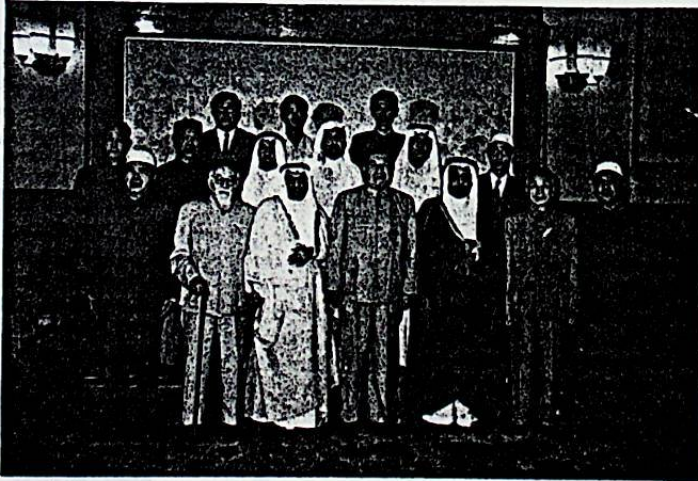
نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التوصيات لدى استقباله رئيس الوفد

فيوجي • وه تونغ سي •  
وهو خريج ازهرى قديم • وكذلك  
الحاج عبدالرحيم ماسونتين  
مؤسس مدرسة جندا للمطبخ عام  
١٩٦٥م وهو الوحيد الذي لازال  
على قيد الحياة منهم لطل الله  
عمره •  
ولعل القارئ يتساءل كيف  
يتناقض عند المسلمين من ١٧٠  
الف الى ١٦٠ الف ؟ والمسجد  
من ٤٧ مسجدا الى مسجدتين  
فقط ؟  
وهو سؤال يلج في خاطر كل

## الشيوعية وعدتهم ولم تزدهم الا

مسلم يخبر على دينه • ويفرض  
نفسه في اذهان المسلمين • ويقول  
ان ذلك من نتائج افسارزات  
الشيوعية التي اطبقت على الحياة  
هناك تفكك بالمسلمين وتحاريمهم  
وتحد من نشاطهم وتحريمهم من  
ابسط مقومات الحياة • ويكفي  
ان نقول ان المساجد قد تناقص  
عددها الى مسجدتين فقط منذ عام  
١٩٤٩م لنقل ذلك على المخطط  
الرهيبي الذي نفذته السلطة  
الشيوعية الفاشية تجاه المسلمين  
في الصين •

والمسلمون يشكلون اقلية  
سكانية في مقاطعات شمال غرب  
الصين حيث ولايات سنكيانج  
وتقانسو وتينغ شيا وشانس  
ويونانغ • وتبلغ عدد القوميات  
التي تتعتنق الاسلام في الصين عشر  
قوميات من اصل ٥٦ قومية  
موجودة فيها ويشكل المسلمون



لفظة جماعية لوفد الرابطة مع نائب رئيس الوزراء ووزير اقلية واعضاء الجمعية الاسلامية الصينية

### • ضوء على واقع المسلمين في الصين :

تعيش في الصين الشيوعية جماعات اسلامية كبيرة متناثرة في ارجاء هذا القطر الشاسع الاتساع • وخلال ما يدعى « الثورة الثقافية » التي دمرت بوحشيتها كل مظاهر الحضارة الانسانية • وكتمت  
انفاس الملايين من البشر في بلد يعد اكبر البلدان في العالم من ناحية تعداد السكاني • اتخذت الدولة  
الفكر الماركسي الاحلادي منهجا لفرض سياستها الداخلية التي اسلمت بالعنف والقسوة •

ولفظ هما : مسجد • فيوجي •  
وه تونغ سي • ومع ان احدا لا  
يعرف بالضبط تاريخ دخول  
الاسلام الى بكين الا انه يروى ان  
مسجد • فيوجي • قد بني عام  
٩٩٥ - ٩٩٧ م وقد بناه ناصر  
الدين بن قوام الدين بامر احد  
الاباطره من اسرة سونغ ولا تزال  
نفوس ذلك العهد من نقش ورسوم  
تتجسد على سقف المسجد  
ونوافذه •

وما يذكر ان المسلمين كانوا  
يسيطرون على الامور في ذلك  
العهد فلجوا بذلك دورا هاما في  
النواحي العلمية والفنية • ويقال  
ايضا ان القصر المفلوق في بكين  
وحدائق بحيرة الشمال كانت من  
تصميم مهندس مسلم اسمه  
مختار الدين •

وقد ذكر الاستاذ محمد تواضع  
رئيس البعثة الصينية في جامع  
الازهر في كتابه • الصين  
والاسلام • المنشور بمصر عام  
١٩٤٥م ان عدد المسلمين في هذه  
المدينة يبلغ ١٧٠ الف مسلما ولهم  
٤٧ مسجدا منتشرة في انحاء  
البلاد المختلفة ومنها مسجدتي

والكتب الدينية الى كراتشي في  
طريقه الى بكين • وكان في  
استقبال الوفد نائب رئيس  
الجمعية الاسلامية الصينية  
الشيخ الياس شين شيا شتي نظرا  
لاعتلال صحة رئيس الجمعية  
الحاج محمد علي جانتج جي وجمع  
غير من المسلمين •

وحين يتأمل المرء شوارع بكين  
العريضة يجد ان ثمة منازل عالية  
معدودة قبل انها • للاستقرابية •  
الحاكمة !! ان دوائر حكومية •  
اما منازل العامة فتبدو ككتيبة كانما  
يستوطنها البؤس والشقاء وهما  
صفتان تجدهما على وجوه  
الرايعين والغادين من المارة  
والذي وعدتهم الشيوعية بجنة في  
الارض !!

ولم تزدهم الا يؤسا على يؤسهم  
وشقاء على تعاستهم وهوانهم  
فتجدهم منجهم الوجهه كأنسا  
انستهم الشيوعية الضمكة  
والابتسامه !

ويعيش في العاصمة بكين ١٦٠  
الف مسلم • ورغم هذا العدد  
الكبير نسبيا نجد ان العاصمة  
الصينية ليس بها الا مسجدان

وكما في كل الدول التي منيت  
بالشيوعية في العالم والتي تنسب  
• الى الشيوعية • معظم مظاهر  
السلوك الاجتماعي والانساني الى  
نفسها • رغم انها تحولت الى آلة  
صماء لا تقي ولا تدرك • كان  
هذا هو حال الدولة في الصين ردها  
من الزمن • ولعل ادراك قادة  
الصين الشيوعية الجدد لما الى اليه  
حال بلادهم من تاخر ودمار بسبب  
الاصرار على تطبيق الشيوعية التي  
لم تحقق حلمهم في الرفاهية •  
نقول ان ذلك ربما هو الذي ادى  
الى انفراجهم في السياسة الداخلية  
والخارجية • والذي روحت له  
وكالات الانباء والصحف العالمية  
وان كانت الضخوات التي اعلن  
عنها عن رفع بعض القيود  
الصارمة التي كانت تطبق على  
ممارسة الشعائر الدينية لا  
تتناسب مع ماسبقها من اعلام •  
مسؤولية الرابطة :

ومن واقع مسؤولياتها تحركت  
رابطة العالم الاسلامي منتسبة  
خيط هذا الانفتاح تجاه الاقلية  
الاسلامية في الصين الشيوعية •  
واسرعت بالاهتمام والدراسة عن  
احوال اؤلئك المسلمين الذين  
انقطعت صلاتهم عن العلم  
الاسلامي فترة غير وجيزة من  
الزمن •

لقد تحركت الرابطة في اتجاه  
المسلم الصيني فاستجابت لدعوة  
الجمعية الاسلامية الصينية في  
• بكين • لزيارة المسلمين هناك  
والاطلاع على احوالهم •  
وتشكل لذلك وفد برئاسة معالي  
الشيخ احمد صلاح مججوم  
وعضوية كل من الشيخ  
عبدالرحمن الرويشد والاستاذ  
محمد باقر الحسن والدكتور  
عبدالعزیز فيصل المبارك وكتب  
هذا التقرير • وذلك للوقوف على  
احوال المسلمين ودراسة اوضاعهم  
عن قرب وتقديم المساعدات  
اللازمة لتنشيط الحركة الاسلامية  
بينهم ورفع معنوياتهم لما لاقوه  
من تصف واخسلاط •

بداية الرحلة :  
في مساء الاربعماء  
١٤٠١/٧/٢٢ هـ سافر وفد  
الرابطة حاملا معه الصحاف

## كيف يعيش المسلمون في دولة

# الصين من واقع مسؤولياتها تجاه كل مسلم

## المسلمين في القوميات الصينية



حلل الجمعية الإسلامية بشنغهاي تكريما لوفد الرابطة

**بقلم : رحمة الله عناية الله**

**تلخيص - منير حسن منير**

## الرابطة تساهم في إعادة

## ترميم المساجد وتأثيرها



الوفد مع اعضاء الجمعية الإسلامية بتركستان لشرقية

**تاريخ الإسلام في تركستان :**  
تعتبر تركستان اصلا للقبائل التركية ومهدا لحضارتهم الثقيلة منذ دخول الاسلام على يد قتيبة بن مسلم الباهلي ، عام ٦٦ هجرية حيث قامت فيها دولة قرانخان التي تعاقبت عليها الحكومات الاسلامية التي كان اخرها حكومة يقوَّب بك التي سقطت بيد الغزاة الصينيين عام ١٨٧٦ م ( البقية ص ١٤ )



اعضاء الوفد مع الشيخ برهان الرئيس الفخري للجمعية الإسلامية ببلصين

القوميات وتنادى بحماية السلام العالمي .  
ويرأس هذه الجمعية الان الحاج محمد علي جانغ جي وتنادى بالحاج برهان شهيدى رئيسيا لفخريا لها . وتضم ال جانب الرئيس احد عشر نائباً له من مختلف المقاطعات الصينية .  
**لقاءات الوفد :**

في كل لقاءات وفد الرابطة والتي بدأت بعقر الجمعية بحى نيوجي ، والذي يقطنه عشرة الاف مسلم استقبل الوفد بالترحاب الشديد وبقفاوة بالغة خاصة وان الوفد كان اول وفد من الملكة يزور الصين . وقد خاطب الشيخ نعمان ماشيان نائب رئيس الجمعية الوفد بقوله : . اننا نعتز اعترافا شديدا بزيارة وفد الرابطة واننا نشكر لها هذه السيادة الطيبة التي جاءت تعبيراً عن اهتمامها وحرصها الشديد بالمسلمين في الصين .

وفي محاضرة عن الاسلام عقدت بدار المعهد الاسلامي تحدث سعادة رئيس وفد الرابطة كلمة اشاد فيها بالمسلمين في

نسبة ١,٦٪ من السكان حيث يبلغ تعدادهم ١٦ مليون مسلم . وقد طبعت الجمعية الاسلامية في السنة الماضية ثلاثين ألف نسخة من المصحف الشريف . كما بدأ اخيراً في طبعة ترجمة معاني القرآن باللغة الصينية والتي قام بها الاستاذ محمد مكي . وتستعد الجمعية كذلك لترجمة صحيح البخاري وتفكر في اعادة اصدار مجلة المسلمون في الصين . والتي اوقفت ابان الثورة الثقافية . المزعومة . وقد اعلنت الجمعية باسم المسلمين الصينيين تأييدها لخوانتهم الفلسطينيين في نضالهم العادل لاسترداد حقوقهم واسترجاع اراضيهم وعودة القدس . كما اعلنت انهم يؤيدون جهاد الافغان ضد الاحتلال السوفيتي وتبرعت لهم بمبلغ ٢٢٠ الف روبية باكستانية .  
**الجمعية الاسلامية الصينية :**

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٥٢م بجهود من الحاج برهان شهيدى والحاج نور محمد دابو

## بحلم الرفاهية بؤسا وشقاء

شنغ والحاج محمد مكي ، وذلك خلال المؤتمر الاسلامي الاول للمسلمين الصينيين والذي تبعه المؤتمر الثاني في عام ١٩٥٦م

فالمؤتمر الثالث عام ١٩٦٢م وتوقفت المؤتمرات بعد ذلك لتتعدد السلطات الشيوعية تجاه كل ما هو اسلامي الى ان عقد المؤتمر الرابع في ابريل عام ١٩٨٠م والذي ضم ٢٥٦ مندوباً من المسلمين والشخصيات الاسلامية من مختلف المقاطعات والبلديات

والمناطق ذات الحكم الذاتي من الذين ينتمون الى عشر قوميات مسلمة . وقد تم اجازة الدستور الذي يحدد معالم نشاطات هذه الجمعية والذي جاء فيه :  
• ان جميعتنا الاسلامية هيئة اسلامية وطنية تعمل على تطوير التقاليد الاسلامية وتدعو الى اتحاد المسلمين من مختلف

## منيت بالشيوعية ؟

● بعد لقائه بعدد من اصحاب الفضيلة :

# كاوندا : الاسلام دين عظيم

واس - الطائف :

التقى فخامة الرئيس الزامبي كينيث كاوندا الذي كان يزور المملكة بقصر المؤتمرات بالطائف مع معالي الشيخ محمد بن جبير رئيس ديوان المظالم ومعالي الشيخ ناصر الشكري المستشار بالديوان الملكي ومعالي الشيخ راشد بن خزين الرئيس العام لتعليم البنات وحضر اللقاء معالي الدكتور محمد المحم وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والوزير المرافق لفخامة الرئيس الزامبي

## المؤتمر الإسلامي لبيت المقدس يحتج على استفزازات العدو الصهيوني في ساحات الاقصى

وجه المؤتمر الإسلامي العام ( لبيت المقدس ) الذي عقد في عمان مؤخرا برقية للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوضح الاجراءات التعسفية والممارسات الصهيونية العدوانية التي تقوم بها الفئات اليهودية المتعصبة من حيث التجمع الاستفزازي في ساحات المسجد الاقصى واقامة الشعائر الدينية في ساحاته كخطوة جديدة لغرض امر يهودي واقع . تحميه السلطات الصهيونية المحتلة كما فرضت من قبل امرا واقعا في الحرم الابراهيمي في الخليل .

وقد ناشد مكتب المؤتمر السكرتير العام للامم المتحدة ان يتخذ الخطوات الفعالة لتقصي هذه الحقائق وعلانيها للراي العام . وان يطلب الى المنظمات المنبثقة عن الامم المتحدة ان تتخذ اجراءات فعالة لمنع تلك السلطات من الاستمرار في ممارساتها العدوانية .

وقد بحث مكتب المؤتمر نسخة عن هذه البرقية الى رئيس مجلس الأمن الدولى ومندوب الأردن الدائم لدى الامم المتحدة . والأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ناشدهم فيها اتخاذ اجراءات فعالة لتحريك هذه القضية في مختلف المحافل الدولية .

وداخل المسجد . ركز خطيب المسجد وامامه الشيخ عكرمة صبري والذي هو مدير المسجد والارشاد على قدسية المسجد وامميته بالنسبة للمسلمين والخطر الذي يوجب به من جراء الاستمرار في الحفريات وبدأ خطبته بقوله : ومكروا ومكروا الله واه خير الماكرين .

واضاف : ان امتنا الاسلامية امة حياة . فقد عبر المسلمون يوم امس عن تعلقهم بالاقصى وعن تبلور عقيدتهم الى عمل وان هذا اليوم سيظل حديث الناس على مر الاجيال . وقال ايضا ان اغلاق النفق ضرورة حتمية لوقف الزحف العدوانى وحماية لعالم مقدساتنا الحضارية والثقافية .

ومضى الشيخ عكرمة قائلا : ان المسجد الاقصى قد انتصر امس عندما هب المسلمون لنصرته وخدمت وذلك باغلاق النفق من جهة المسجد حماية له . وقال ان فومة النفق المثل على ساحة المسجد سدت خلال وقت لم يتجاوز ٢٠ ساعة من العمل المتواصل

وواصل بيان الدورة يستمر الى نهاية ايام التشريق وعودة الدلائل الى بلادهم وسيشارك في هذه الدورة عدد من علماء المملكة والاساتذة بالجامعات .

وذكر معاليه في تصريحه لوكالة الانباء الصهيونية ان فخامة الرئيس الزامبي قد شكر اصحاب الفضيلة كما تفضلوا به من شرح لبيد . الاسلام وطرح عليهم بعض الاسئلة الخاصة منها عن موقف الاسلام من فكرة التقريب بين الاديان وذلك بغرض خدمة الانسان والانسانية وفد اشترى لفضائله الى لغات تمت في اوربا بهذا الخصوص .

وقد أكد اصحاب الفضيلة ان الاسلام هو اخر الاديان وانه لا دين بعده وانه اذ بحث على احترام الاديان السابقة عليه الا انه لا يدعو الى اعتناقها تلك اجاب اصحاب الفضيلة عن اسئلة طرحتها

كما حضره من الجانب الزامبي السيد كاتنجا عضو اللجنة المركزية والسيد مونيديا عضو اللجنة المركزية ورئيس اللجنة الاقتصادية والمالية والسيد موال عضو البرلمان ووزير الاعمال والادارات . وصرح معالي الدكتور محمد المحم عقب اللقاء بانه كان لقاء وديا وقد تم بناء على طلب من فخامته . وقد تفضل فيه اصحاب الفضيلة باعطاء شرح وافى لفضائله عن مبادئ الاسلام الاساسية ونظرة الاسلام نحو الحياة العامة والخاصة .

واوضحوا ان الاسلام دين ودولة بمعنى انه جاء موحيا لعامة المسلم بربه وعلاقة المسلم باخيه وعلاقته بجمعيته وحاجته كما اوضحوا كذلك ان الاسلام دين الانسانية وانه توجه لسانر العالمين وانه دين يدعو للحب والسلامة والرحمة والتكامل الاجتماعى .

وذكر معاليه في تصريحه لوكالة الانباء الصهيونية ان فخامة الرئيس الزامبي قد شكر اصحاب الفضيلة كما تفضلوا به من شرح لبيد . الاسلام وطرح عليهم بعض الاسئلة الخاصة منها عن موقف الاسلام من فكرة التقريب بين الاديان وذلك بغرض خدمة الانسان والانسانية وفد اشترى لفضائله الى لغات تمت في اوربا بهذا الخصوص .

وقد أكد اصحاب الفضيلة ان الاسلام هو اخر الاديان وانه لا دين بعده وانه اذ بحث على احترام الاديان السابقة عليه الا انه لا يدعو الى اعتناقها تلك اجاب اصحاب الفضيلة عن اسئلة طرحتها

### لنا كلمة ( بقية )

تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة . . دفاعا عن مقدساتنا التي تدنسها الصهيونية . لقد ان للمسلمين في العلم ان يتحركوا بعد ان بلغت المؤامرة الصهيونية الامة مداها ضد مسجدنا الاقصى وقلبتنا الشريف والسفطينا الحبيبة كلها . . ان لهم ان يتحركوا كما تحرك اخوتهم العزل في الارض المحتلة بانتفاضتهم العارمة وصمودهم الذي لا يتزعزع ضد النازية الجديدة التي تحتل فلسطينا وتنتهك مقدساتنا وتدنس مسجدا لليارك

ان انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاسكان الاسلاميه تعتبر تحديا لشاعر الف مليون مسلم وعربي يقدسون هذه المعظم . . لذا فلان الامة الاسلاميه والعربيه يجب ان تطلق بالتحاق اجراء دولي رادع يحفظ لها مقدساتها من العبث والتدنيس ومحاولات الهدم والتدمير . فهل تفعل ؟

### دورة للبلالين ( بقية )

واضاف بان الدورة يستمر الى نهاية ايام التشريق وعودة الدلائل الى بلادهم وسيشارك في هذه الدورة عدد من علماء المملكة والاساتذة بالجامعات .

## اضواء على زيارة وفد الرابطة « بقية »

ومنذ ذلك الحين والتركتانتينون بلا لون شتى صانوا الاضطهاد الديني الذي تنتهج السلطات سياسة تهدف على القضاء المسلم بالمقاطعة والى

تصميم . المسلمون فيها . وتتوجه السلطات نهجا استعمارييا واضحا في تفتيت الكيان التركستاني المسلم بالاقليم وذلك بتقسيم الاقليم الى مناطق متعددة والمنطقة الى بلديات ثم الى

قبايل مدعيا تعدد القوميات . ويتجهج الصنيين بحيث اصبحوا يشكلون نسبة ٤٠٪ من السكان . اما اعل سلطة ل الاقليم فيعتبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني والذي يضم . زيادة ل ترسيخ اقدام الصنيين . ثمانية اعضاء اثنان فقط منهم من ابناء المقاطعة نفسها !

وتعتبر مدينة . اوروجي . عاصمة المقاطعة تركستاني ذات اهمية تاريخية واسلامية اذ يطلقون عليها . بخارى الصغرى . نسبة للامام البخارى . وبها اكثر من ٤٧ مسجدا ويبلغ عدد سكانها حوالي ٨٥٠ الف نسمة يشكل الصنيون

المهجرون ٧٦٪ منهم . وتدارس وفد الرابطة مع المسؤولين عن الجمعية الاسلاميه اوضاع المسلمين في المقاطعة وقدم رئيس الجمعية الاسلاميه الشيخ يعقوب دامال وثانيه الحاج محمد امين كنجي تصورا لكيفية دعم النشاطات الاسلاميه في المقاطعة والتي من ضمنها طبع الكتب الاسلاميه وترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة التركستانيه كما ذكروا ان الجمعية ستقوم بطبع ترجمة . جواهر البخارى .

واكد لهم رئيس وفد الرابطة استعدادها للقيام بالاقليم بالكتب الاسلاميه والدعاة والمرشدين كما اعلن استعداد الرابطة للتعاون معهم لفتح المدارس الاسلاميه وتقديم المنح الدراسية لابناء المسلمين واعلن عن تبرع الرابطة بمبلغ ٢٠٠ الف دولار لترميم المساجد واصلاحها .

وسجل الوفد زيارة لاقليم تولوفان وهى تبعد عن اوروجي . بحوالى مائة كيلو متر ويقطنها حوالى ٤٠٠ الف مسلم ويتلقى ابناء المسلمين تعليم دينهم الحنيف على يد المشايخ والعلماء الذين تلقى بعضهم العلم في مكة المكرمة والمدينة المنورة كالشيخ الحاج امين بن اسلام والشيخ محمد عبداللطيف الذي تخرج من مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة . كما زار الوفد . مضارب القازاق . وهى قبائل رعوية حيث قدم الوفد للمصاحف

والكتب الاسلاميه لابناء المنطقة من المسلمين . ويسيرة عامة يمكننا ان نقول ان المظاهر الاسلاميه تتجلى في مملكة تركستان الشرقية اكثر مما هي عليه بل يكن العاصمة . حيث تجد في تركستان حفلة القران وبعض الفقهاء من كبار السن وقد انكسرت هذه المظاهر ايضا عند استقبال الوفد في مختلف المناطق بنوع من العواطف الاسلاميه الجياشة .

## وزير مسلم

عند عودة الوفد من زيارته الاقليمية رتب له زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الاقليات القومية ورئيس لجنة المشئون الاقليات السيد ابراهيم يانغ جى . وكانت الجمعية قد رتب هذه الزيارة باعتبار ان المسئول الصينى مسلم وتمت في حدود الشيخ برهان شهيدى الرئيس الفدرالى للجمعية ورئيسها وبعض اعضائها .

واشار المسئول الصينى ان الثورة الثقافية . قد سمرت معالم الحضارة في الصين وازدادت ان الاقليات والقوميات تتمتع الان بحرية الممارسة الدينية وتعنى ان تترقى الصلات بين المسلمين في الصين مع اخوانهم في العلم الاسلامي .

وود رئيس وفد الرابطة شكرا حسن الاستقبال ومشيرا الى الاوضاع السببة التي يعيشها المسلمون في تركستان الشرقية وطالب بتحسين اوضاعهم واوضاع اخوانهم في الصين . وركز رئيس الوفد على ان زيارة وفد الرابطة شجى استجابة لدعوة الجمعية الاسلاميه وبنها ليست لها اى صبغة اخرى واشاد بجهود الجمعية الاسلاميه .

## زيارة المدن الكبيرة

شفتهاى : وبها مائة الف مسلم لهم عشرة مساجد في كل منها مدرسة اسلاميه وبها المدرسة الاسلاميه للمعلمين التي اسسها الجنرال محمد مافو عام ١٩٢٩م كما ان بها جمعية ادارة شئون المسلمين التي يرأسها الاستاذ خاشو فو والسذى كان رئيسا لجمعية . الصليب الاحمر الصينى . قبل ان يشهر اسلامه .

كفتون . وتضم مسجدين حيث يقم فيها ٤٢٠٠ مسلم . وتذكر المصادر الصينيه ان القائد الاسلامي . سعد بن ابي وقاص . قد جاء الى هذه المنطقة بدعوة من احد اباطرة . لسرة سوى . فاطق عليه الصينيون لقب . وقاص بابا . كما اطلقوا على الثلاثة الذين صحبوه القاب . بابا الثاني والثالث والرابع . وبها مسجد يسمى . مسجد الاشتياق الى النبي .



# «الامبراطورية» الصينية تحاول تدمير كل ما هو غير صيني

نشرت صحيفة «انديبندانت»، تعليقا على الاضطرابات الحالية التي تواجه الصين في التثبيت فقالت:

الثانية كان التوسع الصيني والثقافة الصينية من الامور غير العادية في اوروبا.

والرأي الشائع في اوروبا عن الصين هو انها مؤلفة من العرق الصيني وهذا الرأي لا يسمح بأي تنوع عرقي او اقليمي او عنصري او لغوي او ثقافي باستثناء اتصال الامر بالماكولات والطبخ.

تواجه كل امبراطورية مشكلات مع الاقليات التي تعيش فيها. ومثلما ينطبق هذا على الاتحاد السوفياتي فهو ينطبق ايضا على الصين فبينما كان التوسع الروسي والعدوان الثقافي الذي رافق الامبراطورية الروسية من الامور العادية ولا سيما بعد الحرب العالمية

## سجل حافل

والواقع ان سجل الصين ومعاملتها للاقليات العرقية والدينية سواء اكان ذلك في العهد الامبراطوري او العهد الشيوعي امر لا يمكن لها التباهي او الافتخار به. ان هناك عنصرية متأصلة في سلوك العرق الصيني (المعروف باسم هان) وافترض تفوقه على غيره.

فعل سبيل المثال اجبرت الحكومة الصينية المسلمين من رجال قبائل اوجور على تربية الخنازير في عهد الثورة الثقافية. وفوق ذلك دمرت السلطات مساجد المسلمين واضطهدتهم مما اجبر الالف منهم على الهرب الى جمهورية آسيا الوسطى السوفياتية حيث كان لا بد لهم من تعلم اللغة الروسية فيما بعد.

## اضطهاد الاقليات

والملكة الوسطى في الصين ظاهرة واضحة لعرق هان. وقد كانت كس المقاطات والقبائل الاخرى تدين بالولاء. كما كانت الاقليات تضطر الى السكن على حواشي تلك المملكة لتكون بمثابة درع لها في وجه العالم الخارجي. والسلطة في الصين تتبع من اواسطها. فعندما تكون قوية تسيطر بكين بحزم وقوة على بقية المناطق الشاسعة اما عندما يكون مركز السلطة ضعيفا فان الاجزاء الخارجية من الامبراطورية تميل الى النهج تبعاً لنزعاتها الخاصة وهذا هو ما حدث في التثبيت.

## تسلط وتجاوزات

وتعرب الصحافة عن اسفها وتعاطفها معها ثم تقول: لقد عانت هذه البلاد من التسلط الصيني والتجاوزات الشيوعية. ان الصين وعدت سكان التثبيت بالاستمرار في حياتهم دون اي تخفيض او تدخل.

لكن الذي حصل هو ان الصين اجبرتهم على الحياة في مجتمعات زراعية شيوعية كما قسمت قبائلهم الى طبقات اعتبرت بعضها موالدا اما



اعلان حالة الطوارئ في عاصمة التثبيت بعد انتفاضة الشعب

نسف الحرس الاحمر ثلاثة ارباع معابد البلاد فيما اصبح تدميرا على نطاق واسع.

ومن هذا المنطلق فان المظاهرات المعادية للصين التي شهدتها عاصمة التثبيت خلال الاسبوعين الماضيين هي تعبير واضح عن المشاعر القومية التيبية. ولكن امكانية تحقيق البلاد استقلالها عن الصين تكاد تكون معدومة. ان الصينيين يقولون انهم اخذوا يعيدون سيطرتهم على الوضع.

والسيطرة في هذه الايام بمفهوم بكين تعني في العادة تدمير كل مدينة او حضارة غير صينية

«انديبندانت»

القمح بدلا من الشعير الذي يعتبر الغذاء الاساسي للسكان. وسرعان ما بدأ الصينيون يصلون الى التثبيت للاستيطان فيها كما ان اللغة الصينية اصبحت اللغة الرسمية للدوائر الحكومية.

## ثورات متوالية

ومضت الصحيفة تقول: لقد ثار سكان التثبيت عام ١٩٥٩ ضد الحكم الصيني مثلما فعلوا عام ١٩١٣ عندما عاد الدالاي لاما من الهند. ونجحت الثورة في طرد القوات الصينية من البلاد واعلن الدالاي لاما استقلال بلاده.

الا ان الصين اصبحت بلادا مختلفة عام ١٩٥٩ اي في عهد ماوتسي تونج الذي وحدها. ولم تعد مستعدة اطلاقا للتسامح مع المعارضة والانشقاق في مناطق الحدود ولا سيما على حدودها مع الهند. وهكذا عاد الجيش الصيني الى التثبيت وطرد الدالاي لاما الذي فر الى الهند.

وقد وصلت نيران محرقة الثورة الثقافية الصينية الى التثبيت عندما

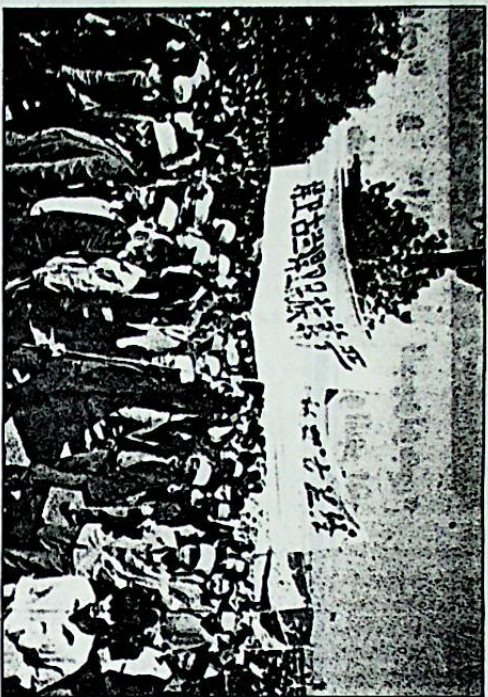




# مظاهرات مصرية وشيخية ضد كتاب إيسيء للإسلام واليهود

العدد ٢٨ - ٢٩ - ١٩٤٨

«الطلاب المسلمون يطالبون الحكومة المصرية باعتذار علني.. ومحاكمة مؤلفي الكتاب «القدر»



● المتظاهرون المسلمون يطالبون بحماية كرامة المسلمين



● ولدت عربية وشيخية في مسجدهم بطريق المسلمين

بغيرها، خصم بـ، الوثائق، من «سبيته»؛

في أول تظاهرة من نوعها تنظمها أي الفقه مشيخة منذ أن بدأت حركة الطلاب الاحتجاجية في الشهر الثاني، سعى أكثر من الفين و٠٠٠ طالب مسلم مواكباً ورسومات احتجاجاً صادرة الـ ميدان متواضعة، في قلب بكنة يوم الجمعة الماضي احتجاجاً على نشر كتاب «سعي» للإسلام والمسلمين.

وقال طالب يرفقه طالبه بيضاء: «ان الكتاب يشتم المسيرة القومية للإسلام وبيعه، القرآن كله في ذلك مثل كتاب «آيات شيطانية».

وقدم الطلاب والمطالبات السراشي كن برهمن الرزي الإسلامي - معكزة الحكومة طابوراً فيها بان تتقدم بالعلم، على ينشر في صحيفة «العلم» اليومية الرسمية ويذاع عبر شبكة التناقل الوطنية. وحمل المتظاهرون لافتات كتبت باللغتين العربية والصينية.

وقال الطلاب ان الكتاب تشتم نفقات «قذرة».

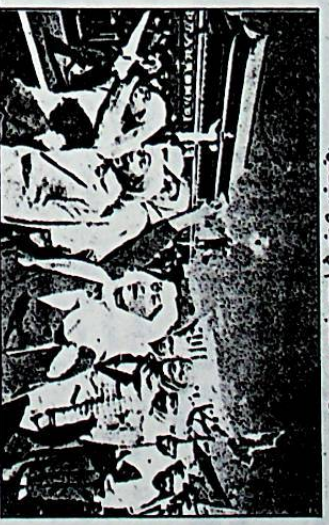
وقال المتظاهرين المسلمون الحكوة بان تناقش مؤلفي الكتاب الذين وضعوه (تحت اسماء مستعاره) كما طالبوا بمحاكمة دار نشرها في النشر التي أصدرت الكتاب لأول مرة في شهر مارس الماضي.

وقال الطلاب ان الكتاب لم يوزع على نطاق واسع في بكنة. وقالت العلاقات بين المشيخين غير المسلمين (الهيئات) الذين يشكلون الاكثوية وبيد المسلمين الذين يبلغ عددهم اكثر من ١٤ مليون نسمة، يعيش معظمهم في ارضي الشمال الغربي، متوزعة في معظم الأوقات. وتؤيد الحكومة المركزية من الاحتجاجات الدينية التي يمكن ان تلحق بدماء الانتماء في مناطق الاقليات مثل التبت والتيم وزنجبار.

قال: طالب مسلم آخر ان



● ١٥٠٠ طالب مسلم في ميدان شيشين.



● مئات مسلمت سيقن تظاهرة احتجاج متنامية



● طالب يرمي نسخة من الكتاب القدر

# على هامش «استكشافات أثرية صينية في البحرين»

ملائمة لواقعهم هناك . فتكروها في يد الاعداء حتى أصبحت خربة لم يبق فيها احد حتى المزمخين خلال القرنين الخالية حتى جاء عالين من علماء الاثار للتحقيق عن هذه اللبنة على ضوء العلم الاثري وعن حالتها في الغابر ونتيجة لجهودهما تم اكتشاف جديد في سامرا يؤكد وجود العلاقات الاجتماعية بين الصين والصامعة الخلافة الصينية في القرنين سلما الميلاديين ، لان من تحريات سلما بعض الاوائل الصينية المنتهية في شاكلة الاوائل الصينية المنتهية في عهد تانج ( ٦١٨ - ٩٠٧ ) وعدد كثيرا من مصنوعات خزف الصين التي استوردت الى بغداد لما بواسطة تجار العرب ، ابرزواصة الصغرىة بين الطرفين . لقد خصص مؤلف دليل ال الآثار والخزف بالشرق الاقصى ، ثلثي صفحات البحث عن مهنعة الكف للاولى الصينية بخربة سامرا وامالها وهي مشتقة عن قفورتات وقنار ابيض ضارب ال الصقفة وسلاون ال ( CELADON ) ويؤكد على اختلاف انراعات وغيرها من الصناعات الزجاجية المرصفة بالقيوش والزخارف الصينية .



بالمير الدين و . ل . جي مستشار سفارة الصين سابقا

ان هذه القفورتات لشراوه بيلية والصناعية ليس عن طريق البحر فقط بل ايضا عن طريق البر بين الصين وبلدان العرب منذ ايام سليمان السوراني ال ما بعد ابن بطوطة .

بالمير الدين و . ل . جي مستشار سفارة الصين سابقا

ومن المثير ان تذكر هنا ان التبادل التجاري بين الصين والعرب على العموم يشمل البضائع الالية : - ( ١ ) من الصين ال مدن الفايح والبلدان العربية الباصرة ، الحريد والسك والخبز والبروج والخبز والفضة والفضة والخبز والرخام والفس الصيني والمسكوكات والخسوجات والخرجان ، الخ . ( ب ) من بلدان العرب والخليج والبحرين والكويت والقطر والعموم والتركيز والاعراب والطور والصف والعبق والورد والرجان والعبق وولات الازرق والابيض والازرق والورال والاصناف الطية . والحناء والحلوة وماء الورد والبريقان والعس . الخ .

ما ذكرناه ايضا تتضمن لنا القبط التي اتت ال بوجود المسكوكات والخبز والخبز الصيني في اول سواحل الخليج وما رواه من المدن التي كان تجار الصين يتوردون اليها بمراكبهم . هذا وما هناك طريق اخر فهم طريق البر لوصول الخبز ومسكوكات الصين ال العراق ومنها ال المدن الاخرى بسواحل البحرين في القرن الثاني من الهجرة . اتفق الطبري وابن الاثير على ان العرب بعد حرب

بكتابهم . ( سلسلة التاريخ ج ٢ ص ٧١ ) . فاستوردوا صاهب مروج الذهب وعن الجيوس ، قد اجتمع مع ابي زيد الحسن السوراني بالبرصة عام ٨٠٠ م ، وحكي عن تاجر سمروندى خرج من بلاده ومعه متاع كثير ال الموانع بطريق البر ، تحمل من جهازه وانخر ال العمرة وركب البحر حتى ال عمان وال بلاد كة وهناك يجتمع التجار المسلمون مع من يورد من ارض الصين في مراكبهم . وانصاف : ( مراكب الصين كانت تأتي ببلاد عمان وسيراف ومن سواحل فارس وساحل البحرين وال برصة ) .

وذكر ابن بطوطة في حفة التتار وغرائب الامصار ان مراكب الصين التي تختلف ال سواحل الهند وخليج فارس من انواع مختلفة ، والروع الكنج منها يقال له ( جنك ) ( Junk ) وبالتوسط يقال له ( زو ) ( Zho ) قد دخلت ان لسان اهل الخليج من الكويت ال عمان حتى زنجبار في صمورة ( ذو ) ( Dhow ) شكلا ومغنى .

والهند كانت تتقدم ال ملوك العمرة في موضع معروف بالحلف حسب فيه الليرات . ثم الصحيت التجديى الشريف : اعلموا العلم لور في الصين بادل ضمنا على معرفة العرب بالصين ووجدت الملاحة بين الصين والعرب قبيل الاسلام فلما كانت الصين معروفة لدى العرب بالعلوم والحكمة حتى حث النبي الكريم محمد صل الله عليه وسلم المسلمين على طلب العلم ولر في اقصى الارض العمرة على الصين .

وبالنسبة لاكتشاف المسكوكات والخبز الصينية في البحرين فمن اللابد ان تشير ال ما جاء في سلسلة التواريخ اول كتاب عربي الف في القرن التاسع من اليلاد سليمان التاجر السوراني الذي زار الصين غير مرة لاجل التجارة وله ملاحظات قيمة فيما يتعلق بالتحارة بين الصين والعرب ، والكتاب في جزئين ، والجزء الثاني بقلم زبيله ابراهيم الحسن السوراني ذكر فيه وجود طيرس الصين في سيراف وقال : ان هذه الطيرس منمخوة من الخساف واخلاق من غيره ومعروفة به ، والفس منها في قدر الدرهم البقر ، وفي وسطه قف واسع يدخل الخيط فيه ، وقيمة كل الف منها مقلال من ذهب ويتنظم الخيط منها الف قطن ، وعلى راس كل مائة عقدة ، فلذا اتباع البائع ضياعا او مائة ان يقلا فما فوقه دفع من هذه الطيرس على قدر الثمن . وهي مسجورة بسيراف وعليها قطن

لقد جذب انتباهي خبر نشر في جريدة المدينة الغراء ال عدد ١١١٢ الصادر في يوم الخميس الموافق ١٤/٥/١٩٥٤ ، ويقتضي ان تم في البحرين اكتشاف كمية كبيرة من المسكوكات والخبز وشرة مدارس في مروج قرب القلعة الاسلامية ، والتي يجري فيها العمل حاليا . ويذكر ان كمية المسكوكات والجرال الفخارية الصينية التي عثر عليها كبيرة جدا .. مما يرجح ان يكون هناك تبادل تجاري بين البحرين والصين الخ ..

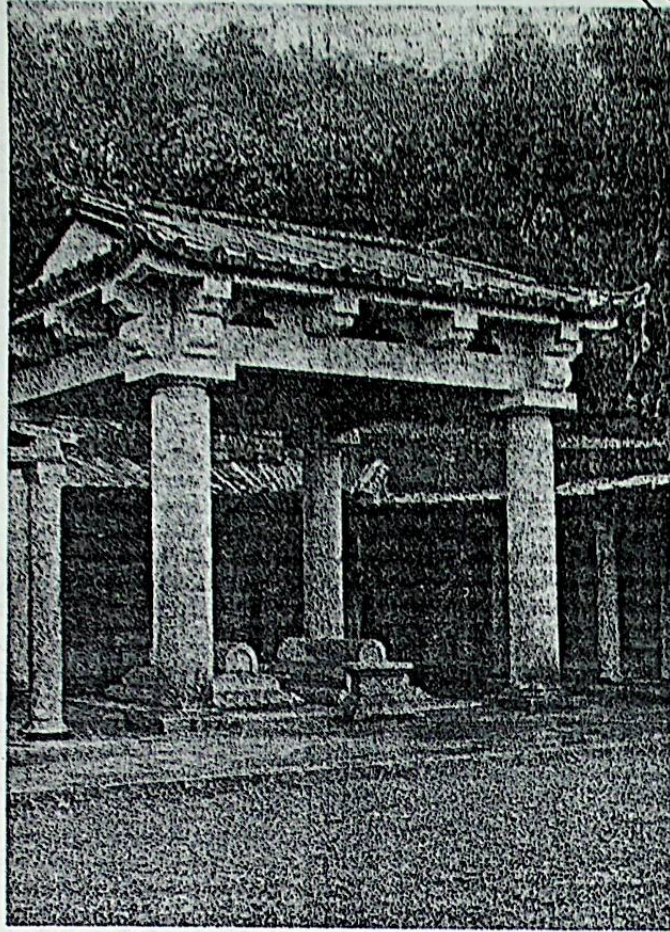
والسئلة ليست مرجحة بل من اللوكة انه كانت هناك علاقة تجارية بين البحرين ، وهو جزء من خليج ( فارس ) كما سمي قديما فهي حتى نهاية القرن الفال الثالث ، وكان ذلك ربما قبل ظهور الاسلام بحد غير قسيمة لان عاركس التوتوتوس احد السباح وهو روماني شمري سافر من دمشق ال الصين في سنة ١٩٦ م عن طريق العراق الحال جدا ، ثم ركب البحر ال اول موانئ الصين عن طريق سواحل الخليج والهند . ومن المعلوم ان السورين قد جاوا ال الخليج ( الفارسي ) لتبادل البضائع مع التجار الصينيين في اللين يسواحل الخليج والبحر العربي ، وقد ذكر السموهوي في مروج الذهب وعن الجيوس ان الملاحة التجارية كانت قائمة بين الصين وبلوك العمرة وخاصة في زمن الملك نعمان بن المنذر ( ٥٨٥ - ١١١٢ م ) وقال ايضا ان سفن الصين

# عالم صيني يقدم دراسة وافية عن دخول الاسلام الى الصين وآثاره

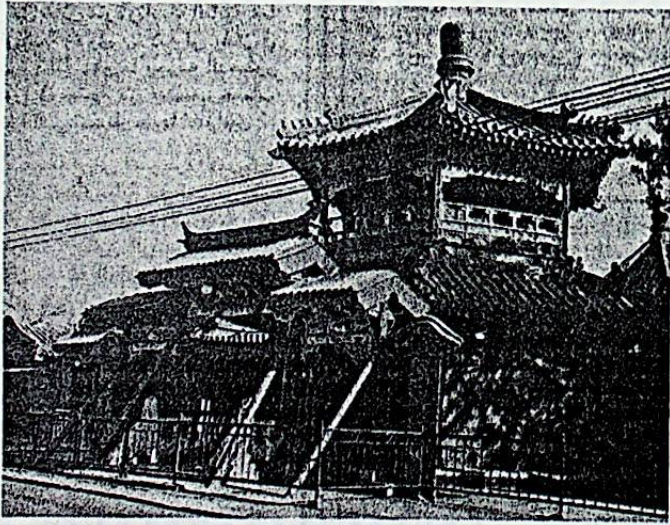
الشرق الاوسط ١٧/٣ ١٩٨٤

تونس - مكتب الشرق الاوسط:

وافانا العالم الصيني، وان دي، بدراسة قيمة عن دخول الاسلام للصين والجموع والمساجد الصينية القديمة. وهي دراسة تسلط الاضواء لأول مرة عن صفحات مجهولة لدخول الاسلام لتلك الاصقاع النائية وتغلغلها فيها. ورسوخه بها قرنا بعد قرن، وقيام معالنه بها وجوامعه، تردد رسالته الاسلام وتنشرها، رغم المشاكل والانقطاع.. وفيما يلي اهم مساجد في هذه الدراسة التاريخية القيمة.



ضريحا الامامين بالصين



جامع بيكين الاثري الكبير

دخل الاسلام الصين خلال القرن السابع الميلادي والمساجد والجموع واضرحة ائمة الاسلام ورجالاته والتي شيدت بالصين على امتداد ١٢ قرنا تقيم الدليل على الصلات والاتصالات التي تواصلت وقامت وتوطدت بين الشعب الصيني وشعوب العالم الاسلامي. ولقد وضعت الحكومة الصينية بعض هذه المعالم تحت حمايتها المباشرة وتتفق عليها المصاريف اللازمة للحفاظ عليها باعتبارها تراثا حضاريا وثقافيا نفيسا. وتوجد معظم الجموع الكبرى القديمة في المدن الساحلية، حيث ازدهرت التجارة مع الخارج وفي المناطق الاسلامية البحتة بدءا منغور و كسينجيانغ، بتلال شرقي الصين. ويعتبر جامع «هوايشنغ» الذي اقيم تخليدا لذكرى رسول الاسلام اقدم هذه الجموع، وهو يوجد في قلب مدينة «كانتون» التي هي اكبر ميناء صيني في الوقت نفسه. وتؤكد بعض المصادر ان احد الفاتحين او التجار العرب اسسها في القرن السابع الميلادي ويتسع هذا الجامع لسبعمئة من المصلين. اما جامع نهج - الثور - ببيكين فهو اكبر الجموع على الاطلاق مساحة، ولقد بني في عام ٩٩٦م، ايام حكم اسرة «سونغ» الشمالية. ويوجد هذا الجامع في جنوب غربي المدينة، ويقال ان تاجرا عربيا قدم الصين مع ابنته الثلاثة، فعرضت السلطات المحلية على اثنين من ابنائها مناصب رسمية، ولكنهما رفضاها وطلبا مقابل ذلك تمكينهما من رخصة لنشر الاسلام والدعوة اليه. وقبلت السلطات هذا المطلب وهكذا بني جامع بيكين الاول. وكان هذا الجامع يتألف في الاصل من رواق وثلاث قاعات صغيرة للصلاة وكبر الجامع في عهد الاسر اللاحقة، ويتسع الان لآلاف من المصلين. وتزويق الجامع الداخلي وزينته هي عربية تماما، وهي فخمة وثرية، ولكن مظهره الخارجي يشبه مظهر القصور الصينية.

## الاسرار الحقيقية لاغتتيال حسن البنا

القاهرة - مكتب الشرق الاوسط: الكاتب الاسلامي جابر رزق اصدر طبعة جديدة من كتابه «الاسرار الحقيقية لاغتتيال حسن البنا» عن الامام الشهيد حسن البنا المرشد العام السابق لجماعة الاخوان المسلمين في مصر والذي اغتيل في ١٢ فبراير (شباط) عام ١٩٤٩ - ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨هـ، يوم عيد ميلاد الملك السابق فاروق احمد فؤاد. يقول المؤلف: «لم يحط الغموض قضية من قضايا الاغتيال السياسي مثل ما احاط بقضية اغتيال الشهيد حسن البنا، مؤسس جماعة الاخوان المسلمين، واول مرشد لها. فالرجل هو اعية الاول الذي صدق بالحق وتصدى للهمة الصليبية الشرسة التي ارادت ان تفرغ الاسلام من جوهره ومن عوامل قوته، حتى تنتشر فكرة (فصل الدين عن الدولة) والتي اذاعها من تربوا في احضان الفكر الغربي وعلى مواثده، امثال علي عبد الرازق، صاحب كتاب «الاسلام واصول الحكم»، وطه حسين، ومحمود عزمي، والذين رددوا ما قاله المستشرقون الخادقون ضد الاسلام. ويضيف قائلا: «لقد كانت القضية سياسية في المحل الاول، وعندما اعيد التحقيق فيها بعد ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢، اصدرت المحكمة حكما بادانة اربعة من المتهمين، على اللوجه التالي: ٢٥ سنة للمخبر احمد حسين جاد، ١٥ سنة لكل من الاميرالي محمود عبد المجيد والسائق محمود محفوظ، وسنة للمخبر البلبكاشي محمد الجزارة». ويقول المؤلف: «ان حسن البنا هو شهيد القرن العشرين بلا منازع ولا تزال دعوته تجد انصارا لها على طول العالم العربي والاسلامي».

**مدعاء في اليوم**

اللهم اجعل فرحة المسلمين الكبرى فرحة العودة الى دينك، وتطبيق شريعتك، وتحكيم كتابك. اللهم في هذا العيد اجعل المسلمين يدركون ان طاعتك هي مدعاة السعادة، وان معصيتك هي مبعث الشقاء.

وهي تتمتع بشهرة واسعة. اما جامع «كينجيتنغ» او جامع الطهر والهدوء.. كما يسمونه، فانه من اقدم جموع الصين فلقد بني عام ١٠٠٩م على نمط جامع دمشق الأموي الكبير وجمعت الاموال اللازمة لبنائه من تبرعات جمعت في سوريا وبلاد المغرب والبلدان العربية الاخرى ومن المسلمين المقيمين في الصين، واعاد بناء هذا الجامع امير مسلم من مدينة القدس بعد ثلاثة قرون. والجامع باكله مبني بالرخام الازرق وهو عربي الطابع في عمارته.

وخلف قاعة الصلاة الكبرى انتصبت صومعة مئمنة الاضلاع اقيمت للمشاهدات الفلكية وبالخصوص لضبط مواعيد بدء شهر رمضان وانتهائه. ومنذ دهر طويل اقام حول هذا الجامع جمع هام من العرب والفرس والهنود وغيرهم من المسلمين، وكذلك تجمع اخرون مثلهم بمدينة «كانزو» الساحلية باقليم فوجيان بجنوب شرقي الصين وتزوجوا من النساء الصينيات. وهكذا فان المعالم الاسلامية كثيرة بشكل خاص في كامل انحاء الصين

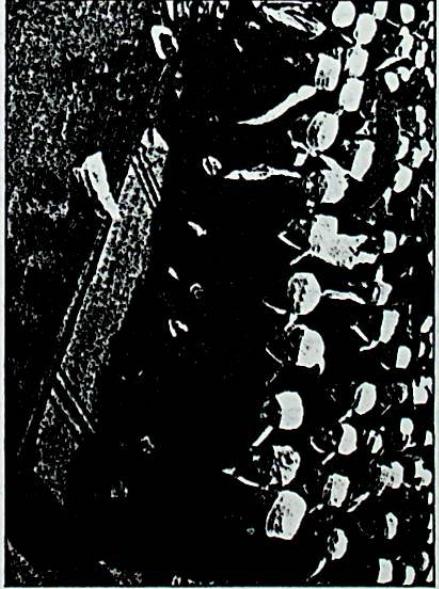
لما يعده ليربط في بيننا صاعده رضى الدين :

# رئيس الجمعية الاسلامية الميمنية يطالب بتيسير اطلاق تأثيرات الحج للميمنيين !

من الازياء او اصعب السبل الكبرى وقد التي على الجهود والساعدات التي قدمها الحكومة الصعيتية للحجاج الميمنيين خلال وجودهم في يمسكن ولان ابن الرئيس ضياء الحق جاء بنفسه ليتفقد الحوراهم .

ومن بعد الحجاج الميمنيين لهدم ١٤٠٦ قل ائهم اكثر من الذين وعد اعماه الهمه ٢٥ شخصاً وقد تروا ضيوها على رابطة العلم الاسلامي .  
ووضع ان الاقل على الحج في تزايد بين الميمنيين في الصين . كلمة بعد التسهيلات التي تعطهم ايها الحكومة الميمنية وبالتفسيه لله التبراز ان امور الميمنيين بدأت تتحسن منذ تهيئة الميمنية ولله بالعناء على سعة صعبه الريمه .

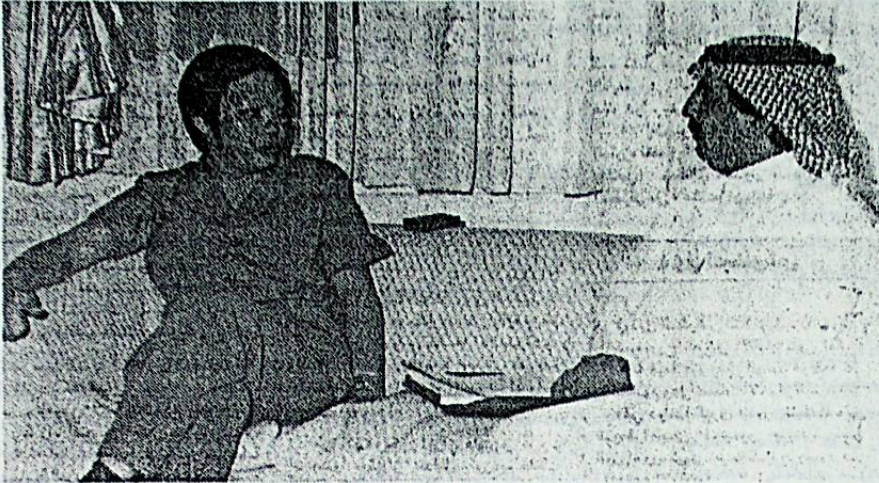
ومن تطلعات الجمعية لقل ائهم تحول بناء المساجد والمعاهد الاسلاميه كما انها تساعد الميمنيين في توفيرهم الميمنية وقد اسي حتى الان شمسه معاهد في الميمنيين يتواجده فيها الميمنيين وفي صعبه مقاطعة سيكنج في ميمنة ارموضي العاصمة . ومعه لاجو في مقاطعة كلتسو ومعه تيوخيسه في ميمنة يتيونان ومعه سيتيان المقامات السمل الشريفة الثلاثة ومعه جينجو في مقاطعة خيتان وشانويونغ وانغوى وجينج سو ومعه لوان من المقامات يوتنن وكويديو وشيوان ومعه مهبان في مرحلة التحضير في بين وشهني في ميمنة سيمنج .  
ول ان هذه ١٢٠٠٠ مسجد مطروحة للملا في الوقت الحاضر في الصين ولطب الشيح تملن المقامات الاسلاميه مساعده جمعية الصين الاسلامي في تنظيم الحج ولان ائهم ام تزل في بداية الطريق بتفسيه ليهه الهمة ولذا ولها تتطلع مساعده المقامات الاسلاميه الاخرى . وخاصة الرابطة وكشفي المزيد من الخبرة وتقليل الصعوبات التي تواجه الحجاج وكذلك تخفيض التكاليف



مكة المكرمة - علي عبيد :  
اعرب رئيس واعضاء بيعة الحج الميمنية عن اعجابهم للتطور الهائل الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية ، وقالوا ان هذا دليل على الجهود الراسمة التي بذلت في مجال البناء والتطوير .

ول رئيس البيعة الشيح تملن مطين وهو نقيب رئيس الجمعية الاسلامية الميمنية في بين بين المساجد في الصين يتطلعون للمسكة العربية الميمنية . اراء هذا التطور بطي واعتزاز . ايها الميمنيين الذي توجد فيه الشاعري اللامعة والكعبة المشرفة التي هي قلبه الميمنيين جميعا . واعرب عن شكره لرابطة العلم الاسلامي يا كفته من مساعدات علمية ومقوية للجمعية .  
لله قدمت نصف مليون دولار كمساعدة عشرين الف مسجده من اللوان اليوم .  
وقال ان اول اتصال كان بين الريمه والجمعية في تهيئة الميمنية ولان اول وفد زار الصين كان برئاسة الشيح احمد صالح جندوم . كما لاهم وقد اجر ترواره الصين عام ١٩٨٤ . وقد ساعدت هذه

## رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض لـ التشرق الأوسط

٣٥٠ مليون دولار حجم التبادل التجاري مع السعودية  
بكين ترفض الضمانات للاستثمارات الأجنبية لديها

رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض الثناء حديثه مع الزميل حاسن البنيان تصوير جيو فاني باسكوالي

والمقالات ولكي تدفع بعجلة العلاقات القائمة بين بلدينا الى مستويات ارفع وأوسع تتناسب ومصالحنا المشتركة.

اما بشأن إمكانية عقد لقاء مشترك بين المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين والصينيين فقد قال السيد دنغ نحن بالفعل نفكر في ذلك وسنقيم في البداية اول معرض للصادرات الصينية في الرياض في شهر ديسمبر (كانون اول)

المقبل سيكون فرصة لعرض اكبر الشركات الصينية لاهم منتوجاتها كما سيلقي المسؤولون في هذه الشركات بظرائهم من رجال الاعمال السعوديين كما سيتواجد مسؤولون من اللجنة الصينية لتنمية التجارة الخارجية.

ونحن نعتبر إقامة مثل هذا المعرض الذي سيقام على مساحة كبيرة في مركز المعارض الدولية في الرياض فرصة

ثمينة لاعطاء معلومات وصور واضحة لكافة المنتجات الصينية وسيتم هذا المعرض على زيادة وتعميق الفهم المتبادل بين رجال الاعمال والمستثمرين، وستلقي في المعرض محاضرات وندوات للتعريف بالمنتجات الصينية وامكانيات وقدرات الشركات الصينية.

ونحن الان لازلنا نتبادل الافكار والآراء والمشاورة وجهات النظر والتعريف بغرض الاستثمار الممكنة، وقد زارني في المكتب بعض التجار السعوديين والذي يجعلني متفائلا انني وجدت تجاريا وتعاونيا من قبل المسؤولين السعوديين في وزارتي الخارجية والتجارة ومجلس الغرف السعودية ورجال الاعمال ووجدت تفهما ورغبة مشتركة تشكل ارضية جيدة لتطوير علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين بلدينا..

ان الترحيب الذي وجدته والتسهيلات التي لاقتها تجعلني لا اشعر بانني في غربة وبلاد غريبة بل انني احس وكأنني بين اهل واخواني، بل بيني وبينكم (كبسة وملح).

وردا على سؤال يتعلق بافتتاح اول مكتب تجاري في السعودية له الصفة الدبلوماسية قال:

اتينا الى هنا لنعمل من اجل زيادة الفهم المتبادل وتقريب وجهات النظر وتعريف الاصدقاء من رجال الاعمال السعوديين بالمنتجات والخدمات والشركات الصينية وفرص الاستثمار في بلادنا في ميادين التجارة والاقتصاد والمال

وردا على سؤال حول فرص الاستثمار في الصين، وقانون الاستثمار المتبع فيها قال:

- هناك ضمانات اكيدة للاموال الاجنبية المستثمرة في الصين ولها فوائد. لكلا الطرفين وقد اصدرت الحكومة الصينية قوانين وتعليمات ولوائح لضمان الاستثمارات الاجنبية لتشجيع المشاركة في تنمية المشاريع الانشائية في مجالات توليد الطاقة الكهربائية ووسائل المواصلات وعدة مجالات اخرى وجمهورية الصين الشعبية تنتهج سياسة انفتاح تجاه العالم الخارجي لتنشيط التنمية الاقتصادية في داخل البلاد.

وفي ما يتعلق بتجاوب رجال الاعمال السعوديين للاستثمار في الصين قال السيد دنغ رغم انه لم ترض فترة طويلة على وجودي هنا الا انني لمست شخصا من رجال الاعمال السعوديين والتجار حماسا واهتماما كبيرا للتعاون معنا تجاريا واقتصاديا وجررت تصالات ولقاءات بيننا ولدي يقين راسخ ان مستقبل التعاون بيننا سيكون عظيما بفضل الجهود المشتركة من الطرفين

الرياض- مكتب التشرق الأوسط من حاسن البنيان:

أكد رئيس المكتب التجاري الصيني في الرياض دنغ تشاو تشين في حديث خاص لـ التشرق الأوسط على ان مستقبل الأحداث في بكين لن يؤثر على استمرار انتعاج سياسة انفتاح خارجية سليمة ومستقلة لجمهورية الصين الشعبية باتجاه العالم الخارجي ولا على علاقات التعاون والصداقة بين الصين والدول الصديقة او على مصر هونج كونج الاقتصادي والسيسي بعد استعادة الصين لها في عام ١٩٩٧م.

وقال ان الأحداث الأخيرة ستجعلنا نسرع اكثر في سياسة الانفتاح على العالم الخارجي وبالذات مع دول العالم الثالث وعلى الخصوص مع المملكة العربية السعودية الدولة المحبة للسلام والتي تعمل من اجل السلام، وحول مستقبل التعاون التجاري بين المملكة والصين قال السيد دنغ تشاو تشين: اننا معجبون بالدور السيسي والاقتصادي الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على المستويين العربي والدولي كما ان المملكة تشهد استقرارا سياسيا ومناخا اقتصاديا جيدا تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

واضاف نحن في الصين الشعبية نعقدنا العزم على التعاون مع المملكة لانها دولة محبة للسلام وسياستها الخارجية سياسة حكيمة وسليمة لحماية السلام وبلدنا اراء مشتركة مطابقة في كثير من القضايا الدولية وهو ما يعطينا دفعا واساسا متيناً وقوياً للتقارب فيما بيننا لما فيه خدمة مصالحنا المشتركة، ونحن نرى ان ما تم من تعاون تجاري واقتصادي وتسلحيا ما هو الا بداية طيبة فنحن عندما ابهرنا صفقة الصواريخ متوسطة المدى رويح الشرق، فلاننا نتق في المملكة العربية السعودية لانها دولة محبة للسلام ومن حقها ان تعزز قدراتها الدفاعية لخدمة وحماية السلام، لان من يعارض ذلك انما هو عدو للسلام ولاننا راينا ان تقوية القدرة الدفاعية للمملكة لم يكن فقط لخدمة مصلحة المملكة وانما لخدمة وحماية السلام والامن والاستقرار في الخليج خاصة والمنطقة العربية ككلما لاننا نعرف جيدا السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية..

وان هذا التعاون بين البلدين هو دلالة اكيدة على ان قادة البلدين مهتمون باستمرار هذا التعاون كما انه يدل على الثقة المتبادلة.

وفي ما يتعلق بالاقتصاد الوطني السعودي قال السيد دنغ تشاو تشين ان المملكة العربية السعودية تشهد في السنوات الأخيرة تطورا عظيما بقيادة خادم الحرمين الشريفين في بناء الاقتصاد الوطني وحققت انجازات وقفزات تنمية اعتبرها مقياسية في مختلف المجالات، كما ان للمملكة وزنا وقلنا اقتصاديا وعالما من خلال دورها

والمستقبل هذا التعاون ويشاركتي هذا التفاضل الصادق رجال الاعمال السعوديين، ولا شك انه بعد ان تقرر افتتاح مكتبين تجاريين لكلا البلدين سيعمل هذان المكتبان على دفع عجلة مسيرة التعاون في مجالات التجارة والمقالات والاقتصاد وتطوير سهل التبادل بينهما ومساهمة رجال الاعمال السعوديين بالاستثمار في الصين التي ترحب بقيام المشاريع المشتركة لما فيه مصلحة وخير البلدين ونحن نشجع المستثمرين السعوديين بالاستثمار في الصين لاننا بحاجة الى رؤوس الاموال السعودية..

# مستقبل الإسلام في الصين

بقلم: أحمد حسين المريني

واغراض مختلفة، كما ترسلون مهندسين وخبراء وفنيين ودبلوماسيين، فكيف بهؤلاء عندما يواجهون مجتمعات ذات ثقافات متنوعة وأفكار مختلفة في السياسة والاقتصاد والاجتماع والفنون .

فرد علي وقد بدا يتضابق من محاصرته له بمثل هذه الاسئلة ، وقال : اننا نختار من ابنائنا من لا نخشى عليهم الانحراف وقد اعدناهم اعدادا فكريا منهجيا .

ثم قلت له وانا اعترض : ان الاصدقاء يجب ان لا يضيعوا اثناء النقاش والحوار لانهم يناضلون في خندق واحد ضد التسلط والتحكم والاستعمار ، ولهذا فاسمح لي ان ابدى اعجابي بنهضة هذا الشعب الكبير وانتظامه في مسيرة متسقة منظمة ، ولا عجب فان من انجب امثال المفكر الصيني كونفوشيوس لا يستغرب منه ان يظل ينجب القادة المصلحين والمفكرين .

فرد علي بحق : ان كونفوشيوس شخص اقطاعي لا يرتاح اليه ! فآلتي رده على مجاملتي بهذا الاسلوب فقلت له : انكم تظلمون كونفوشيوس وامثاله اذا نقدتموه بمعايير هذا العصر . لقد كان في عصره ذا قيمة عالية ، ولكنه الآن لا يروق لكم لانكم تخوضون تجربة عبرت الاف السنين والا فيجب عليكم ان تغلقوا المتاحف الثمينة وتدفنوا ما فيها من تحف واثار قيمة لانها اثار اقطاعيين!

فابتسم في ضجر ، وقال : عفوا انا اخطأت في التعبير فانا لم ارد انتقاص المفكر كونفوشيوس ، ولكنني اردت ان انبه بأنه لم يعد يصلح لفكر العصر كنموذج يقتدى به .

وهنا شعرت بانني قد اثقلت على الوزير فشكرته وودعته وانصرفت . وكان المترجم متأنيا ومثقفا ، وكان ينقل كلامي بوعي وتفهم ، فقال المرافق انك تتحدث بفهم واسلوب علمي جيد ، فرددت عليه شاكرًا هذا الأطراء ، وقلت انها حصيلة ثلاثين سنة من الدراسة

خصيصا ، قابلت وزير الثقافة الصيني في مكتبه ، وكانت زيارته ضمن البرنامج ، فقلت في نفسي انها فرصة لاطرح عليه بعض ملاحظات على شكل اسئلة . وعندما دخلت مكتبه رحب بي ، وتحدث عن علاقة الصين باليمن والاقطار العربية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية ، ووقوف الشعب الصيني الى جانب القضايا العربية ، وكان حديثا وديا قائما على المجاملة .

وعندما جاء دوري في الكلام قلت له : ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اشار الى الصين في احد تعاليمه ، فقال لامته : اطلبوا العلم ولو في الصين . واختار الصين لشهرتها يومئذ بين العرب ، وللعلاقات الاقتصادية والتجارية بينها وبين الاقطار العربية . ثم اتى التنويه بالصين في حديثه الشريف حينما حث على طلب الحكمة والعلم ، وهذا دليل على ان الصين كانت في نهضة علمية تلتفت الانظار ، حتى ليقال حكماء الصين ، وصناعة الصين ، ويشار الى الصين بتقدير واعجاب . وقد ابدى الوزير الصيني ارتياحه لحديثي .

ثم سألته عن سبب الحظر المضروب على الفكر الصيني بالنسبة للفكر الانساني ، ولماذا ؟ فقد لاحظت وانا في دار الضيافة بأن المكتبة المعروضة في الاستقبال لا تضم الا كتبًا باللغة الصينية وكذلك الصحف والنشرات ، وهناك نشرات لوكالة انباء الصين الجديدة باللغة الانكليزية ، فقال لي : نحن في بداية ثورة ثقافية ، ونحن حريصون على ان لا يتسرب الى الافكار الصينية الا ما يتماشى مع المنهج الذي وضع لتثقيف الشباب ، كما اننا نحرص ايضا على ان لا تتسرب الافكار البرجوازية والامبريالية فتثير شكوكا وبلبلة في افكار الناشئين .

قلت له : ولكنكم ترسلون بعثات الى الخارج في مهمات متعددة ،

لم يوجد الى الآن احصاء دقيق لعدد المسلمين في جمهورية الصين الشعبية . ولاشك ان عدم اهتمام المسؤولين الصينيين باجراء احصاء دقيق للمسلمين في الصين ات من من جهة الاستخفاف بوجودهم ، وعدم تأثيرهم على المجتمع الصيني ، ولأن المسلمين هناك لا يشكلون خطرا على السياسة الصينية ، فالمسلمون في الصين - كما فهمت اثناء زيارتي لها عام ١٩٦٤ وكنت يومئذ وزيرًا للإعلام في اليمن - يعيشون في هدوء ، ويؤدون شعائرهم الدينية في مساجدهم بدون ازعاج اوضحيج . وكان زعيمهم برهان الدين عضوا في اللجنة الوطنية ، وقد لقيته مع عدد من ضيوف الصين في ذلك العام ، وبينهم مصريون ولبنانيون وعراقيون . وتحدث الينا حول المسلمين في الصين حديثا يغلب عليه الطابع الرسمي ، ولكنه حدثنا عنهم بأنهم يدرسون القرآن والسنة ، ويعلمون اولادهم اللغة العربية ، ويمارسون نشاطهم بحرية على ان لا يخوضوا في السياسة ، ولا يبشروا بالاسلام .

وقد صادف وجودي هناك يوم جمعة فقلت لمرافقي انني راغب في ان اؤدي صلاة الجمعة في جامع بكين ، فاستجاب بدون اي تحفظ ، وحضرت الصلاة . وكان الجامع فاصا بالمصلين ، ولفت انتباهي ان خطيب الجامع القى خطبة الجمعة باللغة العربية ، وكانت من خطب ابن نباته رحمه الله اي انها خطبة سلفية لا تتناول احداث العصر ولا تشير الى اي شيء يجري في المجتمع .

وبعد صلاة الجمعة قمنا وسلمنا على الخطيب وبعض من حوله من مسلمي الصين ، وسألناه لماذا يخطب باللغة العربية ، ولا يترجم نصوصها الى اللغة الصينية ليفهمها المصلون الذين لا يعرفون اللغة العربية ؟ فرد علينا قائلا : ان اللغة العربية لغة لها قداستها ، لأنها لغة القرآن ولغة السنة النبوية لذلك لا ينبغي ان تؤدي الا بنصوصها . فقلنا له : وكيف بالذين لا يعرفون نصوصها ؟ فرد بانهم يتلقون دروسا ومحاضرات في غير اوقات الصلاة !

وبعد ان مر علي اكثر من اسبوع وانا انفذ برنامجا اعد لزيارتي

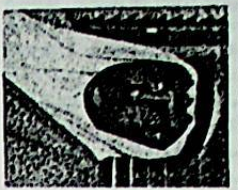
المطالعة والقراءة والمتابعة . وهنا قال لي المرافق : اتسمح لي ان اناقشك حول الدين ؟ قلت له ، انني لراغب في ذلك بحسب ما عندي من معرفة ، فانا كمسلم اعرف عن الدين ما يسمح لي بالحوار حول مبادئه في حدود معينة ، اي انني لست عالما متضلعا في علوم الدين ، ولا مفتيا متخصصا ولكني كمسلم عندي من المعرفة ما يجعلني قادرا على الدفاع عن الاسلام وقادرا على الرد في حدود ما اعلم . فقال لا عليك .

ثم بدا الحوار، حيث قال لي : ان دين الاسلام دين رجعي ... وظن بانني ساغضب لهذه المجابهة . قلت له من اي ناحية جاءكم هذا الوصف ؟ قال لانه يبيح تعدد الزوجات مثلا . قلت له : ان الدين الاسلامي يبيح ولا يلزم بتعدد الزوجات اي انه يواجه الضرورة فيضع لها نظاما ، والمؤسف انكم تسمعون عن الاسلام من خصومه ولا تسمعون عنه من اصحابه . ثم قلت له : انكم تتوافقون في بعض الجوانب مع المنهج الاسلامي ، ولكنكم تجهلون ذلك ، انكم لورفعتم شعار التوحيد لكنتم خير من يمثل الاسلام سلوكا ونظاما وتجمعا ، واعتقد انكم تقبلتم المذهب الشيعوي بعد ان رفضتم الوثنية لانها لا تتلاءم والفكر الانساني الذي يعشق السمو وينشد الحقيقة . ثم رفضتم الدين المسيحي لانه جاء على ايدي الطلائع الاستعمارية ولانه دين يتناقض مع المنطق والعقل . بقي انكم لم تعرفوا الاسلام على حقيقته ونقاؤه وطهره ، لكنكم سمعتم خصومه فرفضتموه ثم رايتم واقع المسلمين فازددتم ابتعادا عنه ، وما هكذا تطلب الحقيقة والمفروض انكم تدرسونه وتتفهمون تعاليمه ، وعندها تحكمون له او عليه .

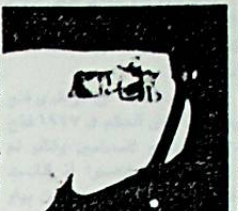
ولما رآني اتحدث بحماس وصدق قال لي : انك تطمع في ان نسلم ؟ قلت له ، انني على يقين من انكم تتجهون الى الاسلام من حيث لا تشعرون . انكم لو قرأتم الاسلام بتجرد وعرفتم ما هي اهدافه لفتحتم له قلوبكم وافكاركم وكنتم في مقدمة من سيصلحون العالم الذي يسير نحو الهاوية .. ونكس رأسه من دون ان يرد علي سلبا او ايجابا .



الامين حسين الاموي



الامين حسين كفي



الامين احمد صلاح جهموم

الامين حسين كفي  
الامين احمد صلاح جهموم

موقف المنظمة

■ طموح الثورة الثورية في المنطقة العربية السورية تتطابق مع و في مبادئ الديمقراطية والديمقراطية

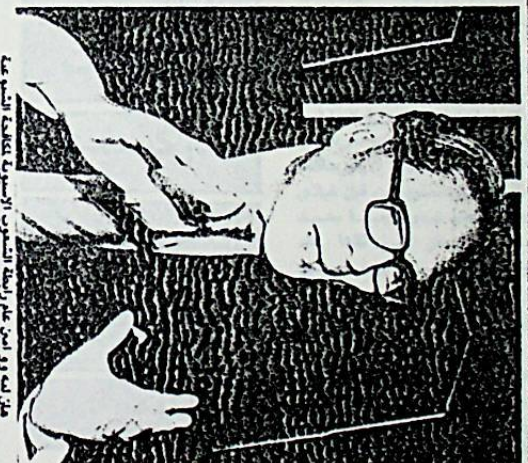
الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الرابطة نجحت في توحيد ودعم الجبهات الصاعدة في جميع أنحاء العالم

حوار اجراء :  
حسين الشاعر

ول ذلك الوقت كانت حكومة الرابطة المتحدة تتبنى سياسة استنهاض شبه التوجه الثوري في جميع انحاء العالم الذي يهدى الى الامم المتحدة في عام 1945



من يمينه و من ايسره امين رابطة الشعوب الاسيوية حافظه الشيوعية

تزايد الخطر الشيوعي الذي يهدف لخفض دول العالم لسيطرته

من يمينه و من ايسره امين رابطة الشعوب الاسيوية حافظه الشيوعية

تسبب الاموي و اول ايامه وحظون بلطيم جميع المجتمعات الاخرى لها - وبمضيهم في جميع - قطران - من اجل المحرقة البرشية وعكسها الشيوعية - وانه امين رابطة الشعوب الاسيوية كعلاقة الشيوعية على ان الرابطة تسعى لسيطرة الشيوعية في جميع انحاء العالم الذي يهدى الى الامم المتحدة في عام 1945

في هذا الحوار مع (الامين) شيبه - حين له و و امين امين رابطة الشعوب الاسيوية كعلاقة الشيوعية على ان الرابطة تسعى لسيطرة الشيوعية على ان الرابطة تسعى لسيطرة الشيوعية في جميع انحاء العالم الذي يهدى الى الامم المتحدة في عام 1945

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

الامين احمد صلاح جهموم  
الامين حسين كفي

# حول اعادة طبع القرآن الكريم في كونمينج عاصمة اقليم يوننان بجنوب الصين الشيوعية

جاء في الاخبار على رواية مراسل وكالة الانباء الفرنسية من كونمينج عاصمة اقليم يوننان بجنوب الصين الشيوعية والتي نشرت في جريدة المدينة الغراء بتاريخ ١٢٩٩/٥/٦ مفادها ان لجنة شؤون المسلمين في كونمينج عاصمة اقليم يوننان تقرر باعادة طبع القرآن الكريم على حسابها كما تعزم فتح مدرسة لتحفيظ القرآن هناك .

وكان ذلك بعد نضال مرير استمر السنين حتى استطاع المسلمون في كونمينج استرداد اربعة مساجد في عام ١٩٧٧ م

واضاف قائلا ان هواكوى فتح بعد مجاءه الى الحكم في ١٩٧٧ فتح باب التسامح للمسلمين وكان لهم يستطيعوا ان يتنفسوا اذ كانت الصين تحت سيطرة مار ولين بياو والعبادة الاربعة . فامر هواكوى فتح ببرد المساجد الاربعة بجنوبي كونمينج الى المسلمين مع العمارات الملحقة بها . وبذلك يريد كسب رضا المسلمين وهم الاقلية القومية في الصين حتى يستفيد من خدمتهم لصالح الدولة في العهد الجديد ويهدف بذلك كما يبدو الى جلب انظار العالم الاسلامي الى الصين الشيوعية التي تعامل المسلمين فيها الان بقدر كاف من التسامح والحرية والتشجيع ....

الحقيقة ان اقليم يوننان كانت احدى المعاقل الاسلامية القوية التي انتشر اليها دين الاسلام الخفيف منذ عصر يوان ( اي المفلو) ١٢٧٧ - ١٣٦٨ م ) اذ كان السيد عمر شمس الدين المعروف بالسيد الاجل حاكما عاما عليها منصوبيا من قبل قبلاي خان الذي نودي فيما بعد بالامبراطور على الصين كلها . لقد كان هذا السيد من ذرية السنيين الشريفين حسن وحسين رضى الله عنهما

وقد هاجرا باذنه الى بخارا من جيش القائد العربي الظافر قتيبة بن مسلم الباهل ولد فيها فلما شب وكبر انضم في الجيش المغول الزاحف الى الصين فانتا: بختمته في الجيش حتى اصبح ضابطا ثم قائدا ثم رفع الى منصب القاضي في بينينج ثم الى المستشار السياسي في البلاط

ثم عين حاكما عاما على ولاية يوننان وتولى الحكم فيها ست سنوات حتى تولى ال رحمة الله عن ٦٩ عاما من العمر . وقد انشأ خلال توليته الحكم المدارس الدينية والمعاهد التعليمية وادخل الاصلاحات الكثيرة في العبادات والحياة الاجتماعية بين الاهال كما اقام نظام الري للزراعة تحسينا للأوضاع الاقتصادية في الاقليم - وله خمسة اولاد اكبرهم ناصر الدين ويلي حسن وحسين وعمر شمس الدين الثاني ومسعود وكلهم قد وصلوا الى المناصب العالية في عصر يوان وساهموا في نشر تعليم القرآن والدين الاسلامي في يوننان خاصة في الاقاليم المجاورة عامة . ولجل ذلك كان المسلمون في يوننان يهتمون بتعليم القرآن الكريم ودين الاسلام الدني على وجه صحيح منذ ايام السيد الاجل وتمسكوا باحكام هذا الدين تمسكا



قويا فاحتفظوا بنفوذهم فيها حتى الوقت الحاضر . ومن الجدير بالذكر هنا ان يوننان هي الاقليم التي ظهرت فيها حركة اسلامية قوية في اواخر عصر تسنج ( المنشوري ) للمرة الاولى في سنة ١٨١٨ م واشتدت من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي حتى انتهت في ١٨٨٢ م فكان النصر لم يكن حليف للمسلمين وكان ذلك

بسبب الزامرة التي دس بها الحكام المنشوريون في صفوف المسلمين وقرروا كلمات قوادهم فلاذهب ماجولونج الى التسرب بالحكام الماكرون وبقي سليمان ثولونج شيرى محصورا في تاليو بدون عون ولا نجدة فخر الحركة نهائيا بسقوط تاليو واستشهاده على ايدي الاعداء .

مع ذلك كان الاسلام منتشرا فيها بخبرات حثيثة وكان للمسلمين فيها مساجد في كل مكان ومدارس كثيرة في انحاء الاقليم وعلى الاخص في كونمينج . لقد برز فيهم العلماء الاجلاء من امثال الشيخ امين مافوتسو والشيخ يوسف ماليان يوان وغيرهما من الذين لقوا الكتب الدراسية في الترجيح والفق والصرف والنحو والعقائد والشريعة باللغات الثلاث العربية والفارسية والصينية كما طبعوا القرآن الكريم والكتب

الدراسية بالمطابع الخشبية التي كتبت اولها بالايدي على الاواح ثم حفرت فيها نقوش وكل لوحة تضم صفتين متساويتين طولاً وعمداً مع ابقاء الفاصلة بينهما لغرض الترتيب . وبهذا الطريق ابقى المسلمون في يوننان والاقليم الاخرى من الصين الواسعة مشغل الهدى والاستلام عاليا سلطانا على ارجاء الصين في القرون الماضية بدون انقطاع حتى استيلاء الشيوعيين عليها عام ١٩٤٩ م . هذا واما الخبر الذي ورد النبا هذه الايام من كونمينج عاصمة اقليم يوننان بجنوبي الصين الشيوعية فان دل على شيء فهو يدل على احد امرين :

( ١ ) اما على ان الاسلام مازال بخر في يوننان وبقي فيها عدد غير قليل من المؤمنين المسنين الذين لا يزالون يتمسكون بدين الاسلام تمسكا ثابتا ويودون ان ينهضوا من جديد ليساهموا في القيام ببعض الواجبات الدينية حتى يقهروا القرى الشريفة الجائشة على صدورهم

وتتمنى ان نضالهم سيأتي ثمرات طيبة تبعث قوة جديدة بين المسلمين هناك حتى تتسع الى الاجزاء الاخرى من بلاد الصين التي لاتزال تحت الحكم الشيوعي الغاشم .

( ٢ ) واما على ان النظام الشيوعي في الصين اليوم يخطط ببسط نفوذه على العالم الاسلامي لان الخططين في الصين الشيوعية اليوم لم يجدوا وسيلة اصلي وانفع من تسامح المسلمين في الصين الشيوعية ان يظهروا في رى مقبول لدى اخوانهم في الدين في الشرق الاوسط

وقد يبعثون في الايام القريبة بعض من هؤلاء المسلمين المتحررين من عبودية الشيوعية في الظاهر الى البلدان الاسلامية ليصلوا بالشعوب في البلدان الاسلامية ويجربوا خلال الديار توطيها لبيت الفساد والقوض بين المؤمنين الامنين .

هذا هو الطريق الشيوعي في تقريب الناس اليهم في كل بلد ومكان . نعوذ بالله من شرور الشيوعيين ومكاييد المحدين

□ اخى القارى : لقد استطاعت تلك الاصوات ان تعلق بعد ان حاولت لتبرير وجود الربا كحياة اقتصادية لا بد منها في المجتمعات الاسلامية مفرقين بين ربا الفضل و ربا النسيئة في محاولة لغرض وجود اميراطورية الربا اليهودية العالمية .

□ واستطاعت الموجة اليهودية الماركسية الانتفاع بالركائز التي اقامها الاستعمار الغربي كما انطلقت بالدعوات العنصرية والقومية والاقليمية والوطنية والعالمية في تمزيق وحدة الجماعة الاسلامية ونقلها من قاعدة الاصلفة القائمة على الفكر والعقيدة الى قاعدة زائفة هي قاعدة العنصر والدم وصراعها القاتل .

□ ولقد برزت في الساحات العالمية والعربية تلك الفئات التي تتحدث عن الاشتراكية والماركسية والرويدية والوجودية والوضعية المنطقية وكلها تيارات ومدارس وافدة تهدف الى تمزيق اديم الفكر الاسلامي واثارة الشبهات في الله ، واذا كان الغرب قد وقع على قلبه غشاوة وطمست بصيرته فليل تلك المدارس فان العرب في غنى عن ذلك وان كان معظمهم رجب بها تفاخرا وجهلا .

□ وكلها مدارس وتيارات وافدة لفتح الابواب امام الوثنية والتعدد والاباحية والاحاد تحت اسم العصرية والحداثة والتقدم وكانت في المرحلة الماضية تجرى تحت اسم التجديد ، وتحولت لمفاهيم المسووية والتكثورية الصهيونية الى نظريات ذات طابع علمي خادع يستهدف تدمير القيم والاخلاق وتلكيك المجتمعات وهدم الاسرة واشاعة الجنس والشهوات والقضاء على الروابط بين الاجيال وهذا ما يشهد به الواقع المرير اليوم وتلتمسة المجتمعات وتذوق عذابه وغصصه وهذه ذكراة فمن شاء ان يذكر ليذكر والله هو الهادي الى الصواب .

المدارس
والتيارات
الماركسية
الصهيونية
والواقع
المرير



## في بحر الصين

ادى انتشار الفتح الاسلامي في بلاد الصغد وسهول بخاري وسمرقند الى السيطرة على طريق خراسان حتى مصب نهر السند ، وتأمين الطريق التجاري الداخلي عبر اسيا الوسطى حتى ازدهرت الاسواق الكبيرة في ديكونت وفرغانة وغزلة على نهر ياچزارت (سيحون) ولهذا اختفى الصراع الطويل بين الفرس من جانب وبين الهون والترك من جانب آخر ، ووقفت جيوش المسلمين - بكل المسلمين - حارسة على ثغور هذا الطريق مع بلاد ما وراء النهر وقبائل المغول في شمال الصين .

وحقيقة الامر انه بعد استيلاء المسلمين على بخاري وسهول التركستان لم تتعد الفتوحات الاسلامية فرغانة ونهر ياچزارت . ومن ثم لم تنشأ بين هذه الاقاليم وبين الصين علاقات مستدامة الا في القليل النادر . وكان من الثابت ان التاجر الذي يريد الذهاب من دولة الخلافة الى الصين عبر الطريق البري في بلاد ما وراء النهر او عبر حمال الهندكوش او التبت ، كان عليه ان يعاني المتاعب وضروبة برمان التي تلازم رحلة الصحراء المقفرة ، وان يخاطر بملاقاة قبائل الخارنوك والتجازاز المغولية البدوية غير المستامنة . ولهذا كان الانتقال بالطريق البرية قليلا او عديم الحركة بالنسبة الى طريق الملاحة الكبرى في بحر العرب والهند والصين .

وعلى الرغم مما اثر عن العرب والمسلمين من تسامح في تنظيم علاقاتهم مع شعوب الهند المجاورة حتى انهم حين استولوا على منطقة السند الأدنى في مستهل القرن الثامن ابقوا على حسن السياسة والجوار مع الهندوس بالابقاء على معبد يحجون اليه في مدينة ملتون ، لكن التعصب الديني الذي اتصفت به بعض الاسر الحاكمة كالغزنويين ادى الى نفور الهندوس منهم حتى اغلقوا دونهم تقريبا الطرق البرية الداخلية المارة بالهند .

ومن ثم تحولت التجارة البرية في الاغلب الاعم منها الى الطريق البحرية عبر الخليج وراينا سكان سمرقند وبخاري وخراسان يركبون السفن من البصرة وشط العرب مفضلين طريق البحر على طريق البر رغم طول المسافة .

واثر عن ازدهار الطريق البحري نحو الهند والصين اقامة العرب منشآت بحرية ، من موان ومستودعات للبضائع ، الى جانب المستوطنات العربية والمساجد على طول المسافة التي ينتقلون فيها و هة التي يملكونها ، ويحدثنا المسعودي انه عند ما زار الهند (حوالي سنة ٩١٦م) التقى بجالية كبيرة ، قرية عشرة الاف ، من العرب والمسلمين في مقاطعة شيمور بالقرب من مدينة بومباي ، وكان بعض هؤلاء ممن ولدوا بالمستوطنة لآباء عرب ومسلمين ، ولم يعرفوا من قبل دار الاسلام ومن سيمور شمالا وجنوبا ، كان على المرء ان يمر بعدد من هذه المستوطنات والمدن التجارية العامرة بتجار المسلمين وجوانيتهم . ولنا ان نشير ايضا الى هذه المستوطنات في سيلان وطقا والصين ، وكوريا التي وصل اليها الملاحون العرب في زيارات محدودة في القرن العاشر الميلادي .

وبينما كانت سيلان في القرن السادس اقصى حد يمكن الوصول اليه للسفن الفارسية والاثيوبية ، تخطت الملاحة العربية في العصر العباسي هذا الحد بكفاءة وشجاعة تحدثت عنها حوليات اسرة تانج (٦٢٠ - ٩٠٧) التي اقامت ازهى عصور التجارة مع العرب في بحر الصين .

وقد دون صاحب البريد العظيم ابو القاسم بن خرداذبة بمساعدة بعض خبراء العرب من الملاحين دليلا للمسافرين وصف فيه هذه الطريق البحرية من مصب دجلة والفرات حتى كانتون وغيرها من بلاد الصين ، مارا بساحل ملبار وسيلان حتى ساحل كرميندل ، ومن هناك تعبر السفن العربية خليج البنغال في خط مستقيم كما كانت تفعل سفن الصين ، فاذا ما وصلت السفن الى بحر الصين ، واختلفت الى كانتون وغيرها من الموانئ والثغور والاسواق وجدت مواطنيها العرب والمسلمين المستقرين في حواضر الصين ، لهم قضاتهم الذين يقضون لهم في عباداتهم وانكحتهم ومواريتهم طبقا لاحكام ش الاسلام .

على ان الثورة التي اندلعت في شمال شرقي الصين سنة ٨٧٥م واستمرت حوالي تسع سنوات ، استتبعته تحولا كاملا في العلاقات مع العرب وغيرهم من الاجانب ، لانها شملت البلاد بالدمار والخرائب حتى توقفت تجارة تصدير الحرير لعدة سنوات عانى فيها التجار والمستوطنون العرب خرابا شاملا ، وتعرضوا فيها لاعمال العنف واستخفاف الثوار لسلطة الامبراطور ، والامتناع عن النظر في شكوايهم ، كما تعرضوا لاعمال السرقة والاغتصاب فقر عزمهم على قطع علاقاتهم مع الصين ، واقامة مرفأهم الرئيسي في «كلنج» بشبه جزيرة ملقا . وهي ثغر لم يكن حتى ذلك الحين سوى محطة على الطريق ، وانتقل اليها التجار حتى اصبحت ملتقى السفن الشرقية والغربية ، وانفتحت بها سوق عظيمة لتجارة العرب مع الصين وجزر الهند الشرقية .



## الحرب الباردة بين روسيا والصين تحمل الانفراج الى اسيا الوسطى!

وتجري حاليا لتحقيق الاستقرار في المنطقة . فإيران هدفت المساعدات المالية على الدول الثلاث : الهند وأفغانستان وباكستان . كما تنفق هذه الدول في مطامحها على أبعاد المنطقة المذكورة عن المناسبة الدولية بعد ان اكتشفت ان كافة الحروب التي وقعت ضد حركات التمرد التي حدثت فيها ، كانت بدافع من اطماع موسكو وواشنطن . وبينما تجري هذه التحركات السياسية في اسيا الوسطى تستعد رئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي للسفر الى موسكو في الثامن من حزيران ( يونيو ) القادم . وهي أول زيارة تقوم بها الى الخارج منذ اعلان حالة الطوارئ في الهند في حزيران الماضي . وقد سبق للرئيس الباكستاني ان زار العاصمة السوفياتية في تشرين أول ( أكتوبر ) ١٩٧٤ بصفة اقناع المسؤولين السوفيات بالضغط على سردار داود لسحب دعمه للحركتين الانفصاليين في باكستان وحصل على وعد سوفياني بقطع المساعدات

تميش شبه القارة الهندية سلسلة من الاحداث والتطورات منذ عدة اشهر ، قد تؤدي الى ازالة التوتر والمعاد بين دول المنطقة ، التي كانت تعيش حالة من الاضطراب المستمر . فبعد انقسام باكستان وانشاء دولة بنغلادش تم تبادل السفراء بينها ، واودت الهند أول سفر لها الى بكين في الشهر الماضي بعد ان سحب اثر اندلاع الحرب الهندية - الصينية عام ١٩٦١ . واستؤنفت المفاوضات بين الهند وباكستان لتسوية القضايا الملغقة بينهما بالطرق السلمية . وجاءت خطوة افغانستان الاخرى بدعوة الرئيس الباكستاني ذو المقار على بوتو لزيارة كابول بمثابة خطوة رئيسية لتحقيق التفاهم بين الدولتين ، ووضع حد لقضايا الحدود المختلف عليها ، والتي كانت تنسب في وقوع حرب بين البلدين قبل ثلاث سنوات .



وقد اعتبر المراهبون دعوة الرئيس الافغاني سردار محمد داود لزميله الباكستاني ذو المقار على بوتو حدثا سياسيا كبيرا لانه سينتج لباكستان للمرة الأولى منذ انشائها عام ١٩٤٧ ايكمانية اقامة علاقات طبيعية مع جارتها . وكان السردار داود قد تولى رئاسة الافغان في انقلاب عسكري وقع في ١٧ تموز ( يوليو ) ١٩٧٢ منهيها نظام محمد ظاهر شاه الملكي المحافظ ، الذي ابقى افغانستان واحدة من اكثر بلدان العالم تخلفا .

وفي العام ذاته وقيل وقوع الانقلاب باربعة اشهر حلت حكومة علي بوتو حكومة بلوخستان التي تشرف عليها رابطة عوامي الوطنية بعد ان شعرت بظهور بوادر حركة انفصالية فيها . وعلى اثر هذا القرار واعتقال زعماء حزب عوامي وحل حزبه اندلعت ثورة في تلك الولاية التي تشغل زهاء نصف الاراضي الباكستانية ويقتنها ٢٥ مليون نسمة من اصل ٨٠ مليونا واستمرت المارك نحو سنتين تمكن خلالها الجيش الباكستاني من اخضاعها . وكان الثوار يتلقون التمويل المادي والمعنوي من افغانستان . بالطبع ان دم كابول للبلوخيين ولقاطعة الحدود الشمالية الغربية التي تغطيها قبيلة « باتان » والتي تؤلف اغلبية سكان افغانستان اثار غضب بوتو . فهاتان الولاياتان تؤلفان جزءا من الولايات الاربعة التي يشكل مجموعها دولة باكستان ولا يمكن لاي رئيس باكستاني ان يقبل بوقوع اية حركة انفصالية بعد الحركة الانفصالية التي وقعت في « القسم الشرقي » وانتهت بانشاء دولة بنغلادش عام ١٩٧٢ وزاد الطين بلة ان الرئيس الافغاني اعلن تاييده لانشاء دولة مستقلة للباتانيين باسم باخوتستان على ان تنتزع من الاراضي الباكستانية فقط ولا يضم اليها شبر من دولة كابول !

وقد لعبت ايران دورا هاما في اخماد ثورة البلوخيين لانها شعرت ان الحد قد يصلها خاصة وان العراق كان يدعم تلك الثورة بالتماند والمال ويدعمها سياسيا ليشغل طهران في حينه عن مساعدة المتبردين الاكراد في الشمال . وقد ابدت المعونات العراقية الى البلوخيين الى توتر العلاقات بين بغداد واسلام اباد ايضا وانقطع العلاقات الدبلوماسية بينها بعد ان ادعت حكومة بوتو اكتشاف اسلحة مرسلة للثوار في حثائب دبلوماسية عراقية .

وملما ساعدت طهران سلطنة عمان في القضاء على ثورة ظفار ساعدت حكومة اسلام اباد في اخماد ثورة البلوخيين . وقيل في تقرير مساعدة الافغانيين للثوار ان الرئيس الجديد اراد ، وتوطيدا لمركزه ان يلفت انتباه شعبه الذي يدعم الذي يمنحه لبناء عمومهم في باكستان وينسبهم عائلة ظاهر شاه المالكة و« ماترها » عليهم . وقيل ايضا ان الاتحاد السوفياتي كان وراء افغانستان في تلك الخطوة لانه يحلم بالحصول على منفذ الى مياه المحيط الهندي الدافئة عبر افغانستان كبرى تمتد الى البحر وتشمل اجزاء من باكستان علما بان افغانستان دولة جبلية لا منفذ لها الى البحر الا عن طريق باكستان !

ويبدو ان فشل الوسائل العسكرية في تحقيق اطماع الدول الكبرى والدور المتعاطف الذي بدأت تلعبه ايران في منطقة المحيط الهندي لاجلها بعيدة عن تناسل العملاقين الدوليين ، هو الذي يدفع بالخط « السلمية التي جرت



بوتو وانديرا غاندي : وداعا ايها ... التوتر

المسكربة عن الانفصاليين ، لان من غير المقبول ان يغذي السوفيات ثورة رجعية يتحكم فيها الاقطاع ويحتفظ وليس من شك في ان زيارة أنديرا غاندي المقبلة الى زعماء القبائل بسلطاتهم الملغقة في الحاكم والسجون ! موسكو وزيارة بوتو المنتظرة الى كابول واستئناف المحادثات الهندية الباكستانية لتسوية المشاكل الملغقة تاتي كلها ، في اطار ابعاد شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى عن النزاعات الاقليمية وتحقيق الاستقرار السياسي فيها . وربما كان تخوف السوفيات من النشاط الصيني ، في اسيا هو الذي يجعلهم على حث الهند على القيام بمبادرتها السياسية لمصالحة جيرانها علما بان المنطقة كانت قد شهدت أكثر من اربع حروب خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة ، ولم تؤد الا الى مزيد من التأخر الاقتصادي ، وزيادة المشاكل الداخلية التي تعاني منها دول المنطقة بأسرها .

وعندما تستطيع باكستان ان تتوصل الى حل سياسي مع جارتها افغانستان يحفظ العلاقات الطبيعية بينها ، ويحقق حدودا آمنة للدولتين فان حل قضية الانفصاليين تصبح داخلية محضة .

ويظهر ان الهدف السوفياتي الآن ، عبر العلاقات مع الهند وباكستان ، هو تحييد اسيا الوسطى ، واجهاد المحيط الهندي عن الصراعات الدولية المسلحة ، وحرب الاساطيل ، التي قد تعيد المنطقة بأسرها الى اجواء التوتر والحرب .





(البرافدا) ، كشفوا فيه عن مفر موقفهم من المنظومة . وقد حذر « بوري أندونكي » من هبوط « اسبان » الى نوع من اتحاد عسكري ، وقال : « ان مارينغ اسيا خلال العقود الاخيرة بشرى الى ان وجود مثل عسكرية مناونة للشووعية ، كان مصدر تهديد مستمر ومانرا للزعامات بين الدول الاسيوية والدخول في شؤونها » .

ان هانوي وواشنطن مما نذهب انه موسكو ؟  
سبع الملقى السوفياتي من شعور المسؤولين في الكرملين بان الصين ستجرح مدول بكل ( اسبان ) الى منظومة عسكرية للضغط على هانوي . ويقول الروس ان تقوية الصين في جنوب شرق اسيا ، لا بد وان يكون على حساب هانوي . وهي لذلك ، اخذت بحرض هانوي على خلق اوضاع يمكنها من الرد على بكين ، وهذا الوضع ان يحميها الا بانجاحها نحو موسكو .

ولكي يؤكد موسكو وجهة نظرها ، فانها تقول للصينيين ان اقارب الصينى - الامريكى سيقبل لهم وضعا محررا بعد انصارهم على الامريكىين !

ويدرك هانوي ان من مصلحة واشنطن قيام مثل ذلك الشكل . وهي تقول ان الولايات المتحدة تريد ، تسهيا ، ظهور مئاق عسكري جديد لملك « اسبان » . وهذا مما يجعل انطلاقها - اى انطلاق هانوي - صعبا ، وقد يصيح مصدر احتمال جديد بين هانوا والدول غير الشووعية في جنوب شرق اسيا .

المصلحة السوفياتية واضحة . فهي ضد تمام استقطاب بقيادة الصين في تلك المنطقة ، جعل من الصعب جدا على موسكو الحصول على المزيد من النفوذ في المنطقة ، وبمده موازنة « السطاط » الصينى ، كما تقول مجلة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكىة .

لم يسلم اليابان من الحملة السوفياتية على الصين . ولقد سنت وسائل الاعلام السوفياتية حملات ضد الصين واليابان لانهما سميان الى عقد معاهدة صداقة صميمية - نابانية . وقالت وسائل الاعلام السوفياتية ان الصين برود بورط اليابان في سياسة مهادنة الاتحاد السوفياتى . وعلى

مدى يومين متتاليين ، طورت صحيفتنا (البرافدا) و (النجم الاحمر) ورايو موسكو اليابان من الانجرار وراء المخطط الصينى ، الذي يهدف الى انشاء مكنسل عسكري ضد الاتحاد السوفياتى .

وفي العاشر من ايلول (سبتمبر) الماضى ، نشرت صحيفة (الزسبيا) ، التابعة باسم الحكومة السوفياتية ، مقالا من ثلاثة الاف كلمة ، هاجمت فيه التوسع الصينى ، وحذرت الغرب من « ماريونج » صينية . وقبل عدة اسام على ذلك ، قالت مجلة « الشؤون الدولية » السوفياتية ان الصين تسعى الى نشوب حرب كونية ، لتصبح دولة عظمى ، ويستطرد ، بالنالى ، على العالم . اما وكالة انباء (نوفوستى) ذات العاضد ينسج الاسباب التي تدفع للصين الى معارضة مؤتمر هلسنكى .

وكانت مجلة «كومونست» السوفياتية الشهيرة ، وهي الصحيفة الايديولوجية للحزب الشيوعى السوفياتى ، قد اوردت جميع الهم المعروفة التي لاصقتها الصحافة السوفياتية بالصين التسببية ، وخاصة ما يتعلق منها بالسياسة الخارجية . فالروس يبهون الصينيين بتاجيح بار الحرب بين الاتحاد السوفياتى والغرب ، ويتههم بحرضون « العالم الثالث » على موسكو ، ويتهم معارضون سياسته الوفاقى ، والسلام ، ومؤتمر هلسنكى ، ويهاجون عكره موسكو عن الامن الاسيوى ... الخ .

لم يسلم الصين من هجوم الاتحاد السوفياتى لاسباب داخلية . فالاخبار السوفياتية ، والتي اكثرتها مصادر المعلومات الغربية ، تقول بان الصين قد شهدت ، في الايام العاشره الماضية ، اضطرابات داخلية عنيفة ، فانها العمال في اكثر من مدينة صناعية ، مما اضطر قادة مكس الى الاسمانه بالحدس ، لاحكام سيطرتهم على البلاد . فاللحو ، الى الجبش - تقول موسكو - ادى الى ادلال الطرده العماله والتخبط عليها . كما ان عداوته الاسمانه بالحدس لم ينعصر على مواجهة العمال الصينيين ، بل انها امتدت لتصبح ضغطا على الاقليات القومية في التديت وسمرنا ووسط اسيا ... وهكذا ، فالتد الوحد احكام

الصين ، اصبح : البروقراطية العسكرية « . في الحقيقة ، لا احد يدري ماذا يجري داخل الصين . ولكن الانباء السوفياتية والامريكىة تشير الى وجود اضطرابات عماله . ولكن ما هو حجم هذه الاضطرابات ، وماذا تعنى ؟

ظهرت طوال الصيف الماضى سلسلة اخبار عن قلاقل عماله ، كان مركزها مدينة « هانشاو » الصناعيه ، الواقعة جنوب شنغهاي . وكان راديو « هانشاو » قد اخذ بث انباء اضطرابات ، النقطت في هونغ كونغ ، في اواسط هوز ( يوليو ) الماضى . وقد اعلن رسميا عن ارسال عشرة الاف جندي لحماية الانتاج في المعامل .

ومنذ ذلك التاريخ ، اخذت مصادر الاخبار الغربيه والسوفياتية تسجل كل ما بينه الاذاعات الصينية . فلاحظ ان هذه الاذاعات تعد قراءة ما ينشره الصحف الصينية بشأن الحملة التي تشنها ضد « حفته من الانحصاص ، بانروا بالحدسية البروجوازية » . وفي احدى المرات قال راديو بكين ان هذه « الحفته » طالبت بالاستقلال عن الحزب الشيوعى ... . ولكن اعمالهم لن يؤبر على الانتاج الصناعى !

سمايل مصادر الاخبار الغربية : هل يستدعى نشاط « حفته » من الانحصاص ارسال عشرة الاف جندي الى « هانشاو » وحدها ؟ وهل ذلك يستدعى ، ايضا ، شن حملة دعائية مستمرة للانتاج حتى الآن ؟

ان آخر صور تلك الحملة هو عقد مؤتمر في شمال غرب الصين . وقيل ان الغرض منه هو الدعوة الى زيادة الانتاج الزراعى . وقد حضر المؤتمر كبار القاده من مختلف انحاء البلاد ، وبينهم نائب الرئيس الصينى بينغ هيساو بينغ ، الذي عنه ماو سى تونغ ، في الاسبوع الماضى ، خلفته بشكل رسمى ، والسيدة ماو سى تونغ نفسها .

ما هي المسئلة الحقيقية التي يواجهها العمال الصينيون؟ معبر الصين اكثر الدول الشيوعية انضباطا . ولكن العمال يرددون اسماء اكثر لمبشهم ، مقابل الجورود التي تقدمونها . هل عجز النظام الصينى عن تلبية حاجات العمال الاساسية ؟

يقول البعض : « ان الايديولوجية قد ساعدت احبانا كحافظ في العمل ، ولكن الدماس الايديولوجى يضعف بعد فترة من الزمن . وهذا ما حصل فعلا في الاتحاد السوفياتى واوروپا الشرقية . وربما اخذ هذا الحماس يتناقل ايضا حتى في الصين ... » .

يقول المصادر الغربية انه يجب ادراك انه مقابل هذه الاضطرابات ظهر التبا الذي عم القرب من ان الصين اصبحت دولة مصدرة النفط ، وانها قد تتحول لتصبح دولة رنسية منتجة للذهب الاسود في العالم . ان انتاجها الحالي يصل الى مستوى انتاج اندونيسيا ( اى في حدود ٧٠ مليون طن سنويا ) ، وان هذا الانتاج في ارتفاع مستمر . ولا يشمل هذا الانتاج الحقول الواقعة على مقربة من شواطئ الصين ، والتي قدرت كمياتها بانها هائلة .

ان السؤال هو : هل تعود القلاقل الى كون الزعامة التي نشجت بالاكشاشات النفطية الجديدة ، تريد ان تجعل من الصين قوة صناعية كبيرة في نهاية هذا القرن ، وانها تقبس خطوتها نحو رفع معدل اجور العمال ؟

الى ان ياتي الجواب الصحيح للسؤال ، فان ثمة نفسرا اخر للاضطرابات العمالهية في الصين . وهذا التفسير يرتبط بحدوث مناورات سياسية في بكين . وهذه المناورات ترتبط بالخلاقة على السطاطة بعد ماوتسى تونغ .

ان الزعيم الصينى قد اخذ يتقل السطاطة تدريجيا ، ولكن هذا الانتقال لم يرض بعض الزعامات العمالهية . فهل يرفض هذا « البعض » زعامة تينغ هيساو بينغ ؟ وبالتقابل ، فان الاتحاد السوفياتى نفسه غير راض لا عن مسار القيادة الصينية الحالية ، ولا عن مسار القيايات الجديدة ، او القيايات القادمة ! فكل التوقعات السوفياتية طابعها الشؤم من مستقبل العلاقات السوفياتية - الصينية . وحتى بعد تسليم القيادة الصينية الحالية مقاليد الحكم الى قيادة جديدة ، فان العلاقات بين العمالقين الشيوعيين واصلة الى نقطة الصدام . وقد توصلت القيادة السوفياتية الى هذه النتيجة في شهر كانون الثاني ( يناير ) الماضى ، حين اخذت تحال الدستور الصينى الجديد . ومنذ ذلك الحين ، لم يعد احد في الاتحاد السوفياتى يؤمن ان قيادة صينية جديدة ستكون افضل من القيادة الحالية .



عشرة الاف جندي صينى لواجهه الاضطرابات عماله !

محمد عبد المولى

## بقلم: فتحي رضوان

مران في جريدتين امريكيتين كبيرتين ، بنشرنا تباعا موضوع واحد ، استوفساني طويلا ، ورايت ان نف بهما قراء ، الشرق الاوسط ، الكرام ، وقد النشران في ، النيويورك تايمز ، وني هيرالد ن ، عند الحديث عن الاسلام في الصين .

لحق ان الخبرين وان كانا يسعدان العربي المسلم ، هما يفتيان عليها من المسؤوليات والتبعات ، تام ، الشيء الكثير .

ما الخبر الاول الذي نشرته جريدة ، النيويورك ، ان هناك احصائيتين عن عدد المسلمين في الصين سا رسمي ، ويقدر هذا العدد باثني عشر مليون م ، والثاني عرتي متداول حتى على السن المسؤولين حيين ، وهو يقدر المسلمين في الصين بعشرين مليونا ، الاختلاف بين الرسمى والشعبى مفهوم ، وهو شأن منظم الدول ، مادام الاحصاء منصبا على مسألة ، كعدد افراد (الاقلية) لم يكن النظام السائد في ة راضيا عنها ، ولا راجيا في توفيرها العامة ، سح الطريق امامها ، للتقدم والتطور .

سأل ذلك عدد المسلمين في الحبشة او اثيوبيا الذي ، المصادر العلمية والعلمية معا ، على انهم يكونون نية المطلقة بين الاحباش ، ولكن الاقرار بهذه الحقيقة انح سياسية بتحاشاها النظام الحالي اليوم في اثيوبيا تحاشاها النظام السابق من قبل .

لكن جميع المصادر مجمعة على حقائق بشأن الاقلية لامية في الصين ، واهم ما يتفق عليه الاجماع ان المسلمين في الصين في تزايد مستمر ، وان اعل نسبة يد في الاجناس والتي تتكون منها امبراطورية او قارة ين ، تتوافر في الاقلية الاسلامية .

الحقيقة الثانية المجمع عليها ايضا ، ان المسلمين في ، لا يزدادون عددا فحسب ، بل يزدادون من حيث م ، الاجناس والقضاي ، فالاقبال على التعليم بين مي الصين مفتت للنظر ، والذي يستوقف النظر اكثر ي شي ، سواء ان الاقبال بين ظهرائي المسلمين ليس على التعليم العام انما على التعليم الاسلامي فوق كل وقيل كل شيء ، فمنذ حق الدستور الصيني يد حرية العقيدة الدينية وعلما المسلمين في نشاط ، لنشر الثقافة الاسلامية ، وتوير المسلمين باصول بدة ، ومبان دورها في تحقيق العزة للمسلمين ، وجمع هم في كل مكان على الكرة الارضية .

الحقيقة الثالثة التي يجتمع عليها الدارسون لحال لمن الصينيين ، ان المواقع التي تجتمع فيها الاقلية لامية هي اشد المواقع حساسية ، فافرض الاقلية لة في الصين تجاور المناطق المتاخمة لفلوليا والاتحاد وغباني وافغانستان ، والباكستان والهند ، اي مناطق دود .

ما الحقائق المثارة التي حملت مقال ، النيويورك م ، فداعية الى عظيم التفاول ، فمن ذلك ان تربة الصينية في عهد الانفراج السياسي ، وبعد انتهاء ة الثقافية فورت ان تطبع ٧٠ الف نسخة من القران م ، باللغة العربية ، وتقول الحسبات الاسلامية رب بها رسميا ، والسماح لها بالنشاط في الصين بلا لاوسط ، هي التي تقوم بتوزيع هذه النسخ على افراد بالغة الاسلام التي تنشط اليوم بعد الوفاء على دود .

على ذكر المساجد ، تقول معلومات جريدة ، النيويورك ، ان في منطقة (شن يانج) وحدها التي يقطنها ثمانية بن مسلم ، ١٢ الف مسجد ، و ١٥ الفا من ائمة ساجد وعلما المسلمين الذين يحفظون القران رجوع الدين الاسلامي بلغة عربية ، وهم مع ذلك في الحاجة الى بعثات تدريب ، وتلقين ، وتعليم ودعوة ، هؤلاء ، علما ، فقها باللغة العربية ، وقدرة على النقل ححيح بها ، وفهم المراجع الكبيرة الضخمة المترورة

عند هؤلاء العلماء ، والتي تحفظ في خزائن ومكتبات المساجد ويكفي ان نعلم ان الاحصائيات الصحفية تمان ان مسجدا واحدا من مساجد هذه المنطقة وهو المسجد المعروف بمسجد (ادكا) يؤمه كل جمعة ١٥ الف مصلى لاداء الصلاة الجامعة ، ولا اظن ان في مصر مسجدا يتسع لهذا العدد من المصلين .

ومثل هذا العدد الضخم في مسجد واحد ولي منطقة ثانية في الصين ، يظهر لنا بجلاء مدى ضخامة التبعة على الدول الاسلامية القادرة على تعزيز هذه الصحوة الاسلامية بالدرسين الشبان المتحمسين للدعوة لديهم ولغة قوهم وبالمكتبات والمختصات ولقل كل شي باعداد ما يلزم لنشر الكتب التي تروي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتشرح تاريخ الحركة الاسلامية ، ووقائع حضارتها وتفسر سهل مبسط آيات كتاب الله العظيم ، كل ذلك باللغة الصينية ولا يتعد هذا الجهد الابالتعاون بين علماء الصين العارفين بالعربية وعلماء الامة العربية مع المسارعة الى ايجاد عدد من علماء المسلمين من الشبان ايضا الى الصين ليتكلموا اللغة الصينية ويتقنوها قراءة وكتابة وكلاما .

اما النبا الثاني الذي جاء في جريدة ، الهيرالد تريبيون ، فهو ينقل عن العالم المسلم (قاسم كارايا) امام جامع (ادكا) الذي سلفت اليه الاشارة في نبا ، النيويورك تايمز ، انه قال ، وهو جالس في مسجده هذا ، على سجادة ليس لدينا احصائيات متجددة عن المسلمين الذين يمارسون العبادة الاسلامية في ولاية (كانشجار) ، الا انه

مع ذلك قدر عدد الذين يحضرون الصلاة اليومية في مسجده باربعة الاف مصلى الى خمسة الاف في حين يحضر منهم صلاة الجمعة من ١٠ الاف مصلى الى نحو ١٥ الفا

ومن الممكن ان يزيد عدد المصلين في يوم الجمعة عن ذلك اضمافا مضاعفة لو حددت الدولة يوم (الجمعة) يوم العطلة الاسبوعية بدلا من الأحد فان المصلين من المسلمين ينتهزون فرصة استراحة الغداء الطويلة في فترة الظهور ويهرعون الى المسجد ليسمعوا الخطبة ويصلوا مع اخوانهم سعداء وفرحين .

وقال ايضا الامام (قاسم كارايا) انه لا يظن ان الاضطهاد الديني سيعود ثانية الى الصين .

والان نتحدث عما تلقىه هذه الانبا ، من التبعة على المسلمين ، بعامة وغل العرب بخاصة ، وسأحاول ترتيب هذه التبعات حسب ترتيبها المنطقي ، فالولى هذه التبعات ان تقوم حكومة من حكوماتنا العربية او الاسلامية واكثر من حكومة للاتصال رسميا بحكومة الصين ، لتسألها عما اذا كان ممكنا ان نولي حكومة الصين الحكومة السائلة بالبيانات عن عدد المسلمين في الصين ، ومناطق تجمعهم ، واسماء ، عشايمهم واقطابهم ، وعواين اقاماتهم ، واسماء جمعياتهم ومساجدهم ومدى استعداد الحكومة الصينية لتقبل المساعدة الثقافية لهذه الجموعات ، من كتب ومصاحف فضلا عن امكان ايجاد مدرسين ودعاة لمساجد المسلمين في الصين للقيام بالشرح والتفسير ، وثاني هذه التبعات اعداد عدد من المدرسين والمبوعين المسلمين من مختلف الدول العربية والاسلامية الى الصين ، وال مناطق المسلمين بصفة خاصة لتعلم اللغة الصينية .

ويمكن الاستعانة بالطلبة الصينيين الموجودين الان في دول العالم العربي والاسلامي في فتح فصول ملحقه بالجامعة الازهرية في القاهرة والجامعات الاسلامية في مختلف العواصم العربية لتعليم اللغة الصينية مع تقرير مكافآت عالية للطلاب الذين يقبلون على هذه الفصول الالاصوية اللغة الصينية ، وثانيا لانها لفة لا يمكن الانتفاع بها في الحياة العملية كاللغات الحية مثل الانجليزية والفرنسية والالمانية وربما الايطالية والاسبانية .

واعداد المدرسين المتقنين للغة الصينية ثم القادمين بعد ذلك على دراسة الادب الصيني القديم والحديث ثم آثار المفكرين الصينيين في مجالات الدراسات الانسانية والدراسات الاسلامية والبحوث الاجتماعية والاقتصادية

واعداد المدرسين المتقنين للغة الصينية ثم القادمين بعد ذلك على دراسة الادب الصيني القديم والحديث ثم آثار المفكرين الصينيين في مجالات الدراسات الانسانية والدراسات الاسلامية والبحوث الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية خطوة هامة وخطية الى ابعد حد ، في اقامة الجسور الفكرية بين العرب والمسلمين من جهة وبين الصين الحديثة بحامسة من جهة والمسلمين الصينيين بخاصة من جهة اخرى .

وثالث هذه التبعات ، هو الاسراع باعداد سيرة الرسول العربي ، محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم ، باللغة الصينية لقل اي عمل ديني او ادبي اخر ، فالنائب الذي لا جدال فيه ، ان اقبال الناس في مختلف بقاع الارض التي تسكنها جماعات انسانية تختلف دينيا ولغة ومزاجا تقبل القبالا خاصة على لراءة كتب الشخصيات وتجد في مطالعتها متعة لانها تشبه القصة الملصقة سحرها الذي لا يقاوم ، والقصة في الاشب اسير تتالوا من كتب للتاريخ الجافة ، والدراسات الاخرى ، على اختلاف دروبها ، والناس مطبوعون على حب الابطال والحرص على معرفة ادوار حياتهم وسيرة الرسول اذا حرروا من التفاصيل ومن الاسماء غير السهلة هي احسن مدخل لغير المسلم للاسلام والتعرف عليه ، وتبين قواعده ومبادئه ، وتحصر اثاره السياسية والثقافية والحضارية .

وقد قصر المسلمون حتى اليوم في اعداد هذه السيرة ، بقلم اديب مسلم كبير ، ممن يحسنون كتابة السحر الشخصية للزعامة والاباطال ، بقلم اديب اوروبي ، يمكن

الاطمئنان الى صلته بالاسلام ، وعدم انطواء نفسه على عداوة مضمرة للاسلام اولنبي الاسلام عليه السلام ، ولو فعلنا ذلك من سنوات لفتحنا لدينا ابوابا عديدة مغلقة

ولاقتحنا مجالات كثيرة محرمة ، ولطرقنا عقول وقلوب الملايين من اهل اوروبا الذين لا يعرفون شيئا عن الاسلام ونبي الاسلام ، والذين لا يكرهون ان يحصلوا على المعرفة به والاقتراب منه .

ولسنا نريد في هذا المقام ان نقوم بدراسة كاملة لما يجب على العرب والمسلمين ان يقوموا به في المجال الذي فتحته لنا الانبا السعيدة التي طالعنا بها صحيفتان امريكيتان

تقريبا في يوم واحد ، ونحن لو تابعنا باقي صحف العالم الكبرى للبحث عن مثل هذه الانبا لوجدنا منها الكثير ولكني اريد فقط ان ادق ناقوسا صغيرا لانبى الى الفرصة المتاحة والى اهميتها الكبيرة ، والى المستقبل الذي يفتح لنا ، ولكن يحذر فالابواب لا تفتح للشعوب الحريصة على تحسين مستقبلها ، واستعادة مجددها ، وانما تبدو

مواهمة ، وعلى هذه الشعوب ، ان تدفعها لتعرف ماذا وراءها ، ولن تكفي دفعة واحدة ، وانما الامر يحتاج ان مواصلة ومتابعة عن ايمان بان المستقبل مضمون وان الاسلام مهيا لان يلعب دورا جديدا لان الكثير من ظروف التغير متاحة

وربما كان من الحقائق المتصلة بالموضوع الذي نحن بصدده ان الاحصائيات الرسمية المعلنة عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي تقطع بان نسبتهم في هذه الدولة الضخمة قاربت الى ١/٨ ، وهذا رقم مذهل اذ ان هذه النسبة تزايد ، وتنازجها فوق كل تصور ، من كل جانب والمناطق التي يعيش فيها المسلمون في الصين تتصل بالمناطق التي يعيش فيها المسلمون في الاتحاد السوفياتي باكثر من سبب ، والنهضة الاسلامية في هذا القطر سيكون لها اصداء قوية غاية القوة في القطر الاخر ، وهذا معناه ان التربة مهية لمستقبل عظيم للاسلام ، وبينه ورشح الطريق اليه المسلمون اليوم ، باعظم الوسائل السلمية والمشرورة ، بعيدا عن اي اسلوب يثير الشبهة او يدعو الى الريبة ، فالمسلمون لا يريدون الا ان يدعوا لدينهم بالحكمة والموعظة الحسنة ، لا يبيغون الفتنة ، ولا احداث الشغب ولا ازعاج الحكومات .

هذه خواطر ، رايت ان اسجلها هنا ، واعرضها على المسلمين والعرب ليعلموا ويفكروا فيها ، كتب لهم جميعا السداد والتوفيق .

تعقيباً على ما نشرته أخبار العالم الإسلامي مستشار السفارة الصينية يقول:

# محمد مكي وضع نص الترجمة امانة لدى السفير العراقي حتى لا تصل الى أيدي الشيوعيين

## مطلوب الاطلاع على الترجمة وتفنيدها بحثاً عن اي تحريف اضافه الشيوعيون لكتاب الله

بقلم: بدر الدين و...  
مستشار السفارة الصينية

يورد خبر موجز نشر في اخبار العالم الإسلامي الصادر بتاريخ ١٤٠١/١٩ هـ (ص ١) النسخة الكاملة لترجمة القرآن الكريم لاسناد محمد مكي المدرس السابق بجامعة بكين والذي توفي عام ١٩٧٨ قبل ان يشهد صدور هذه الترجمة الدقيقة.

وإلى يوم من الأيام الحرجة قبل سعادة الشيخ عبدالمطلب سفير العراق لدى الحكومة الشيوعية في بكين وقص عليه هوموسه النفسية فرجا من سعافته ان يتفضل بمساعدته في حفظ هذه الترجمة في امان - فقبل سعافته ان يأخذ المسودة كاملة مودعة عنده مادام في بكين حتى لا تسلفها يد الشيوعيين المخربين وإذا عاد العراق حتى تتاح الفرصة للطبع فيما بعد - هكذا شاء الله ان تحفظ هذه الترجمة من الضياع في غمار الثورة الثقافية.

ويعاد عودته الى يوننان اشتغل في تدريس العلوم الدينية الإسلامية واللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية بكونمينج التي كان من طلابها وكان المسلمون في تلك الولاية ينظرون اليه بكل احترام وتعظيم ويعتبرونه خلفا للسيد اسين (مامنج شين) والسيد نور الدين (معليان يوان) وهما عالمان اسلاميين عايشا في اواخر عصر امرة المانشو التي حكمت على الصين حقبه من الزمن (١٦٤٤ - ١٩١١) اي في

يبحر الكتابية بها الا لقليل من اكابر المسلمين في الصين عبر القرون الماضية - لان معظم المسلمين الصينيين يرفضون تعلم اللغة الصينية باعتبارها لغة الكفار ولا حاجة لهم الى تعلمها - و في السنوات الاوائل من قيامه بالخدمات العلمية الإسلامية في بكين طلب من بعض زملائه الذين كانوا معه في القاهرة ان ينضموا اليه ليتعاونوا ويساهموا في خدمة الدين والثقافة الإسلامية بين ابناء الصين عامة وبين المسلمين خاصة - فانضم اليه بعضهم ومن بين هؤلاء الأستاذ

ابعد الرحمن ناجونج الذي مازال على قيد الحياة ويشغل في تدريس التاريخ الإسلامي في معهد الاديان الذي احياه الشيوعيون مؤخراً.

ويظهر ان السلطة الشيوعية بعد وفاة ماوتسي تونغ والقبض على عصابة الاربع ومنذ السنوات الثلاث الاخيرة بلفظبط قد افسحت الطريق امام اتباع الاديان ومنهم المسلمون الى حد يمكن ان يتنفسوا قليلا من هواء الحرية وخلفت القيود عنهم وسمحت بقيام بعض المدارس الدينية في السليج وطبع القرآن بلغة العربية في الصين (في بكين مطبعة عربية تقدر على طبع الكتب العربية تحت مراقبة السلطة الشيوعية) او في صورة مترجمة بالصينية.

وكانت الحرب اليابانية الصينية على اشدها (٣٩ - ١٩٤٥ م) فطبع ونشر في اكبر الدول للطبع والنشر في الصين كلها وهي المطبعة التجارية بشنغهاي التي كانت لها فروع في كل مدينة من مدن الصين بجانب هونج كونج وسنغافورة وبنكوك وغيرها من البلدان التي تتواجد فيها الجمليات الصينية.

عبد الرحمن ناجونج الذي مازال على قيد الحياة ويشغل في تدريس التاريخ الإسلامي في معهد الاديان الذي احياه الشيوعيون مؤخراً.

وقد تلقى التعليم الابتدائي في كتاتيب مسجد مونزي مسقط راسه والتعليم الثانوي في المدرسة الثانوية الإسلامية بكونمينج عاصمة ولاية يوننان ثم سفر الى القاهرة عام ١٩٣٢ م ضمن بعثة طلابية اسلامية فلتحق بدار العلوم بالقاهرة وزملاؤه بالازهر الشريف فعمل على الدراسة والتحصيل عدة سنوات حتى تخرج منها بدرجة ممتازة.

ومن المعلوم ان ترجمة الأستاذ محمد مكي هي احسن التراجم لغاني القرآن واكملها بلغة الصينية ولا ادرى ان ما نشر في اخبار العلم الإسلامي عن طبع نسخة كاملة لترجمة الأستاذ محمد مكي هو طبع النسخة التي ودعت عند سعادة الشيخ عبدالمطلب سفير العراق سابقا في بكين واعيدت الى بكين لطبعها هناك تحت مراقبة السلطة الشيوعية او وضع ترتيب خاص لطبعها خارج الصين الشيوعية.

والمشكلة في طول ارض الصين وعرضها خاف الأستاذ محمد مكي على ضياع هذه الترجمة التي هي عسارة حياته العلمية في ان هذه الثورة المعياء - فقل ان يارب اياك استغث واستعين واهدني الى طريق لحفظ هذه الترجمة من معنى القرآن التي اعدتها لتفهم ابناء الصين دينك القويم وارشدهم الى الصراط المستقيم.

والمشكلة في طول ارض الصين وعرضها خاف الأستاذ محمد مكي على ضياع هذه الترجمة التي هي عسارة حياته العلمية في ان هذه الثورة المعياء - فقل ان يارب اياك استغث واستعين واهدني الى طريق لحفظ هذه الترجمة من معنى القرآن التي اعدتها لتفهم ابناء الصين دينك القويم وارشدهم الى الصراط المستقيم.

فحج الى بيت الله الحرام عام ١٩٣٨ قادما من القاهرة في راس بعثة الطلبة المسلمين الصينيين الذين كانوا يدرسون في كليات الازهر وكان ذلك باذن خاص من قبل سمو الامير فيصل بن عبدالعزیز اذ كان واليا على الحجاز - واما دراسته في دار العلوم بالقاهرة قام بنقل كتاب الحوار لحكيم الصين الكانفوشيوس من الصينية الى العربية فطبع ونشر من قبل مطبع الفتح لصاحبها السيد محمد الخليل كما بدأ بترجمة رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده الى الصينية وتم ذلك بعد عودته الى الوطن عام ١٩٤١

وإذا قام اجراء الطبع في الصين الشيوعية تحت مراقبة السلطة الشيوعية فمن غيرالمعز الا تتغير الترجمة الاصيلة - وقدخل فيها تاويلات ما تتناسب مع النظرية الماركسية والبيادى الشيوعية لان معهد الاديان الذي احياه الشيوعيون في بكين منذ عدة سنوات هو خصيصا انشئ لتحريف معنى الكتب السموية الى التوفيق مع النظرية الماركسية لتقوية نشر الشيوعية بين اتباع الاديان على وجه عام وبين المسلمين في العالم على وجه خاص.

بالساز وتضيقه بالقلب  
وعمر بالارتاح  
واغترار اختام الاليان  
على سدة انزعاضه في  
البيرو واحد في الاخيرة

عصرته الترجمة الحزيرة  
الحزيرة والقائمة والقائمة  
المسلمين والصلوة والسلام  
رسوله محمد واله اخمين  
ارزائير اليبز اقرار

مفخرة من القوال ماوتسي تونج لتدريس اللغة العربية فيها وعندها بدأ في ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الصينية بالإضافة الى اعمال التدريس في معهد اللغة العربية في الجامعة والقاء المحاضرات في الجاسع العلمية والدروس الدينية في المسجد وال مناسبات الدينية الإسلامية بجانب اهتمام بدراسة الآداب والفلسفة الصينية والتمعق فيها بغية تقوية أسلوبه في ترجمة معاني القرآن بلغة الصينية التي لم

# وضع الاسلام الحقيقي في الصين

نقدم لقرائنا مقالاً من مسلم صيني يكلف اللقاب عن وضع الإسلام في جمهورية الصين الشيوعية ويوضح من الحقائق التي يذكرها كاتب المقال ان هناك صورة مزيفة يبرزها الشيوعيون الصينيون عن معاملتهم الصنعة الزعومة للمسلمين في الصين ، وهي صورة مختلفة تماماً عن الحقيقة نشر ليطلع عليها العالم .

من الطبيعي ان يعلم كل مسلم بالوضع التي يعيشها اخوانه المسلمون تحت وطأة النفوذ الشيوعي في الصين ، وان الحقائق الواردة في هذا المقال صحيحة وقد كانت نتيجة تحقيقات على الطبيعة .

## المحرر

### الانخفاض الماخر في عدد المسلمين الصينيين

لقد كان الإحصاء الرسمي لعدد المسلمين في الصين حوالي ٥٠ مليون مسلم قبل الحرب العالمية الثانية عندما كان مجموع سكان الصين حوالي ٤٥٠ مليون نسمة ولما ما جاء في كتاب الصين السنوي لعام ١٩٢٥ والذي أصدرته الطبعة التجارية في شنغهاي وحتى لو أخذنا بإحصاء لجنة بروم هول التبشيرية لعام ١٩١٠ فالخبر ان يكون عدد المسلمين في الوقت الحاضر حوالي ثلاثين مليون نسمة وبدلاً من ذلك فقد ورد في كتاب سنوي أصدرته الصين بأن عدد المسلمين في الصين الشيوعية هو عشرة ملايين نسمة فكيف حدث هذا الانخفاض في عدد المسلمين الصينيين من خمسين مليون مسلم ؟ والجواب هو ان الشيوعيين لم يوليهم زمام الامور في البلاد شنوا حملة وحشية لا هوادة فيها لحرق أكبر عدد من السكان المسلمين ، وما بلغت الانتباه انه في الوقت الذي اندحر فيه عدد المسلمين الى هذا الحد فقد جاء في الكتاب السنوي نفسه بان عدد سكان الصين في عام ١٩٥٢ بلغ حوالي ٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠ (ست مائة مليون) نسمة .

ومن الحسق بان نسال لماذا انخفض عدد المسلمين في الصين الى هذه الدرجة بينما تضاعف عدد الصينيين الى هذا الحد المخيف ؟ ما الذي حدث للعشرين او الثلاثين مليون مسلم في الصين الذين اختلوا فجأة .. لقد انار هذه المسألة في عام ١٩٥٨ السيد س.م. احمد أمين عام مكتبة عباس منزل في الله اباد بالهند حيث وجهها لسفارة الصين الشيوعية فكان رد السفارة انها التزمت جانب الصمت الكامل . فهل هناك حرية دينية في الصين ؟ لنذكر الحقائق لتفصح عن نفسها :

- ١ - تعرفت شخصية النبي الكريم صل الله عليه وسلم للمهاجرة الصريحة من قبل الصحيفة اليومية السماعة كوانج منح جيه باو - الصادرة في بكين عاصمة الصين الشيوعية وذلك في العاشر من يناير عام ١٩٥١ ، وفي ذلك المقال التهم النبي بأنه لص وكان تقديمه في المقال على النحو التالي :  
 • انتم تعرفون محمد الذي حمل سيفاً باحدى يديه وكتاباً في الاخرى وتكتم لا تعرفون محمداً الذي حمل بندقية بيده وأخذ لقونكم بالبيد الاخرى .  
 • ومن الواضح ان كراهية الصحيفة العمياء للنبي الكريم لفضل عن الحقيقة بانها كانت تنسب الى النبي ثلاث ايدي بدلاً من اثنتين .
- ب - أين هي المساجد في الصين ؟  
 تكشف السجلات باننا لو عدنا ألف سنة الى الوراء لوجدنا انه كان في الصين حوالي خمسة آلاف مسجد في حالة جيدة تخرج منها سيل من العلماء والائمة ولكن ما ان تولى الشيوعيون زمام الحكم في الصين حتى اغلقت آلاف المساجد واحيت ال مصانع .

• وبدلاً من آلاف المساجد التي دمرت ، شيدت مساجد خاصة في المراكز الرئيسية مثل بيجين وتانكينج وشنغهاي ولانشو وغيرها كوسائل

الشيوعيين يسمون بالحربة الدينية ومع ذلك فان ملاحظات الزعيم الشيوعي « لولنج يي » تدحض هذه الدعاية الزائفة لحد قال : يجب الا ينشر الدين خارج هذه المساجد .

مشيراً بذلك الى المساجد العروضة لمشاهدة الزائرين . وقد اهتم السيد اسا بالقناع المحرر المسلم في الصحبة الرومية الصادرة في جارترا بهذه الاوضاع ، ويتضح ذلك من ملاحظاته التالية : يسمح بالتعليم الديني في مساجد وكلاهما معينة لفظ وتفرس في ابناء المسلمين الاجامسات المادية يومياً . في اول زيارة لنا لجد شامدا مجموعات كثيرة من الرجال منهمكين في دراستهم في الشرفات والاول وهلة حسينا انهم مستغرقون في تعلم امور دينهم لم اكتشفنا فيما بعد انه كانوا يدرسون نظريات في البناء الاشتراكي ومبادئ الاقتصاد الشيوعي ومذهب ماوتسي تونج .

وهناك ملاحظة اخرى ايداعها السيد صالح سويدي العضو في حزب « مانوي » الاسلامي الانمولي الذي زار الصين الشيوعية في عام ١٩٥٦ وكانت اراؤه عن العهد الكلاسيكي الاسلامي كما يل :

• هناك الاكاديمية الاسلامية في بيجين حيث يقوم الاساتذة صينيون مسلمون برسوا في مصر والصين بالإضافة الى استاذين من مصر يقومون بتدريس العقيدة الاسلامية واللغة العربية .  
 • ولكن السؤال هو كيف يتم تعليم العقيدة الاسلامية في هذه المؤسسة ، لقد ظننا رؤىة المنهج ، ولكن المسؤولين لموا الصمت ، كما لم يسمح لنا ان نرى استاذاً واحداً وهو يعطي درسا في احد الفصول ، وفي جامعة بيجين تدرس اللغة العربية لا الاسلام .

ويجري تدريسها ولما للخطوط التي تضمنها الحكومة ويقتوم بالتدريس لخريج من الأزهر اسمه ماكن .

• هل توجد مطبوعات اسلامية في الصين الشيوعية ؟ ليس هناك اي مطبوعات .

لعود مرة اخرى الى ما قاله السيد محمد صالح سويدي ، سألنا عن المجلات والمجلات الاسلامية التي كانت موجودة قبل الحرب العالمية الثانية وهل ما زالت قائمة ام لا وفيما اذا كانت المجلات التي تصدر قبل الحرب ما زالت لتصدر في الصدور ، فاجابنا بان تلك المجلات والمجلات قد توقفت منذ امد بعيد والمفظة الاسلامية الوحيدة الباقية هي الجمعية الاسلامية الصينية التي يرأسها نور محمد تايو سولج من بيجين وحتى هذه المفظة ليس لها صحيفة لاطقة بلسانها ولا يصدر اليوم في الصين الشيوعية اي مجلة اسلامية البتة .

ولد مشي الامام والكاتب المسلم الصيني الذي وضع كتاب في التحليل من البطالة السابقة . صنع سفوات في ظل الحكم الشيوعي لم تمكن من الفرار الى جمهورية الصين الوطنية حيث اصدر كتابه في عام ١٩٥٨ والمضيف لاثنتين بان ذلك الكاتب تلقى علومه الدينية في المملكة العربية السعودية . وفي هذا الكتاب يبرهن المؤلف بما لا يدع مجالاً للشك بانه ليس هناك حرية دينية في الصين الشيوعية وانه لا يوجد سوى عدد ضئيل من الائمة في المدن الكبرى حتى يرى الزائرون ان الحكومة تمنح حرية الدين ووالى جانب هذه المساجد القليلة الموجودة في المدن الكبرى ، فجميع المساجد الاخرى تقريبا والتي تبلغ الآلاف قد احييت الى مصانع او اغلقت كذلك يبين المؤلف بانه منذ ان تولى الحكومة شعار « المجتمع الشعبي » فان الناس جميعا يعيشون في ظل اشنع الوان الظروف الخبيثة .

• هناك الاكاديمية الاسلامية في بيجين حيث يقوم الاساتذة صينيون مسلمون برسوا في مصر والصين بالإضافة الى استاذين من مصر يقومون بتدريس العقيدة الاسلامية واللغة العربية .  
 • ولكن السؤال هو كيف يتم تعليم العقيدة الاسلامية في هذه المؤسسة ، لقد ظننا رؤىة المنهج ، ولكن المسؤولين لموا الصمت ، كما لم يسمح لنا ان نرى استاذاً واحداً وهو يعطي درسا في احد الفصول ، وفي جامعة بيجين تدرس اللغة العربية لا الاسلام .

• هناك الاكاديمية الاسلامية في بيجين حيث يقوم الاساتذة صينيون مسلمون برسوا في مصر والصين بالإضافة الى استاذين من مصر يقومون بتدريس العقيدة الاسلامية واللغة العربية .  
 • ولكن السؤال هو كيف يتم تعليم العقيدة الاسلامية في هذه المؤسسة ، لقد ظننا رؤىة المنهج ، ولكن المسؤولين لموا الصمت ، كما لم يسمح لنا ان نرى استاذاً واحداً وهو يعطي درسا في احد الفصول ، وفي جامعة بيجين تدرس اللغة العربية لا الاسلام .

• وبدلاً من آلاف المساجد التي دمرت ، شيدت مساجد خاصة في المراكز الرئيسية مثل بيجين وتانكينج وشنغهاي ولانشو وغيرها كوسائل

# رغم الحرب الشيوعية المكثفة ضد الاسلام وتوزيع القرآن الكريم

## مايزال الاسلام باقيا في الصين

المسلمين يضعون موتاهم في كفن من نسيج القطن الابيض ويدفنونهم في المقابر مثلما تقضى السنة النبوية

واوضح احد المسؤولين ان عادة الختان ماتزال قائمة وتنفذ سواء في المستشفى او لدى بعض المختصين وان المسلمين يتبعون ذلك من باب التقاليد اكثر منه من باب الدين وان كان ذلك صحبا من وجهة نظر الطب .

ويلتزم المسلمون باحترام المناسبات الدينية والاعیاد وصيام رمضان وتعطى اجازة ثلاثة ايام للاحتفال بعيد الفطر وتشمل هذه الاجازة بقية السكان .

### السلطات الرسمية

ورغم هذا التسامح الظاهري فان السلطات الرسمية لا تخفى قصدتها من الغاء الدين ويزعم وين هنج على غرار ماركس للصحفيين ( ان الدين هو افیون ) يشل فاعلية الشعب وتهدف سياستها الى اضعافه تدريجيا وهكذا نجد انه منذ قيام النظام الشيوعي عام ١٩٤٤ تمت مصادرة ممتلكات رجال الدين المسلمين من الاراضي والمناشبية كما الغيت المحاكم الشرعية .

وتم وضع برامج قسرية لحقن الائمة بالفكر الشيوعي والذين لم يعد لهم الحق في زجر ونصح الذين يسهون عن الصلوات ولم يعد للمسلم حق الجمع بين اربع نساء وكما ان النسوة المسلمات لا يلبسن الحجاب الا في بعض النقاط الثابتة من الصين

ولكن الاسلام في اقليم التركستان يواجه مشاكل دقيقة فقد الغيت مدارس تحفيظ القرآن منذ عام ١٩٥٠ ولم يعد مسموحا للمسلمين بالانضمام للحزب الشيوعي او تولى مناصب المسؤولية طالما هم متمسكون بشعائر الدين . كما ان الدولة تمنع طبع الكتب الدينية بحكم انها تحتكر المطابع كما تمنع طبع القرآن كما منعت استيراده .

وقال احد الشيوعيين مؤملا امالا كاذبة : ربما يضع الدين عندما تنبل الكتب الموجودة ، ولكن مسنولا اخر صرح بان الائمة يمكنهم ان ينسخوا من هذه الكتب نسخا بخط اليد وعندما سئل الامام عبد الله الحاج الذي سبق له ان حج الى بيت الله الحرام مرتين في عام ١٩٥٨ و١٩٦٢ عما اذا كان يعتقد ان الاسلام في اقليم التركستان في خطر رد ميتسما بثقة وقال ان بعض المسلمين الذين يقفون خلفه في احد الصلوات لاتزيد اعمارهم عن ١٥ سنة

لم يضع بعد في الصين الشعبية صوت المؤذن يدعو [ حتى على الصلاة ] ومايزال للاسلام وجود حتى في اقليم ويجوري المتمتع بالحكم الذاتي في ولاية التركستان في غرب الصين لكن حكومة بكين لاتزال تشن حملة قوية ضد الدين .

ومنذ الاعوام التي سبقت قيام الثورة الثقافية لم يكن يسمح لاحد من الاجانب عدا مجموعة من الصحفيين بالاستماع الى المؤذن وهو يردد ( الله اكبر .. الله اكبر .. اشهد ان لاله الا الله .. اشهد الا اله الا الله ) او حضور صلاة الجمعة التي يحتشد فيها جميع المسلمين .

جهازا الدعاية للالحاد يعمل بكل قوته لذلك فان صعوبة تحديد نسبة المؤمنين تبدو كبيرا .

وفي طورهان وهي احدي الواحات الجميلة التي تقع على طريق تجارة الحرير القديم نجد ان جميع فرق الانتاج لديها مساجدها الخاصة على حد قول احد المسؤولين الصينيين ورغم عدم وجود مساجد كبيرة في المدينة نجد ان السلطات قامت للمرة الاولى منذ عام ١٩٤٩ بتحويل نفقات اصلاح المسجد الكبير في خارج طورهان وهو جامع يرجع عمره الى ٢٠٠ سنة .

واوضح احد المسؤولين وهو ين هنج مدير المكتب الاماري للجبهة المتحدة للحزب في اقليم التركستان بانه يوجد مسجد واحد على الاقل في كل قطاع كما ان عدد الائمة يتجاوز عدة الاف بدون ادنى شك بالاضافة الى الامام الملا [ العلماء ] والمؤذنين والمساجد تتبع المسلمين الذين يتبرعون من اموالهم لصيانتها . ومنذ تطبيق السياسات والاجراءات الزراعية في الصين لم تعد هناك اوقاف خيرية يعرف منها على المساجد مثلما هو موجود في الدول الاسلامية .

وتقضى السياسة الرسمية باحترام العادات والتقاليد الاسلامية لهؤلاء الذين لا يربون ولا ياكلون لحم الخنزير وعكس الصينيين من قومية الهات الذين يحرقون جثث موتاهم فان

وفي مسجد بانج خان وهو واحد من ٢٢ مسجدا في اوروميش بوسط المدينة يصعد المؤذن على المنذنة عشر دقائق قبل صلاة العصر وعندما يحين الموعد يردد الاذان بصوت ضعيف ولكن مميز وواضح .

ومثلما يحدث في سائر انحاء العالم الاسلامي فالصلون يخلعون احذيتهم عند دخول المسجد وعندما تبدأ الصلاة باللغة الوطنية وهي قربية من التركية يصطف خلف الحاج عبد الله . امام المدينة حوالي مائتين من المصلين متجهين الى القبلة وراكعة جباهم باتجاه [ بيت الله الحرام ]

ومعظم المصلين يربون لحى صغيرة ويرتدون فوق رؤوسهم طاقية بيضاء او مشغولة وقد تجاوزوا سن الستين ولكن لوحظ بينهم بعض ذوى الاعمار المتوسطة وحوالي ١٢ من الشبان الذين تتجاوز اعمارهم الثلاثين . وفي ولاية التركستان سكنيات التي يتالف عدد سكانها من ١١ مليون نسمة فان غالبيتهم يعتنقون الاسلام ويتوزعون الى ٧ اقلييات وطنية ، اهم قومية بينها الويجور الذين يبلغ تعدادهم ٥ مليون نسمة ويتبعهم قومية القازاق وعددهم ٨٠٠ الف نسمة ويوجد مقابلهم ٥ مليون صيني من عنصر الهات .

والواقع ان الخط الرسمي للصين يعلن احترام حرية الاديان ولكن من الناحية العملية تجد